

العدد ١٧٥٣ - ٢٩ مايو ١٩٦٨
AKHER SAA - 1753 - 29 MAY 1968



داخل اجتماعات لجنة الخمسين

● مع اعضاء اللجنة فى مناقشاتهم لضمان حرية الانتخابات

أول محطة للإنسان فوق سطح المريخ.. (تحقيق بالألوان ص ١٩)

● لماذا لا تمارس الفتاة المصرية رياضة الغطس فى الماء ؟

● أصغر مصممة ازياء فى بلادنا طالبة فى الجامعة الأمريكية؟



لا اجد على شفتي ما اهتف به كلما لقيتك سوى اهـلا .



العمل الفدائي الفلسطيني .. عمل تكتيكي أم استراتيجي ؟

وحدة العمل الفلسطيني .. بعد أن حقق العمل الفدائي عودة الروح الفلسطينية

اعلن في هذا الاسبوع الاتفاق على اسس تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني الذى سيمثل جميع الفلسطينيين والذى تنبثق منه السلطة التى تقود العمل الفلسطيني الشامل في كل نواحيه

وقد اتفقت المنظمات الفلسطينية على تشكيل لجنة تحضيرية تمثل جميع الهيئات لاختيار المجلس الوطني من مختلف جوانب العمل الفلسطيني

وكانت تلك هي أمنية كل عربي ، التي نرجوان تتم بالاتفاق على تشكيل المجلس الذى يوحد العمل الفلسطيني ويجمع القادة الفلسطينيين في قيادة موحدة .. السياسي والعسكرى

ولقد كان عمل الفدائيين بكل ما اتسم به من شجاعة وتضحية .. هو الخطوات السديدة التى قادت العمل الفلسطيني الى مجراه الطبيعي السليم

ولم يكن من الممكن .. والعمل الباهر يتفجر .. مشرقا بالروح الفلسطينيـة .. مؤكدا للوجـود الفلسطيني .. أن يفرض عليه اى قيد من أى نوع .. حتى ولو كانت قيودا تنظيمية .. فى محاولة للتوحيد والتنسيق

كان أهم مافي الامر أن تطلق الروح الفلسطينية الشجاعة .. لتواجه العدو .. في معاقله .. بعد أن أسفر للعالم عن وجهه العدواني .. وأطماعه ووحشيته .. وبعد أن كشف القناع في صلف وغرور عن دعوى المستضعف في محاولة اكتساب الوجود الشرعي .. وبدا أمام العالم محتلا طاغيا ..

لم يكن من الممكن والشعب الفلسطيني يتحول من خيام اللاجئين الى معسكرات التدريب . ويتدفق شبابه باحثين عن الموت .. من أجل عودة الروح الفلسطينية .. باذلين حياتهم فعلا .. دون انتظار لشيء .. الا أن يجعلوا من أجسادهم المستشهدة معبرا للعودة ..

لم يكن من الممكن والحال هذه .. أن ينتظر العمل الباهر .. حتى تجرى عملية التنظيم .. بعد أن أعطى السلاح لكل فدائي يندفع نحو الاستشهاد .. من أجل فلسطين .. دون تمييز الا أن يكون مخلصا قادرا .

ولكن .. بعد ان توطدت اقدام العمل الفدائي .. وازداد حجمه .. وتعددت منظماته ..

وبعد ان بدا الوجه الفلسطيني المشرق القادر اضحى العمل الفلسطيني يتطلب اسلوبا آخر .. هو اسلوب المواجهة .. الذى بدا فعلا في معركة الكرامة ..

ولم تعد الاعمال الفدائية التى تعتمد على اسلوب « اضرب واهرب » قادرة ، وهى متفرقة ، على طريقة المواجهة ..

بل لقد باتت فلسطين نفسها .. تحتاج الى تنظيم اقوى واكبر .. يجمع كل هذه القوى المخلصة الشجاعة لتكون الدعامة للوجود الفلسطيني .. والبناء القومي .

وأنا أذكر في المؤتمر الذى نظمته اللجنة الشعبية لدعم المقاومة العربية الفلسطينية تأييدا لحركة المقاومة ودعما لكفاحها واشتركت فيه جميع الاتحادات العربية ، أن النغمة السائدة في خطب الممثلين للقوى الشعبية العربية هي الرغبة في توحيد العمل الفدائي . والرغبة في دعمه بكل ما تملك القوى الشعبية من وسائل

ولقد أعلن ممثلو الاتحادات يومذاك عن مساهمة اتحاداتهم المادية في دعم أعمال المقاومة

وكان من المتحدثين الزميل أحمد بهاء الدين كنقيب للصحفيين . **ولقد أبدى يومها رأيا في مناقشة مع الاخ شفيق أرشيدات والاخ خيرى حماد في مسألة المساهمات المادية التى قدمتها الاتحادات مؤكدا أن المنظمات الفلسطينية ليس امس حاجاتها .. المال .. وليس معنى ذلك انها لا تحتاج الى الدعم المادى .. ولكن المال لا يمثل حاجتها الملحة .**



احتفال القاهرة بيوم افريقيا

ولقد التقيت بأحد قواد المقاومة في منظمة الفتح ولم تختلف وجهة نظره عن وجهة نظر أحمد بهاء الدين وتناقشنا فيما تحتاج اليه المنظمات الفلسطينية في الدرجة الأولى . ولم يكن هناك شك في أن التدريب على مستوى عال .. **والسلاح المتقدم هو ما تحتاج اليه المنظمات الفلسطينية** .. فالافراد من ناحية العدد متوافرون .. والاقبال على معسكرات التدريب مذهل .. ولكن خبراء التدريب على هذا النوع الخاص من الحروب هو الذى تحتاج اليه المنظمات .. وكذلك نوع الاسلحة .

وبعد ذلك ينبت سؤال .. بعد أن أدى العمل الفدائي هدفه الاول .. التلقائي .. وهو هدف معنوى لتحقيق عودة الروح الفلسطينية .. ومادى في اقلاق العدو المستمر وعدم اعطائه الفرصة للاسترخاء في الاراضي التي احتلها .. واعتبارها مكاسب للعدوان يحق أن يستتب له الامر فيها

بعد أن أدى العمل الفدائي هدفه الذى حققه ينبت سؤال : ما هو الهدف الاكبر الذى يحدد طبيعة الفدائي .. هل هو تكتيكي .. أم استراتيجي ..

هل هو جزء من عمل كبير .. ينسق معه ويرتبط به .. أم هو عمل مستقل سيحقق هدفه .. بنفسه ..

هناك ردان على السؤال ..

فمن وجهة النظر العربية .. يمكن أن يكون العمل الفدائي عملا تكتيكيا في مرحلة كاملة .. عملا مرتبطا بالعمل العربي الموحد (اذا وجد) وهو لابد أن يتخذ مكانه في الخطة العربية الموحدة لمواجهة اسرائيل .

ومن وجهة النظر الفلسطينية يمكن أن يكون العمل الفدائي .. هو عملا فلسطينيا مستقلا .. له الشكل الاستراتيجي وهدفه تحرير الارض الفلسطينية ..

وسواء كان أى الردين أسلم .. وسواء كان العمل الفلسطيني عملا استراتيجيا أو تكتيكيا **فالمهم هو ان يتوحد العمل وينمو .. ويرتبط بالعمل السياسي الفلسطيني .. على أن يرتبط كلاهما بالعمل العربي الموحد .**

والمهم ان يتدعم العمل الفلسطيني بواسطة العرب بكل ما يملكون من طاقة .. بالمال والسلاح والتدريب ..

ان فلسطين قد بعثت بالعمل الفدائي .. ويجب ان يستقطب هذا العمل الباهر .. كل العناصر القادرة .. بحيث يخلق بها الوجود الفلسطيني .. وتتكون الدولة الفلسطينية الموحدة بجيشها القادر وكيانها القوى

يوم افريقيا

احتفلت البلاد الافريقية هذا الاسبوع بيوم افريقيا . ولقد شهدت القارة الافريقية خلال السنوات الماضية أحداثا ضخمة وانطلقت شعوبها نحو الحرية في طوفان هائل جرف في طريقه قلاع الاستعمار التى أثقلت كاهل افريقيا واستعبدت شعوبها . وامتصت خيراتها واستنزفت مواردها

وانطلقت الشخصية الافريقية عملاقة لتتولى أمورها وتسيطر على مواردها . وتسود قارتها المشرقة وتؤثر في المجال الدولي وتغير في أحداثه

ولقد شهد العالم بعد ذلك موجة من الهجوم المضاد لقوى الاستعمار في محاولة لاسترجاع مواقعه أو تثبيت أقدامه في القواعد التى ما زال يحتلها في محاولة للتسلل الى مراكز القوى الاقتصادية بواسطة شركات الاحتكار

ولم يتورع الاستعمار عن استعمال أساليب العدوان البربرى كما فعل في فيتنام وفي الشرق الاوسط .. اما بعدوان مباشر أو بعدوان بواسطة عملائه كاسرائيل

ولم يتورع كذلك عن تدبير الانقلابات الرجعية والمؤامرات ضد الحكام الوطنيين في عدد من البلاد التي انتزعت استقلالها من براثنه

ولقد ادركت الشعوب المناضلة . ان عدوها واحد .. ومعركتها واحدة .. وان عليها أن توحد جهودها .. ضد القوى الاستعمارية الغاشمة لكى تحافظ على كل ماحصلت عليه بنضالها .. ولكى تدعم استقلالها وتتكاتف من أجل البناء والتنمية ومقاومة عمليات الاحتكار والسيطرة الاستعمارية

وهى تقف مؤيدة لكفاح الشعوب التى مازالت تناضل ضد الاستعمار في أنجولا وموزامبيق وغينيا البرتغالية . وهى تساند كفاح شعب زمبابوى وتستنكر جرائم القتل البشعة التى تنزلها حكومة المستوطنين بالوطنيين المناضلين وتقف الى جانب شعب جنوب أفريقيا الذى يعاني من التفرقة العنصرية البشعة وينكر على الافريقيين أبسط حقوقهم الانسانية

ان معركة الحرية لا تتجزأ .. وستخوضها شعوب العالم متحدة حتى تتخلص العالم من كل مظاهر الاستعمار ..

يوسف السباعي





مع أعضاء اللجنة فى مناقشاتهم

*** وكتب محمد عبد الحميد**

حرص الرئيس جمال عبد الناصر منذ البداية على وجود قاعدة عامة تحكم تشكيل اللجنة المشرفة على الانتخابات حتى تكون تعبيرا حقيقيا وصادقا .. لواقع تحالف قوى الشعب العاملة.

ولتكون أيضا بعيدة تماما عن اى تاثير سواء كان من السلطة الادارية ، او الصلة الشخصية ، أو النفوذ الاجتماعى .

وجاء التشكيل فى حدود هذه القاعدة ليحقق اغراض واسباب وجود اللجنة .. بل ان هذا التشكيل وجد صدى طيبا فى اعماق الجماهير .

وقد بدأت اللجنة اجتماعاتها سواء عن طريق التشكيل العام لها .. أو من طريق اللجان الفرعية التى انبثقت منها .

وأهم هذه اللجان :

● **لجنة الضمانات السياسية** .. ومقررها الدكتور حسين خلاف . ومن اختصاصاتها مسائل العضوية ، والتحقق من توافر الضمانات اللازمة لكل الاعضاء العاملين سواء فى التصويت أو الترشيح لمختلف المستويات فى التنظيم . وتحقيق وبحث الشكاوى والمقترحات المتعلقة بتوفير هذه الضمانات . وضمان كفالة نسبة الفلاحين والعمال فى مختلف المستويات . واقتراح الضوابط التى تكفل ابعاد عملية الانتخاب عن أية مؤثرات تتعلق بالنفوذ الاجتماعى أو الادارى أو اى نفوذ آخر .. ثم اقتراح حدود أساليب الدعاية الانتخابية بالصورة التى تتفق مع هدف اعادة بناء التنظيم السياسى .

● **لجنة الضمانات القانونية** .. ومقررها الدكتور اسماعيل غانم وتختص بـ .. وضع مشروع مفصل يحدد اجراءات الترشيح والانتخاب ، وتنظيم لجان الانتخابات ، وتنظيم اجراءات التصويت وطريقتها .. ثم وضع التفسيرات اللازمة لاية مشكلة تواجه التطبيق العملى للقواعد الاساسية للتنظيم الشعبى .. وبحث الطعون المتعلقة بالعضوية والترشيح .

كما تم ايضا .. انشاء ثلاثة مكاتب للاتصال وهى :

● مكتب للاتصال بالاجهزة العاملة حاليا فى الاتحاد الاشتراكى . ومقرره السيد على السيد

● مكتب للاتصال بالجهاز التنفيذى والادارى ، ومقرره الدكتور كمال رمزى ستينو.

● مكتب للاتصال بالراى العام ، واجهزة الاعلام ومقرره الدكتور مراد غالب .

مبادىء هامة

وقد سبق تشكيل هذه اللجان وضع بيان أصدرته اللجنة .. وقد تضمن مجموعة هامة من المبادىء :

● تأكيد تصميم اللجنة على الالتزام بجادة القانون فى كل ما يتعلق بعملية الانتخاب .

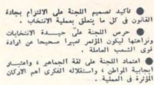
● حرص اللجنة على حيدة الانتخابات ونزاهتها ليكون المؤتمر تعبيرا صحيحا عن ارادة قوى الشعب العاملة .

● اعتماد اللجنة على ثقة الجماهير ، واعتبار ايجابية المواطن ، واستقلاله الفكرى أهم الاركان المؤثرة فى العملية .

● تأكيد انه اذا كانت مهمة اللجنة هى الاشراف على الانتخاب ، فان عملها كله يجب أن يكون تحت اشراف الشعب .. السلطة الاعلى .

● دعوة الجماهير الى تطهير جو المعركة الانتخابية من كل ما يشوبها من تصرفات .

واهمية هذه النقط الاصيلة فى بيان اللجنة الذى يحدد اسلوب عملها .. انه يرتبط امام الجماهير بالعمل الديموقراطى العلنى . فلقد وضعت اللجنة خطة العمل فى اطار صريح وواضح ملزم لكافة الاعضاء . كما ان هناك فى هذا البيان مبدأ هام .. هو أن اللجنة التزمت منذ البداية بوثيقة عمل امام الجماهير .. فهى من خلال الجماهير تعمل .. ومن أجلها تتحرك .. وتحت اشرافها تقرر .



● الدكتور حسين خلاف مقرر لجنة الضمانات السياسية فى حديث مع نقيب الزراعيين وبجانبه عبد اللطيف بلطية واحمد الخواجه

اجابات حاسمة

نتحرك بعد ذلك الى نقطة هامة .. وهى بلاشك تفتح الباب على مصراعيه أمام أى تساؤل يمكن ان يثور أو يتحرك فى الاذهان . وسوف نبلور هذه التساؤلات التى تتخذ شكل علامات الاستفهام .. ونحصل على الاجابة عليهابالوسيلة الصحيحة التى تجعل علامات الاستفهام علامات مضيئة تشرح الاعمال التى قامت بها هذه اللجنة حتى الآن ..

● **هل سيقفل باب العضوية يوم ٣١ مايو امام كل الطلبات الجديدة المقدمة لعضوية الاتحاد الاشتراكى .. وأيضا امام الذين لم يسددوا الاشتراكات ابتداء من عام ١٩٦٣ ؟**

الاجابة :

● هناك شقان : الشق الاول خاص بالاعضاء الجدد وسوف يقفل باب العضوية فى هذا التاريخ بالنسبة لهم . والشق الثانى خاص بالاعضاء العاملين الذين لم يسددوا الاشتراكات ابتداء من عام ١٩٦٣ واسماؤهم مدونة بكشوف العاملين . هؤلاء سوف تعد لهم بطاقات حمراء بدون صورة .. وهذه البطاقات سوف تسلم لهم حتى يوم ٣ يونيو القادم .

● هل سيكون للاعضاء الذين لم يسددوا الاشتراكات الحق فى الترشيح والانتخابات ؟

الاجابة :

● سوف يكون لهؤلاء الاعضاء نفس الحقوق والواجبات التى للاعضاء الجدد .. والاعضاء العاملين المسددين للاشتراكات .. بمعنى ان يكون له حق الانتخاب والترشيح على كافة المستويات .

● **ماهى الوسيلة او الطريقة التى سوف تحصل بواسطتها الاشتراكات المتاخرة عن الاعضاء المتخلفين فى سداد الاشتراكات . ؟**

● **تلك مسالة لم تبت فيها اللجنة حتى الآن .. وسوف تبحث اللجنة ذلك وتقرر فى شانها ماتراه ..**

● جاء فى بيان اللجنة ان كشوف كل وحدة اساسية أو مؤسسة جماهيرية سوف تعلن فى مكان ظاهر بها اعتبارا من يوم ١٣ يونيو .. فهل ستكون هناك كشوف موحدة للاعضاء الجدد والاعضاء المسددين للاشتراكات ، **والاعضاء غير المسددين للاشتراكات ؟**

الاجابة :

● فى كل وحدة سوف يعلق كشفان كشف يضم الاعضاء المسددين للاشتراكات والاعضاء الجدد .. وكشف آخر يضم الاعضاء غير المسددين .

● ماهى الوسيلة التى يمكن بها التظلم - يتظلم بها عضو الاتحاد الاشتراكى - الذى لم يدرج اسمه فى الكشوف ؟ وما هى الجهة التى سوف يتظلم امامها ؟

الاجابة :

● التظلم سوف يبدأ من مساء ٣ يونيو حتى يوم ٧ يونيو .. وسوف يفصل فيها عضو من لجنة الخمسين فى كل محافظة .. والفصل فى هذه التظلمات سوف ينتهى مساء ٨ يونيو ، وبهذا التاريخ سوف يتم تحديد حجم العضوية .. بمعنى أنه يمكن بعد ذلك معرفة عدد الاعضاء الذين سوف يباشرون الانتخابات على مستوى الجمهورية ، وبعد ذلك ايضا يمكن تعديل النسب للمستويات الاعلى .



● ممثلو الفلاحين فى حديث هامس قبل بدء احد الاجتماعات الفرعية .

الاجهزة المعاونة

كل هذه الاجراءات والاعمال تحتاج الى عدد كبير من الموظفين .. فماذا فعلت اللجنة فى هذا الصدد ؟

الاجابة :

● كل هذه الاجراءات تحتاج الى عدد كبير من العاملين ابتداء من اعداد البطاقات وتسليمها والتحقق من شخصية المستلم .. وجار الآن الاتصال بعدد من الوزارات .. وعلى راسها وزارة الداخلية .. ووزارة الادارة المحلية لتوفير العدد الكافى من الموظفين والعاملين للتواجد فى الوحدات الاساسية على كافة المستويات فى الريف والمدينة .

● ماذا تم فى موضوع كيفية التمثيل السليم لجميع الفئات الموجودة فى نطاق الجامعة من هيئات التدريس والمعيدين والطلبة والعاملين، وكذلك المعاهد العليا ؟

الاجابة :

● لقد دارت مناقشة داخل لجنة الخمسين كانت تستهدف ايجاد تمثيل سليم لجميع الفئات

● عبد الحميد حسن محمد الطالب بكلية الطب فى حديث مع بعض الاعضاء حول بعض المسائل المتعلقة بالجامعة ..



لضمان حرية الانتخابات

عاشت « آخر ساعة » مع لجنة الخمسين فى اجتماعاتها لضمان حرية الانتخابات .. وفى هذا التحقيق السريع ترد « آخر ساعة » على الاستفسارات التى يمكن أن تتردد حول أعمال اللجنة ، ودورها فى المرحلة القادمة ..

● تحقيق : محمد عبد الحميد

● جانب من الاجتماع الكبير للجنة المشرفة على الانتخابات فى اول اجتماع لها برئاسة الرئيس عبد الناصر ..



● فى احد اجتماعات لجنة الخمسين التى تتقرر فيها كافة الضمانات الخاصة بالانتخاب فى المرحلة القادمة ..

الموجوده فى نطاق الجامعة والمعاهد العليا من هيئات التدريس والمعيدين والطلبة والعاملين . وانتهت اللجنة الى تأكيد ضرورة اعتبار كل كلية وحدة واحدة يقوم جميع الاعضاء العاملين فيها بانتخاب جميع الفئات الداخلة فى تشكيلها حسب النسب المقررة لكل فئة .

لان العمل السياسى لابد أن يجرى فى التحام بين الطلبة والاساتذة والعاملين فى الجامعة أو المعهد العالى . لان النشاط السياسى فى المرحلة القادمة لابد ان يركز بين الشباب فى الجامعات .. وان الاساتذة - هيئات التدريس - تقوم بدورها المسئول فى التلاحم مع الطلبة .. وفى تفهم مشاكلهم العامة والخاصة . بحيث يكون العمل السياسى فى هذا الاطار .. عملا مؤثرا وفعالا ..

● ماهى الوسائل التى اتخذتها اللجنة بالنسبة للطلبة الذين سوف يتواجدون فى أماكن غير أماكن وحداتهم الاساسية ؟

يجيب على ذلك الدكتور محمد عبد السلام الزيات أمين عام مجلس الامة وأمين عام اللجنة المشرفة على الانتخابات .. يقول :

- لقد كلفتنى لجنة الخمسين أن أقوم بمهمة توفير وعمل كل التسهيلات للطلبة .. بعضهم سوف يستمر بالمدينة الجامعية حتى يوم الانتخاب المقرر له يوم ٢٥ يونيو .. والمدينة الجامعية سوف تكون مفتوحة . وسوف أبحث طريقة انتقال الطلبة - من بلادهم مثلا - الى مراكز الانتخابات بالجامعات والكليات من اعطائهم مثلا استمارات للسفر ذهابا وايابا .. وغير ذلك من الطرق والوسائل التى تجعلهم يوم الانتخاب فى وحداتهم الاساسية الجامعية .

● متى سيتم انتقال لجنة الانتخاب الى العمل الميدانى فى مختلف المجالات ؟

الاجابة :

● لقد كلفت اللجنة مقررى اللجان بها ان يضعوا جدولا للذهاب كل عضوين لمشاهدة المشاكل على الطبيعة بكل محافظة ، وهؤلاء الاعضاء سوف يذهبون الى أغلب الوحدات فى كل محافظة وبعد ذلك يضمن احتياجات عملهم .. والعاملين ، والمسئولين الذين سوف يتعاملون معهم فى المرحلة التى تبدأ من ٣ يونيو .. والتى تستمر على فترات متقطعة الى نهاية الانتخابات على مستوى المحافظة .

واذا كانت المحافظة لاتستدعى سوى وجود عضو واحد .. فسوف يذهب اليها عضو واحد فقط . وهذا الجدول الزمنى سوف يعلن اليوم أو غدا على أكثر تقدير .

● ماهى الاجهزة التى يمكن ان تتعامل مع أعضاء لجنة الخمسين فى كل محافظة ؟

الاجابة :

● لاشك أن اجهزة وزارة الادارة المحلية وأجهزة وزارة الداخلية .. هى القديرة على المعاونة من حيث تقديم البيانات التى تطلب منها . أو نوع العمل الذى يطلبه عضو اللجنة فى كل محافظة التى سيتواجد بها .

● هل يمكن لعضو أن يذهب الى محافظته؟

الاجابة :

● الاساس أن العضو لن يذهب الى محافظته .. وبالطبع لن يذهب عضو الى محافظته .

وفى حديث للدكتور عبد السلام الزيات أمين عام لجنة الانتخابات يقول :

- لابد من اشتراك وسائل الاعلام والمسئولين والوزراء ، وكافة الانشطة بالدولة .. فى دعوة الشعب خلال هذه الفترة القصيرة التى تنتهى فى ٣١ مايو .. وهى اقفال باب العضوية للاتحاد الاشتراكى .. ان يطالبوا الشعب بأن يقبل على وحدات الاتحاد الاشتراكى وتقديم كل المعونة للجماهير .. وفتح الباب واسعا أمامها .. ان الجماهير لابد أن تعبىء .. وتحتشد للاشتراك فى هذا التحرك الديموقراطى الكبير .. هذا التحرك الذى يستهدف نقل السلطة الى قوى الشعب العاملة .. ليكون الشعب هو المحرك والدافع للنضال الوطنى .. من أجل التحرير ، وعملية التغيير ، والبناء السليم فى مناحى الحياة .



رسالة الخليج العربي :

يكتبها : رجاء مكاوي

ان المؤتمر الذي عقد يوم السبت الماضي في ابو ظبي ، اهميته ليست في انه يضم تسعة من حكام الامارات في الخليج العربي وليست في انه مؤتمر قمة عربي على مستوى امارات الخليج . وليست في انه اول مؤتمر للحكام ينعقد في ابوظبي ولكن اهميته في انه مؤتمر يحدد مصير هذه المنطقة ربما لعشرات السنين .. وربما لعدة قرون مقبلة..

لماذا اختلف حكام الإمارات .. ولماذا اتفقوا ؟

ومن اجل هذه الاهمية التاريخية القصوى للمؤتمر ، تأجل تحديد موعد انعقاده اكثر من اربع مرات خلال شهرين فقط .. كانت كلها شدا وجذبا واتصالات ..

فمنذ ان عقد حكام امارات الخليج مؤتمرهم الاول في دبي في ٢٥ فبراير الماضي ، والمشاورات تجرى بشكل لم ينقطع بين الامارات وبعضها ، بل بين بعض الامارات وبعض الدول العربية - وغير العربية - الاخرى المعنية بالخليج .

وقد ادت بعض هذه الاتصالات الى ارتباطات معينة لتنسيق خطة العمل السياسي بين هذه الامارات بعضها البعض .. وانعكست آثارها على مؤتمر ابو ظبي .

بل ويقال اكثر من هذا ان سياسة الكويت - مثلا - تجاه الخليج قد تحددت وصار لها اتجاه واضح بعد زيارة الملك فيصل للكويت ..

وفد من طهران

ومع ذلك ، فقد كانت اغرب هذه الزيارات جميعا هي زيارة الوفد الايراني لامارات الخليج العربي - ما عدا البحرين ! - ولم تكن الزيارة عادية .. كانت سياسية . وكانت تريد ان تقول اشياء وتتلقى الرد لتنقله الى طهران . وفي طهران يرسمون سياستهم المستقبلة بناء على هذه الردود ..

في كل بلد نزل فيه الوفد كانوا يجتمعون بكبار المسئولين ، ويبدا الوفد الايراني بتأكيد أنهم يؤيدون قيام الاتحاد .. اكثر من هذا انهم مستعدون لاعلان اعتراف حكومة ايران رسميا بقيامه ، والتصويت مع دولة الاتحاد الجديدة عندما تتقدم لعضوية الجمعية العامة للامم المتحدة . كل هذا بشرط واحد .. هو الا تدخل البحرين في الاتحاد . اى ان يكون الاتحاد فقط بين امارات ساحل عمان وقطر اذا ارادت ..

وفي احدى الامارات ، اضطر الوفد الايراني الى ان يعدل شروطه ، حيث قال رئيس الوفد : حسنا ، لتدخل البحرين في الاتحاد ، ولكن بشرط الا تكون هي العاصمة ، والا يكون الشيخ عيسى آل خليفة حاكم البحرين هو رئيس الاتحاد ...

والواقع ان موقف الامارات من هذه الزيارة كان موقفا مشرفا ، فقد اختلف اسلوب الحكام والمسئولين في الرد على الاشتراطات الايرانية ، ولكن الجميع اتفقوا على معنى واحد ، هو ان ايران ليس لها حق المطالبة بالبحرين ، وان البحرين عربية ، وان الامارات التسع كلها لا تستطيع - في نفس الوقت - ان تفقد صداقتها مع ايران ، فان ايران جارة كبيرة ، وبينها وبين كل امارات الخليج صلات قربى ونسب ومصاهرة ودين وتجارة ، تماما كما يحدث بين كل الدول المتجاورة ، وانه ليس من مصلحة احد اهمال كل هذه العوامل . ولهذا ، فان الجميع يرون ان تحل هذه القضية بين ايران والبحرين حلا هادئا يرضى ايران ولا يفقد البحرين عروبتها ، ولا يثير في نفس الوقت مشاكل عنيفة انتهى عهدها ، والعالم كله يقف ضدها ... والمنطقة لا تنقصها مشكلة جديدة وهي لم تنته بعد من مشاكلها الاخرى .

وهناك من يعتقد (ومن الرسميين) ان ايران ليس عندها مانع من تجميد مطالبتها بالبحرين .. بشروط خاصة !! ..

ومضى الوفد الايراني الى بلاده .. وبدأ التفكير في دعوة الحكام الى الانعقاد في مؤتمر .. وهنا برزت اول مشكلة ..

اين ينعقد المؤتمر ؟

كان المفروض ان ينعقد المؤتمر في البحرين ، حسب قرار مؤتمر دبي . ولكن كيف ينعقد المؤتمر في البحرين بعد هذا الكلام ؟!

قالت قطر نجتمع في الدوحة (عاصمة قطر) .. ورفض الاقتراح . قالت قطر نجتمع في دبي ، وجرت عملية جس نبض كانت نتيجتها عدم الاجماع . وفجاة طار من البحرين رسول خاص من قبل الشيخ عيسى آل خليفة في طائرة خاصة يحمل ثمانية مظروفات سلمها الى حكام الامارات الثمانية تدعوهم الى اجتماع يعقد في البحرين يوم ١٩ مايو . وعاد الرسول بموافقة خمس امارات على الاجتماع في البحرين . وقال الباقون سنعد ردا نرسله مع رسول خاص .

واعدت رسالة مضمونها ان الامارات تقبل دعوة البحرين للاجتماع ، بشرط ان يعقد اجتماع سابق لهذا في دبي . ثم راى المسئولون في دبي الا يكون الاجتماع في دبي ...



● اللجنة الثلاثية التى اعدت جدول اعمال مؤتمر قمة الخليج العربى .. صالح فرح (ابو ظبى) وعبد الوهاب القندى (قطر) وهدى البيطار (دبى) ..

دور الطائرات ..

هنا بدات الطائرات الخاصة تخترق المجالات الجوية للامارات التسع كل يوم عدة مرات .. واحترت اسلاك التليفونات ، ونطقت اجهزة (التلكس) بين الامارات .. وفجاة اعلنت حالة الاستعداد في ابو ظبى .. والقى محمود حسن جمعة مدير التخطيط في ابو ظبى كل مواعيده واخذ يرتب لشىء سريع هام .. فقد تقرر ان تنعقد لجنة تحضيرية من الممثلين الشخصيين للحكام في ابو ظبى لوضع جدول اعمال المؤتمر قمة الخليج العربى الذى تقرر - فجاة ايضا - ان ينعقد في ابو ظبى بعد ايام .

الرئيس والسكرتير

وتقاطرت الوفود .. وبدا الاجتماع .

اناب الشيخ زايد حاكم ابو ظبى الشيخ حمدان بن محمد ليفتتح المؤتمر .. ثم بدأ العمل فورا ..

كان لابد من اختيار رئيس الجلسة ..

اقترح وفد دبى أن يكون رئيس الجلسة هو الدكتور حسن كامل رئيس وفد قطر . ولكن رئيس وفد البحرين قال بلباقة شديدة اننا نجتمع في ابو ظبى وأن العادة جرت على أن يكون رئيس الوفد المضيف هو رئيس المؤتمر .. ووافق الجميع . وبدا رئيس المؤتمر محمود حسن جمعة يتلو جدول الاعمال .. وسكرتير المؤتمر (هدى البيطار - دبى) يكتب ..

كانت ابو ظبى قد اعدت جدول اعمال مختصرا جدا مكونا من خمس نقاط . اما قطر فقد اعدت جدولا من ١٥ نقطة .. وتم الاتفاق على أن تضم كل جداول الاعمال الى بعضها . وتصير جدول اعمال واحدا ..

وبدات دراسة الخطوات اللازمة لوضع الميثاق الكامل الدائم للاتحاد .. وتقرر تعيين اثنين من كبار خبراء القانون الدولى والدستورى العرب لوضع هذا الميثاق ، وان يختار هذان الخبيران المساعدين والموظفين اللازمين لهذا العمل . وتقرر أن تنتهى هذه اللجنة الدستورية من عملها خلال ثلاثة شهور من تاريخ بدء عملها بعد ان يوافق حكام الامارات على هذه التوصية .

قرار واحد ..

وكانت هذه التوصية وحدها تشكل نصف جدول اعمال المؤتمر .. وترك للدستور عدد من المسائل الهامة الشائكة التى اعترضت مؤتمر دبى . وكانت هى المشاكل الرئيسية التى افضت الى تأخير انعقاد مؤتمر أبو ظبى طيلة الشهور الثلاثة الماضية .. فالدستور أو الميثاق هو الذى سيحدد طريقة اختيار رئيس الاتحاد .. وكانت هذه نقطة حساسة . والميثاق هو الذى سيختار طريقة تعيين الامين العام ومجلس الاتحاد والوزارات المختلفة في الاتحاد والتمثيل الخارجى . والميثاق هو الذى سيحدد طريقة تعيين المقر الدائم للاتحاد . وهذه ايضا كانت من اشد النقاط حساسية ..

ومن أجل اهمية هذا الدستور ، فقد تقرر ان تشكل لجنة اتصال بين الخبراء وحكام الامارات لتتولى عملية التنسيق حتى يخرج الميثاق محققا للآمال المرجوة منه ، ثم يعرض الدستور على مؤتمر خاص للحكام ، ويتم اقراره اذا حصل على اغلبية ثلثى الاصوات .

وقد رات اللجنة التحضيرية ان تنشا لجنة متابعة تكون مهمتها تنفيذ قرارات المجلس الاعلى للاتحاد واتخاذ الخطوات اللازمة لوضع اتفاقية الاتحاد موضع التنفيذ .

الاغلبية ..

واعتقد ان هناك نقطتين هامتين جدا نجح مؤتمر المستشارين في اقرارهما في جلسات هذا الاسبوع .

اولاهما : اعادة النظر في المادة الرابعة من قانون الاتحاد الذى وقع في دبى وهى تنص على ان تكون القرارات بالاجماع وليست بالاغلبية . وعندما يعيد مؤتمر الحكام النظر في هذه المادة فمعنى ذلك انه يجب تغييرها من الاجماع الى الاغلبية خصوصا اذا اقروا مبدا الموافقة على الدستور باغلبية ثلثى الاصوات .

والثانية : هى اللجان .. فقد اوصت اللجنة التحضيرية ، بتشكيل خمس لجان تكون مهمتها دراسة (توحيد النقد) ومركزها قطر ، (توحيد البريد) ومركزها دبى . (توحيد الشعار والعلم والنشيد القومى) ومركزها الشارقة . (لجنة للمتابعة) ومركزها البحرين .

(لجنة للاتصال) ومركزها ابو ظبى ، على ان يرصد مبلغ ٥٠ الف دينار بحرينى لمواجهة نفقات لجنة المتابعة . وكلفت لجنة المتابعة ايضا بدراسة مشروع جريدة رسمية للاتحاد .

الآن فقط .. استطيع ان اقول ان الاتحاد بدا يمشى خطواته الاولى نحو النجاح . لقد بدا الاتحاد يتحرك بطريقة عملية : لجان تدرس ، ولجان تتصل ، ولجان تتابع ، وخبراء يخططون واخيرا حكام يقررون .

ان مؤتمر دبى الذى عقد في اواخر فبراير الماضى كان مجرد اعلان رغبة في الاتحاد ، اما هذا المؤتمر الذى عقد في يوم السبت الماضى ، فانه شىء آخر ..

انه اولى خطوات النجاح .

رجاء مكاوى

وثيقة أطماع

وكتب محرر الشئون العربية

اسرائيل لم تعد تخفى اى شىء .. اطماعها التوسعية ..

الرغبة فى ضم اراض عربية جديدة ..

الاصرار على مخالفة القانون الدولى والمضى فى سياسة ضم القدس .

اسرائيل ترى خريطتها بعد عدوان يونيو ١٩٦٧ تمتد من الجولان حتى قناة السويس .. ويركبها الجنون . تطبع الخريطة .. ليس فقط فى صحيفة او مجلة .. ولكن فى وثيقة رسمية عبارة عن كتاب اصدره القسم الاعلامى فى وزارة الخارجية الاسرائيلية وعنوانه « حقائق عن اسرائيل ١٩٦٨ » بمناسبة مرور ٢٠ سنة على عدوان الصهيونية العالمية على شعب فلسطين

والكتاب استعراض عادى لتطور اسرائيل منذ ١٩٤٨ - الى عام ١٩٦٨ والكتاب الذى يقع فى ١٩٠ صفحة من الحجم المتوسط يزخر بالمغالطات التاريخية والسياسية .. وغيرها من الامور المردود عليها .. ولكن كانت هناك بعض ملاحظات لا يملك المرء الا ان يقف عندها ويتامل كيف تفكر اسرائيل من خلال كتاب رسمى تصدره وزارة الخارجية الاسرائيلية .

× × وضعت صورة ضخمة بالالوان غلافا للكتاب وهى صورة مدينة القدس وعليها قبة الصخرة المشرفة ومسجد القدس الشريف .. والمقدسات المسيحية .

× × نشرت فى الكتاب عدة خرائط لاسرائيل وهى خرائط اسرائيل بعد عدوانها على الدول العربية فى شهر يونيو ١٩٦٧ وقد اعطيت الاراضى العربية المحتلة بعد يونيو الماضى واسرائيل لونا واحدا .. وان كتب على هذه الخرائط كلمات تشير الى

● الموضوعات الهامة التى تجرى مناقشتها الآن فى مؤتمر ضباط

وكتب حافظ امام

ممثلو ١٤ دولة عربية حضروا مؤتمر مقاطعة اسرائيل الذى يعقد الآن فى لبنان فى الفترة من ٢٥ مايو الى ٥ يونية القادم . شهد المؤتمر لاول مرة ممثلو دولة اليمن الجنوبية الشعبية وامارات الخليج العربى . ضم جدول الاعمال ٣٠ موضوعا هاما سوف يناقشه ضباط اتصال المكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل . من بين هذه الموضوعات بحث نتائج محاولات اسرائيل الاستفادة من اغلاق قناة السويس نتيجة لعدوانها فى اغراء دول آسيا وافريقيا على ارسال منتجاتها عن طريق خليج العقبة الى ايلات ثم برا الى اسدود وغيرها من الموانىء الاسرائيلية لتنقل بحرا بعد ذلك الى الموانىء الاوربية . ومن المعروف ان اجهزة المقاطعة كانت قد قامت بانذار شركات الملاحة بعدم التعاون مع اسرائيل فى هذا المجال حتى لا تدرج جميع بواخرها وناقلاتها فى القائمة السوداء وما يترتب على ذلك من حرماتها من الرسو فى الموانىء العربية او المرور فى مياهها الاقليمية

ويعود بحث المؤتمر كذلك حول موضوع بيع منتجات الضفة الغربية وغزة للبلاد العربية . فان هذه الاراضى اراض عربية وهناك احتمال ان تقوم اسرائيل بتهريب بضائعها ومنتجاتها من طريق هذه المناطق الى البلاد العربية مستغلة سيطرتها على هذه الاراضى

ويتصل بهذا الموضوع مسالة بضائع بعض تجار قطاع غزة وسيناء الموجودة فى جمارك غزة فقد طلب بعض هؤلاء التجار الذين لم يسحبوا بضائعهم من الجمارك بعد العدوان السماح لهم بسحب بضائعهم وادخالها الى الاردن وذلك على ضوء مبادىء المقاطعة المقررة . وسوف يبحث المؤتمر وضع هذه البضائع ، وهل يقرر السماح للتجار بنقلها من الجمارك الى جهات اخرى ام لا ؟

وعلى طريق احكام الرقابة على البضائع المستوردة من الخارج والتاكد من انها ليست

تفضح اسرائيل

ISRAEL

CEASE FIRE LINES, JUNE 1967

× × هكذا تعلم اسرائيل في الكتاب الذي أصـــدرته وزارة خارجيتها في أن تمـــد حدودها لتشمل الاراضي العربية المحتلة .!

× × واحـــدة من الخرائط التي نشرتها وزارة الخارجيـــة الاسرائيلية في الكتاب الذي أصدرته متحدية به قرار مجلس الامن وفضحت بهذا الكتاب اطماعها التوسعية ..

1968

FACTS ABOUT ISRAEL

× × رسمت وزارة الخارجية الاسرائيلية صورة مدينة القدس القديمة على غلاف الكتـــاب الذي يعتبر وثيقة رسمية تدين اسرائيل وتكشف عن اطماعها !..

اسرائيل وال خط وقف اطلاق النار لعام ١٩٦٧ (دون أن تميز اسرائيل عام ١٩٤٨ بلون خاص للخريطة .. لم تميز المناطق العربية بلون آخر .

× × وشيء آخر ..

ان هذا الكتاب وثيقة تفضح احلام اسرائيل ..

انه يتحدث عن الطريق الى السلام .. ولا يذكر كلمة واحدة عن الانسحاب او تنفيذ قرار مجلس الامن .

× × وقال الكتاب بالحرف الواحد:

« ان اسرائيل ستظل تحترم خطوط وقف اطلاق النار الحالية حتى يتحقق السلام ويتم الاتفاق على حدود آمنة ودائمة في المنطقة . وانه لا يمكن ان تكون هناك عودة الى حالة الهـــدنة السابقة » .

بصراحة ووضوح هذا هو رأي كتاب وزارة الخارجية الاسرائيلية .. ولم يذكر خبراء اسرائيـــل الذين قاموا بتاليف هذا الكتاب كلمة واحدة عن الانسحاب . او تنفيذ قرارات مجلس الامن .

⊙❖⊙

ان خطـــورة مثل هـــذه الكتب والمطبوعات الاسرائيليـــة ليست في مجرد الكشف عن أحلامها التوسعية، التي لم تعد خافية على احد . ولكن في ان تكتيك الدعاية الصهيونية يعتمد على نفس الخط الهتلرى وهو ترديد الاكاذيب دون ملل حتى يصدقهـــا الناس بما فيهم اصـــحاب الاكاذيب انفسهم ؟

وقد ادركت اسرائيـــل ان اغراق الرأى العام العالمي بسيل من المطبوعات المعدة جيدا سيثبت في ذهن قرائها ماتريده الدعاية الاسرائيلية بالضبط .. ومن هنا تنبع اهمية وجود تواجد الحقائق العربية عن فلسطين والصهيونية في احسن الصيغ والربها الى عقلية الرأى العام العالمي .

المقاطعة العربية لاسرائيل الذى بدأ أعماله هذا الأسبوع في بلدة اشتورا في لبنان ..

اسرائيلية او تابعة لشركات تعمل في الخـــارج فان المؤتمر سوف يدرس التجارة المارة بطريق الترانزيت في الاراضي العربية . فهناك تجارة مستوردة لصالح دولة عربية وتمر في دول عربية أخرى حتى تصل اليها مثلا بضائع للاردن موجودة في ميناء بيروت يقتضى الامر أن تمر بسوريا حتى تصل الى الاردن . والسؤال الآن هل نطالب بشهادة المنشأ بالنسبة لهذه البضائع لتقديمها الى السلطات التى تمر البضاعة فيها ام لا ، واثر ذلك على عرقلة حركة التجارة . فمن المعروف أن شهادة المنشأ هذه تطلب للتأكد من مصدر البضاعة وهويتها . كذلك الوضع بالنسبة لبضائع أخرى مستوردة لصالح بلاد أجنبية وتمر عبر أراض عربية

ومن بين الموضوعات الهامة التى سوف يبحثها المـؤتمر وضـــع مشروعات الفنادق العالمية التى تنشىء فنادق تحمل اسمها في اسرائيل او تشرف على ادارتها . فقد حدث في الآونة الاخيرة ان قامت شركتـا هيلتون وشاريتون للفنـــادق بانشاء فنادق لها تحمل اسمها في اسرائيل في نفس الوقت الذى تقوم فيه بنشاطها المعتاد في البلاد العربية . ويدور البحث حول الاجراء الذى يتخذ تجاه هذه الشركات وهل يحظر التعامل معها وما يرتبه ذلك الاجراء من اغلاق فنادقها في البلاد العربية أم أن هناك اجراءات اخرى تتخذ ضدها أكثر فاعلية !

ولا شك أن هدف المؤتمرات المتعاقبة التى تنظمها ادارة المقاطعة تهدف الى عدم ترك المجال امام اسرائيل بالانفراد بالمؤسسات والشركات والمصارف الاجنبية الكبرى للعمل لمصلحتها .. ان هناك جهودا تبذل في هذا المجال لتعديل بعض قواعد المقاطعة المعمول بها بما يكفل كسب هذه الشركات والمؤسسات والمصارف الى جانب العرب واتاحة الفرصـــة أمام الدول العربية لمنافسة اسرائيل في أسواق صادراتها . لذلك فان المؤتمر ســـوف يبحث وضـــع ٩٠ شركة أجنبية من جنسيات مختلفة معظمها ألمانية وفرنسية وايطالية وبلجيكية . وبعض هذه الشركات كانت تتعامل مع اسرائيل ثم قامت أخيرا بتسوية وضعها على ضوء مبادىء المقاطعة وطلبت رفع الحظر عنها واعتبار موضوعها منتهيا . كما أن هناك كثيرا من الشركات قد خالفت هذه المبادىء وسوف يبحث المؤتمر اتخاذ اجراءات ضدها وادراج اسمها في القائمة السوداء وحظر التعامل معها ، وبين هذه الشركات شركة P. C. A. للارسال السلكى واللاسلكى . وهذه الشركة كانت اجهزة المقاطعة قد حظرت التعامل معها في نوفمبر عام ٦٢ لقيامها بانشاء بعض المصانع في اسرائيل . لكن الوضع الشاذ ان هذه الشركة لها في نفس الوقت نشاط واسع في معظم البلاد العربية وهى تورد أجهزة تليفزيونية ولاسلكية وتتعامل معها شركات اسطوانات صوت القاهرة . وسوف يبحث المؤتمر مصير المصانع ومحطات الارسال التليفزيوني واللاسلكى الكائنة في الدول العربية والتى هى من صنع هذه الشركة . ومن المعروف أن لهذه الشركة تعاقدات طويلة المدى مع الجمهورية العربية المتحدة والسعودية والكويت ولبنان وغيرها والمشكلة التى امام المؤتمر هى حظر التعامل مع هذه الشركة في نفس الوقت الذى توجد فيه هذه العقود طويلة الاجل والتى تمتد لسنوات قادمة .



● مؤتمر ضباط مقاطعة اسرائيل عند اجتماعهم هـذا الاسبوع في بلدة شتورا في لبنان ..

ماذا بعد فوز الشيوعيين فى انتخابات ايطاليا؟



● رئيس الجمهورية الايطالية يدلى بصوته فى الانتخابات

وكتب سعيد نعمة الله :

حقق اليسار الايطالى اكبر نجاح له فى الانتخابات العامة خلال عشرين عاما .. حصل الاشتراكيون البروليتاريون .. والشيوعيون على نحو ثلث المقاعد .. ووصلت نسبة أصواتهم الى ٣٠٪ من مجموع اصوات الناخبين .. ولكن ما هو معنى هذا الفوز .. وما هى آثاره على الوضع السياسى فى آيطاليا .. ؟

* النتيجة الاولى المباشرة .. هى فشل التآلف الحالى بين الحزب الديموقراطى المسيحى بزعامة الدو مور .. والحزب الاشتراكى بزعامة بيترو نينى ، لقد حقق هذا التآلف بالفعل ما يسمح له بالبقاء فى الحكم ، ولكن الانتخابات اكدت أن الهدف الذى تم من أجله التحالف لم يتحقق ، كان التحالف بين الحزب الديموقراطى المسيحى والاشتراكيين يهدف الى اظهار اليمين المتطرف فى ايطاليا بصورة أكثر نظافة ، واخفاء بعض فضائحه .. والتستر على بعض أخطائه ، وكان الطريق الى ذلك القيام بعدد من الاصلاحات الاجتماعية يبدو معها الحزب الشيوعى ضعيفا .. ولا يجد قضية يهاجم بها هذا اليمين ...

ومما يؤكد ذلك ان النتائج الانتخابية الاخيرة اسفرت عن مشاكل خطيرة تهدد بانقسام جديد فى صفوف الحزب الاشتراكى .. فقد اعلن الجناح اليسارى فى الحزب بزعامة ركاردو لومباردى انه لا يوافق على الاستمرار فى التآلف الحالى .

● اهالى روما يتابعون انباء فوز الحزب الديموقراطى المسيحى بالمزيد من المقاعد . وفوز الشيوعيين ايضا ..



● شباب الحزب الفاشى الجديد فى ايطاليا يقومون بتوزيع المنشورات خلال المعركة الانتخابية ..



● راهبتان ايطاليتان خرجتا من الدير وتوجهتا الى اللجنة الانتخابية للادلاء بصوتيهما فى الانتخابات .

● لويجي لونجو سكرتير الحزب الشيوعي يلقى خطابا من شرفة جريدة لونيتا الناطقة بلسان الحزب بعد وصول النتائج الاولى التى احرز فيها الشيوعيون اكبر انتصارات لهم

وكانت أحد أجنحة الحزب قد انشقت من قبل لتدخل الانتخابات متعاونة مع الشيوعيين وباسم الاشتراكيين البروليتاريين .. وقد ساهم هذا الجناح المنشق فى حصول الشيوعيين على المزيد من الاصوات كما زادت مقاعده هو من ١٢ مقعدا الى ١٤ مقعدا فى مجلس النواب .

ولم يكن فوز الشيوعيين والاشتراكيين البروليتاريين مفاجاة غير متوقعة . فالحزب الشيوعى الايطالى كما هو معروف من أقوى الاحزاب الشيوعية فى غرب أوروبا .. كما أنه من أقوى الاحزاب الشيوعية خارج المعسكر الاشتراكى كما ان الحزب قد حقق أكثر من انتصار جديد خلال الاعوام القليلة الماضية فى الانتخابات للمجالس البلدية ! وقد ارتفعت نسبة أصواته فيها بحوالى ٣ ٪ من الانتخابات السابقة ، لتصل الى ٢٦ ٪ وجاءت هذه الزيادة فى المدن الصناعية الكبرى مثل ميلانو وتورين وجنوه وفلورنسا وروما ونابلى .

وكما هو معروف تناولت المعركة الانتخابية الايطالية الكثير من القضايا الدولية كما حفلت بالكثير من تبادل الاتهامات ، بين مختلف أجنحتها ، وكان من بين الاتهامات التى وجهت للشيوعيين من جانب القوى اليمينية .. معاداة الكنيسة والبابا .. ثم الموقف من قضية الشرق الاوسط .. وادانة اسرائيل بالعدوان ..

ولهذا لم يكن غريبا ان تحمل المنشورات الانتخابية الشيوعية صور البابا .. كدليل على عدم معاداة الشيوعيين .. البروليتاريين الاشتراكيين للكنيسة .. أو البابا .. كما بذل الحزب الشيوعى جهدا ضخما فى ازالة الجفوة بينه وبين الكنيسة وساهم فى احتفالاتها .. واحيا العديد من مناسباتها ..

كما ان الحزب الشيوعى الايطالى اكد وأصر على موقفه من قضية العدوان الاسرائيلي على الدول العربية ، ولم يؤد هذا الموقف الصلب الى أن يفقد الحزب أصوات الناخبين كما زعم اليمينيون ..

وكان لويجي لونجو السكرتير العام للحزب الشيوعى الايطالى قد كتب مقالا فى صحيفة ((لونيتا)) الايطالية الناطقة بلسان الحزب حول الشرق الاوسط بعد العدوان الاسرائيلى .. وأشار فى مقاله أن العدوان الاسرائيلى خرق ميثاق الامم المتحدة .. وكل القوانين الدولية كما أنه عدوان لا مبرر له .. ويهدد القوى التحررية فى البلاد العربية ، وطالب لويجي لونجو فى مقاله بضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها قبل الخامس من يونيو .. وضرورة حل مشكلة اللاجئين. وطالب بالمزيد من الدعم المادى والادبى للقوى التحررية والتقدمية فى الوطن العربى فى مواجهة المؤامرات الاستعمارية التى تستخدم اسرائيل اداة لها ..

وبهذا الموقف المحدد الواضح من قضية العدوان دخل الحزب الانتخابات وحصل على المزيد من الاصوات .. رغم ما ادعته الاحزاب اليمينية من ان مثل هذا الموقف فى دولة غربية كايطاليا من شأنه ان يفقد الحزب الكثير من ناخبيه ..



● ماريانو رومير سكرتير الحزب الديموقراطى المسيحى يعلن النتائج فى سادس انتخابات فى ايطاليا بعد الحرب العالمية الثانية ..

باريس بين الفوضوية ومطالب الجماهير

وكتب عبد الملك خليل :

تعرضت باريس فى الايام القليلة الماضية لنيران حرب أهلية ، واوشكت المظاهرات والصدامات والشعارات التى انطلقت من جامعة السوربون من حولها ان تشل كافة مرافق الحياة والنشاط فى العاصمة التى لا تعرف الهدوء أو الرتابة أو النوم .

وبعد ترقب طويل وتعنت اطول ، وهرولة وتراجع ، بدأت بوادر الازمة التى اقتربت من طريق مسدود على الانفراج .

وهى الازمة التى أجمع معظم المراقبين فى العالم على أنها أول أزمة جادة وحقيقية تمر بها فرنسا منذ ثلاثين عاما ، وأشد محنة تعرضت لها الجمهورية الفرنسية الخامسة منذ أن تولى قيادتها الرئيس الفرنسى شارل ديجول منذ عشر سنوات ، بعد فوضى حزبية ، وتأليفات وزارية مجهضة .

ويرجع ذلك الى أن كافة الاطراف الحكومية والمعادية لها قد وجدت نفسها مضطرة الى التلاقى والتفاهم وطرح نقاط خلافاتها بطريقة علنية وشرعية .

وأصبح هناك ادراك عام الى ان اهمال الانتفاضات الطلابية ووصمها بأنها من تأثير مجموعة من ((مثيرى القلاقل)) وما ساندها من اضرابات عمالية واحتجاجات فلاحية ، واعتصابات مهنية ، لا يعنى سوى العمل على تدهور أسس المجتمع كله وتعريض وجوده ذاته الى التحلل والدمار بأسرع من كل التقديرات المسبقة .

وأصبح شعار الجميع ضرورة التغيير ، لانه على حد تعبير البروفسير **((جاك بيرك))** الاستاذ بالكوليج دى فرانس أن أحد الدروس المستفادة من الثورة الفرنسية أن ((**الدولة التى لا تملك وسائل التغيير هى دولة غير جديرة بالبقاء**)) .

● **فما هى معالم هذا التغيير لاستمرار وتطور الدولة الفرنسية من خلال الازمة الراهنة ؟**

لعل أولى بوادر هذا التغيير هى عودة الجنرال ديجول من رحلته التى قام بها الى رومانيا ولم يكمل كل البرنامج المعد له هناك ، ثم خطابه للشعب الفرنسى الذى أشار فيه ، وسط عبارات قاطعة وحاسمة وضغط على حروف كل كلمة قالها ، أن الدلائل تبين ((أهمية حدوث التغيير فى المجتمع الفرنسى ، لان كل شىء يشير الى أن هذا التغيير يجب أن يتضمن المساهمة الضخمة من كل فرد فى مجال نشاطه الذى يعنيه بصورة مباشرة)) .

وثانى هذه البوادر ما نقلته وكالات الانباء — حتى كتابة هذه السطور — عن المفاوضات التى تجرى بين رئيس الوزراء الفرنسى ((جورج بومبيدو)) وممثلى اتحادات الصناعة ونقابات العمال وهم القوة الرئيسية التى سار وراء مطالبها ما بين ثمانية وعشرة ملايين عامل فرنسى يشكلون اكثر قوة فرنسا العاملة ، والتى تعد محور تقدم فرنسا الصناعى والحضارى وقوتها الضاربة فى عمليات التصدى من أجل عظمة ومجد فرنسا على نحو ما يحلو للجنرال ديجول ان يقول .

العمال بين نارين

وأيا كانت النتائج المترتبة على هذا اللقاء ، وأيا كانت الشروط مقبولة أو مرفوضة ، فانها دلالة صحية على ان النظام الديجولى من ناحية قد أصاخ السمع لها ، وبعد ان أصبحت هذه القوى قوة فعالة عميقة فى تأصيل الحياة الديموقراطية فى فرنسا ، ومن ناحية أخرى أدركت هذه القوى العمالية أنها بكافة الوسائل الديموقراطية لم تستطع أن تنتزع الثقة فى داخل الجمعية الوطنية من يدى جورج بومبيدو وحكومته ، وحتى لو استطاعت أن تفعل ذلك ، فانها ما كانت تستطيع ان تنزل الهزيمة بالجنرال لانه قد يضطر كما فعل فى مرات سابقة الى اقالة الوزارة وتكليف ((بومبيدو)) شخصيا بتشكيلها من جديد ، مثلما فعل ذلك من قبل فى مرات سابقة .

ومجمل القول أن المعارضة التى تتخذ واجهتها الاساسية من اتحادات العمال ترى نفسها بين اختيار عصيب هو معاداتها للحكومة الديجولية وخوفها من معاداة حركة الطلاب من ناحية ثانية . وكان اختيارها هو عدم الانسياق وراء حركة الطلاب ، وخاصة المتطرفين منهم ، **كدانييل كوهين بندت** ، الذى أسرع الاتحاد العام بالتحذير من السير وراء اتجاهاته المغوية العشوائية ، والتى وصفها ((جورج سوجى)) سكرتير عام اتحاد العمال الفرنسيين بأنها مجرد **((مغامرات))** .

ولقد ساعد اتحادات النقابات فى موقفها الراهن لسحب كافة الارضية من تحت قدمى زعماء الطلبة وبصفة خاصة من ((دانييل كوهين بندت)) تصريحاته الاخيرة فى ألمانيا الغربية بأن الطلبة أو الشباب أو حركة ٢٢ مارس التى يتولى قيادتها ليست فى ((حاجة الى قائد أو لجنة مركزية)) وأن قوة حركته تكمن فى أنها لم تنحن أمام الحكومة ، وأن المهمة الرئيسية كما يتصورها هو الاستمرار لان المسألة مسألة سلطة .

ولا تعنى مثل هذه التصريحات برغم حماستها الا الافتقار الى الرؤية لما بعد الاحداث وأنها لا تعدو ان تكون هبة بلا برنامج محدد ، وانها فى طابعها العام تفضى الى أن تكون نوعا من الفلسفة الفوضوية من التى تنادى بالغاء الحدود بين الدول والاخذ بالنظام الفيدرالى بين جميع شعوب العالم **وخليط متشعب من افكار عن الثورة الثقافية فى الصين وتأييد لكفاح العالم الثالث** ومؤلفات تشى جيفارا وتحليلات ماركسية مشوهة وارهاصات من تحليلات عالم النفس النمسوى الشهير ((**سيجمون فرويد**)) وبعض لمحات أفكار البروفيسير هيربرت ماركوس

وقد يكون هذا التحديد لاتجاهات الطالب المذكور أكثر التحديدات اقترابا من الحقيقة دون أن نورط أنفسنا فى الصاق تهمة الصهيونية به .

ولعل مما باعد بين حركة ٢٢ مارس واتحادات العمال ما وصف به دانييل اتحادات العمال بانها ليست ((الا خلايا شيوعية صغيرة وانها ليست الا فقاعات ستالينية)) ، واعتباره ان هناك تنسيقا بين اتحادات العمال والديجوليين ضد الطلبة .

لكن ما هو تفسير انتفاضة الطلبة وتأييد العمال لهم ؟

لا خلاف بين معظم المراقبين أن ما حدث فى السوربون كان نتيجة منطقية مع نظام التعليم الفرنسى من ناحية وعدم انعزال الحركة الطلابية الفرنسية عن حركة الطلاب فى أوروبا عامة .

الدول والبيروقراطية

ففى النطاق الفرنسى والاوربى كان هناك ولايزال شعور بأن الحكومات التى يسيطر عليها

الطلبة امام مصانع (رينو) .. بعد ان غادروا مبنى السوربون .. ووصلوا الى المصانع التى يحتلها العمال .. ويرى جانب من اجتماع امام هذه المصانع .. يخطب فيه جاك سوفاجو



هذا الاسبوع

لماذا يعارض اتحاد اليسار والحزب الشيوعى استفتاء ديجول ؟

كبار السن لا تخلو من الظلم ، ويتصور هؤلاء الطلاب أن العالم الذى يرثونه قريبا بعد وفاة هؤلاء المتقدمين فى السن عالم طابعه التفرقة والتمييز والاهمال ووجود من لا حظ لهم فى الحياة

وان انتفاضة الطلبة فى هذا الوقت بالذات هى شكل من أشكال الشعور الفياض الذى يساور الشباب فى فصل الربيع ، فلا يكاد يقترب هذا الفصل حتى يغرق الطالب الى اذنيه فى تنظيم مذكراته واعداد أبحاثه وتجاربه لخوض غمار الامتحانات ..

وحيث لا يجد الطالب ما يمكنه من ذلك كما هو حادث فى الجامعات الفرنسية حيث الزيادة الهائلة فى عدد الطلبة مع عدم تكافؤ المعامل والقاعات والابحاث ، وحيث يتلفت الطالب الفرنسى ليقرأ عن الاستعدادات والمبالغ الهائلة المرصودة لميزانيات التسلح والقوة الذرية الضاربة أن تحول سخطه الى الدولة فى مجملها . وتبدأ ((الدولة البيروقراطية)) كما لو كانت العدو الاصلى ، لانها فى تصوره شكل المجتمع الذى نظم على أساس الكفاءة وعلى حساب حرية المواطنين ، وهو النظام الذى ((يقدم

الطلبة والحصاد المتباين

وحيث يتزايد عدد الطلبة فى الجامعات الفرنسية الذى ارتفع من ٢٠٠ الف طالب عام ١٩٦١ الى ٥١٥ الف طالب هذا العام ، وبكل الاهمال الجامعى او التباطؤ فى الاصلاح ، وبكل الحصاد الفكرى المتباين والمتناقض الذى تفرزه المكتبات الفرنسية يعم السخط وترتفع الشعارات تملأ الحوائط والجدران عن سقوط النظام البرجوازى الراسمالى ، وان الطلبة ليسوا الا ((بروليتاريين)) عليهم أن ينجزوا ثورتهم انطلاقا من داخل الاماكن التى يدرسون بها ثم يبدأ زحفهم على المصانع لاثارة العمال ، ويرقب رجال البوليس كل ذلك ، وتمر العربات المصفحة ذات القضبان الحديدية فلا يكون جزاؤها الا الصفير والسخرية . ويفرغ صبر البوليس وتحدث الكارثة وسط مجتمع رأسمالى لا يعرف الشفقة او الرحمة ، مثلما كانت باريس طوال الايام الماضية .

ويتسامع العمال بما حدث ، وهم ليسوا أقل ثورية أو حركة من الطلبة وخاصة بعد أن أهمل العديد من مطالبهم طوال سنوات الحكم الديجولى ، ففى فرنسا الالاف من العمال الذين لا تزيد أجورهم على ٦٠٠ فرنك شهريا والمساكن التى يقيمون بها سيئة وباهظة الثمن ، تفوق امكانياتهم ، وجميع السلفيات قصيرة الاجل ، والاقساط الاسبوعية مرتفعة .

وقد نشرت احصائية اخيرا ، تشير ارقامها الى ان ما يربو على نصف الشبان الفرنسيين المتزوجين حديثا يرغمون على الاقامة مع عائلاتهم واقاربهم ، وتبلغ نسبة البطالة حدا يقرب من مليون عامل بلا عمل .

ويوشك كل شىء أن ينهار ، لولا أن تدخل القيادات العمالية الواعية لتعرض مطالبها مع تأييدها لاجراء الاصلاحات فى حركة التعليم

ويعلن الجنرال ديجول برنامجه للاستفتاء فى الشهر القادم ، ويتراجع الى الخلف معظم الاتجاهات غير المنظمة ليبرز الى مقدمة المسرح السياسى دور الاحزاب السياسية ، التى تجمع كاتحاد اليسار والحزب الشيوعى على رفضها لاجراء الاستفتاء ، وتنهال عبارات الثناء لخطاب ديجول من الجماعات الديجولية وتتحفز اتجاهات حلف الاطلنطى للانقضاض على كل منجزات ديجول الخارجية من اجل استقلال فرنسا ، وتدخل فرنسا مرحلة جديدة ، لعل اهمها ابتعادها من شبح الحرب الأهلية الذى خيم فوق سمائها فى منتصف الربيع .



تلاميذ المدارس يشاركون فى جمع اللطع

● الايدى الصغيرة لابناء المدارس تحافظ على ذهبنا الابيض من الحشرات .

الأنامل الصغيرة التى خرجت إلى الحقول لمقاومة دودة القطن

وكتب طارق فودة :

على طول الطريق الاخضر .. ومع نسمات الصيف الحارة .. تمتد الآن ملايين الايدى الصغيرة لابناء المدارس فى ريفنا الواسع ، مقبلة اشجار القطن الصغيرة باحثة عن بيض الديدان اللعينة .. وطابور الطفولة السماعية الى الحقول يبدأ فى السابعة صباحا .. اذ يخرج اطفال المدارس من كل القرى ، فى نفس المواعيد التى اعتادوا الذهاب فيها الى مدارسهم .. الى الحقول التى زرعت قطنا .. والتى بدأت اشجارها تنمو بالفعل .. وبدأت الديدان تسعى اليها ، لتفقس على ظهور اوراقها الاف البيض .. الذى يتحول بدوره ــ اذا ترك ــ بعد شهرين الى الآف الديدان ..

وفوق الارض الخضراء .. ينحنى الاطفال .. وفى طابور منتظم يسيرون .. وبايديهم الرقيقة الناعمة يقلبون اوراق القطن بحثا عن البيض..

ويستمر هذا العمل .. الشاق الى حد بعيد جدا .. الى الواحدة ظهرا حيث يستريحون ساعة ، يتناولون فيها طعام الغداء .. وبعدها يواصلون السعى والبحث حتى السادسة مساء ..

وعندما سألت :

ــ لماذا الاطفال بالذات ؟ ..

جاءت الاجابة :

ــ لانهم أقدر من الكبار على البحث .. وعلى عدم تحطيم اشجار القطن ..

ــ ولماذا حتى السادسة مساء .. بمعنى ان الطفل الواحد يمكث عشر ساعات باحثا ..

ــ لان الطفل الواحد عليه أن يبحث فى مساحة قدرها فدان .. وهم عندما يسيرون جماعة فى طابور فان هذا يسهل العملية .. فاذا كانوا اثنى عشر طفلا فان عليهم أن يقلبوا اوراق ١٢ فدانا فى اليوم .

ــ وفى اليوم التالى ؟

ــ يعيدون البحث .. ويجب ان يستمر هذا البحث أربعين يوما على الاقل .. تنمو الشجرة بعدها تماما .. ويصبح من غير الممكن وجود البيض بل وجود الدودة ذاتها احيانا .. وهنا لا تصلح اليد بقدر ما يصلح الرش بالمواد الكيماوية الفعالة ..

ــ وهل يصلح الرش الآن ؟ ..

ــ ليس هناك شىء مثل ان يقوم الاطفال بقطع الاوراق الملوثة كاملة بأيديهم ..

ــ وكم يحصل الطفل فى اليوم الواحد ؟ ..

ــ عشرة قروش فى المتوسط ..

ــ وكيف تأتون بهم ..

ــ نرسل من ينادى عليهم ويستدعيهم ..

ــ وكيف تتأكدون ان عملية البحث تتم بنجاح ؟ ..

ــ ان وراء الطابور الواحد دائما اثنين او ثلاثة من المفتشين ، وهم من الاطفال انفسهم ولكنهم يمتازون بحدة النظر وسرعة الملاحظة ..

ــ وبعد هذا ؟ ..

ــ يأتى مفتش الزراعة ليعد بنفسه عدد اللطع .. ويكتبها فى تقريره ليعرف مدى تطور الاصابة وهذا تستخدمه الوزارة فى أبحاث سريعة تستهدف خدمة المنطقة كلها وحمايتها .

ــ وهل يوجد ايجاب يمكن ان يهرب منه الفلاح او الجمعية من الخدمة الكاملة لهذا البحث الدقيق ؟ ..

ــ لا .. غير ممكن ..

ــ وماذا تصنعون باللطع فى آخر النهار ؟..

ــ نحرقها جميعا حرقا كاملا ..

ــ ولكن .. هل تعتقدون ان هذه اللطع المبكرة دليل سيىء ؟ ..

ــ اللطع المبكرة فى رأينا دليل جودة المحصول .. وهذا امل كبير طبعا لكل الفلاحين وغيرهم من أبناء الجمهورية .

وكانت هذه بالفعل هى الاجابات التى اتفق عليها اكثر الفلاحين الذين مررت بأراضيهم على طول الدلتا وعرضها ..

ان الدودة التى تأكل القطن هى بمثابة النار التى تشتعل فى أحسن ما فى البيت ..

طرق ملاحظتها .. هى الابقاء على البيت آمنا ..

وان أيدى الاطفال .. الملائكة الصغار .. التى تمتد الى الاوراق تقبلها .. هى الابتسامة الرائعة التى يملأ بها الأطفال أنفسهم جوانب بيوتنا ! .



● يتناول الاطفال طعامهم ليعاودوا العمل من جديد حتى شروق الشمس ..

يقدمه : محمد وجدى قنديل — يرسمه : مصطفى حسين

ان مهمة لجنة الخمسين المشرفة على الانتخابات هي تمكين الشعب من التعبير عن ارادته في اختيار ممثليه في السلطة السياسية الجديدة من القاعدة الى القمة، بعيدا عن اى نفوذ .. سواء النفوذ الاجتماعي او اى نفوذ آخر . كما ان تشكيل هذه اللجنة مستمد من الواقع الاجتماعي .. وهو ايضا تشكيل يحمل طابعا سياسيا ، فهو تاكيد للتحالف بين قوى الشعب العاملة .. ولنسبة العمال والفلاحين في هذا التحالف .

وهذه اللجنة مهمتها ايضا تجنب الانتخابات من اية اساليب يمكن ان تعوق هذه التجربة الجادة .

لقد قامت اللجنة حتى الآن باجتماعات كثيرة في الصباح والمساء .. اجتماعات تبين مهمة اللجنة ، ودورها والاجراءات التنظيمية الخاصة بها .. وبعملية الانتخابات ..

ولقد استطاعت اللجنة حتى الآن ان تضع مواعيد الانتخابات .. وعمل اللجان الفرعية .. وعمل الاعضاء بالمحافظات .. وحل بعض المشاكل التى عرضت عليها ، واهمها طريقة التمثيل في الجامعات والكليات والمعاهد العليا .

والغرض من ذلك كله ان تكون جميع الخطوات واضحة ومحددة أمام قطاعات الشعب العامل الواسعة .. التى انفتح امامها الطريق للمشاركة في عضوية الاتحاد الاشتراكي وفي عملية الانتخاب والترشيح .. لاعادة بناء التنظيم السياسى الجامع لقوى الشعب العاملة .. والقائد للعمل الوطنى ، والعمل النضالى من اجل معركة التحرير والبناء .



هـــذا الرجـــل يقولـــ :

دور اللجنة لتوفير الضمانات لحرية الانتخابات

• وما هو واجب قوى الشعب العاملة فى المرحلة القادمة ؟

ونستطيع ان نحدد مهمة اللجنة .. ووضوح الرؤية امامها .. فى اطار هو نزاهة الانتخابات .. والتزام القانون فى البيان الخاص بها ..

هذا البيان بدأ بانها تعتز بالثقة الغالية التى وضعت فيها .. لتحرص على ان تعرض على الرأى العام ، تصورها لمهمتها ، وما ترى وجوب التزامه من مبادئه وانتهاجه من سبل لتنفيذ هذه المهمة فى احسن صورة ممكنة . ويهم اللجنة ان يقوم بينها وبين جماهير الشعب العاملة تعاون مثمر ، فى كل ما يتعلق بالمهمة التى نيطت بها .

ان المؤتمر القومى الذى ستجرى انتخاباته قريبا سيكون نقطة تحول كبرى فى تاريخنا الحديث . وسيمتد نشاطه تقويما وتجديدا وبناء الى جنبات حياتنا القومية كلها ..

كما انه سيكون مع هذا كله ، وقبل هذا كله تجسيدا لتصميمنا الواعى على رفض الهزيمة وطلب النصر . لكن لن يتاح للمؤتمر احداث مثل هذا الاثر .. الا اذا جاء صورة صادقة لتحالف قوى الشعب العاملة تعبيرا امينا عن نبض هذه الامة ، بالارادة الحرة والعزم البصير .

ومن هنا تجىء دقة وخطورة عملية انتخابات الاتحاد الاشتراكى . وهو ما تقدره اللجنة حق قدره ، وتعقد العزم على النهوض به ، كما انها ترجو ان يتنبه الجميع الى انه وان بدت عملية الانتخابات القادمة ادارية بحتة ، فانما ذلك ظاهر الامر وحسب اما حقيقته فهى ان لهذه الانتخابات نتائجها السياسية البالغة الخطر ، ويجب ان تحيل هذه النتائج الى ما فيه صالح بلادنا . والواقع انه كلما ازداد ايماننا بهذه الحقيقة ووعينا لها اكبر ، حرصنا على ان نرفع عملية الانتخاب الى مستوى الصالح القومى الذى اعدت له . وان نبعدها عن كل ماينال من قدرها ويضعف اثرها .

ولهذه الاعتبارات جميعا ترى اللجنة ان تلتزم فى عملها باصول معينة من اهمها .. التزام جادة القانون فى كل ما يتعلق بعملية الانتخاب ، وحزمها فى نزاهة الانتخابات .

ومن أهم ما اتخذته اللجنة توسيع قاعدة الاتحاد الاشتراكى العربى .. بحيث تستوعب جميع العناصر الراغبة فى الانضمام حتى العضو القديم الذى لم يسدد الاشتراكات ، كما انتهت اللجنة الى وضع جدول زمنى لمواعيد الترشيح والانتخاب على مختلف المستويات ، وحتى مستوى المؤتمر القومى .

وتثق اللجنة انه سيكون باستطاعتها الاعتماد فى ذلك كله على تعاون ايجابى نزيه من قبل اجهزة وتنظيمات الاتحاد الاشتراكى العاملة حاليا ، وكذلك الاجهزة الادارية التى تدرك جميعها ما يجب عليها فى هذا الخصوص لكى تكون الانتخابات سليمة من كل الوجوه .

على ان اللجنة ترى ان اهم ما يمكنها الاعتماد عليه هو ما يمنحها الجمهور من ثقة فى اعمالها ، وما تؤمله من قيام تعاون وثيق بينها وبين المواطنين جميعا . والواقع ان مرد الامر فى هذا ، وفى غيره هو الى الشعب وحده . وعملية الانتخابات هى كما هو معلوم عملية جماهيرية فى لحمتها وسداها لذلك فامل اللجنة معقود على ايجابية المواطن ووعيه واعتزازه بشعوره القومى ، واستقلاله الفكرى . ولن يستطيع اعضاء اللجنة ادراك ما قد يعتور عملية الانتخاب من عيب او قصور ، واصلاح ذلك كله فى حينه .. الا اذا قام كل منا من نفسه فى نظام ووعى ، رقيبا على سلامة العملية ونجاحها فى مختلف مراحلها .

لذلك فلعل اول الواجبات على كل منا .. ان يتاكد من صحة ادراج اسمه فى سجلات العضوية بالوحدة التابع لها ، وان يقدم الى الجهة المختصة - سيعلن عنها - جميع الاقتراحات التى يراها ضرورية لضمان حسن سير عملية الانتخاب .. كما ان الامل كبير فى ان يحرص كل منا على تطهير جو المعركة الانتخابية من المهاترات ، والحزازات الشخصية ، وغير ذلك من الاساليب الملتوية التى تفسد عملية الانتخاب وتضعف النتائج المرجوة منها .

وسوف يضع اعضاء اللجنة انفسهم فى خدمة الغرض الذى كلفوا من اجله . كما ستحرص اللجنة على اطلاع الرأى العام على كل خطواتها يوما بيوم .. ايمانا منها .. بانها اذا كانت قد تكونت بغرض الاشراف على عملية الانتخاب .. فان نشاطها فى هذا الخصوص يخضع بدوره لاشراف اعلى هو اشراف الشعب نفسه .

واقول انه يجب على الجماهير ان تقبل على تقييد اسمائها فى لجانها .. كذلك يجب على الجهات الادارية المسئولة والوزراء تسهيل مهمة جماهير الشعب لتقبل على وحدتها .

وفى رايى أن اللجنة لن تدخر وسعا فى سبيل تحقيق نزاهة الانتخابات .. وتحقيق كافة الشكاوى ، وسوف يتم ذلك عندما ينتقل اعضاء اللجنة الى المحافظات لبحث المشاكل وتحقيق كل شىء على الطبيعة .

ان اللجنة تبحث كل ما يتعلق بعملها .. كل ما يتعلق بعمليات الترشيح والانتخابات .. كل ما يتعلق بانتخابات نظيفة بعيدة عن اى تاثير ..

ولكن دور الشعب : هو ان يعاون اللجنة فى عملها وان يسهم بكل امكانياته وطاقاته ليصل عمل اللجنة الى الكمال .. الى الدرجة التى يمكن بواسطتها ان تحصل على مرشحين حقيقيين يعبرون عن آمال هذا الشعب العظيم .. فى ازالة آثار العدوان .. وبناء هذا البلد الكبير .

محمد عبد السلام الزيات

امين عام مجلس الامة

وامين عام لجنة الانتخابات

حكايات .. وراء الأخبار

ج. يوسف

يقدمها | جميل عارف

هل تجرى فى القاهرة اتصالات سرية بين الصين الشعبية واليابان ؟

●● هل تجرى فى القاهرة اتصالات سرية بين سفيرى اليابان والصين الشعبية تمهيدا لاعتراف حكومة اليابان بحكومة الصين الشعبية ؟ ان مجموعة الصحفيين اليابانيين فى القاهرة يجرون هذه الايام وراء خبر هام اذيع فى طوكيو يقول .. ان الحكومة اليابانية قررت لاول مرة القيام باتصالات رسمية مع حكومة الصين الشعبية لانشاء احدى صور العلاقات بين البلدين كخطوة لاعتراف اليابان بحكومة الصين الشعبية وتبادل التمثيل الدبلوماسى معها .. ورشح الخبر القاهرة والمغرب وباريس ، وهى ثلاث عواصم يوجد بها تمثيل دبلوماسى لليابان وجمهورية الصين الشعبية لتكون مركزا للاتصالات السرية بين البلدين .. ويقول الصحفيون اليابانيون .. توجد فى الوقت الحاضر معاملات تجارية بين اليابان والصين الشعبية وهى معاملات تجرى على المستوى غير الرسمى .. وفى اعتقادهم أن نائب وزير الخارجية اليابانية سيقوم بالاتصالات السرية مع حكومة الصين الشعبية عندما يمر بالقاهرة فى طريقه الى المغرب للاشتراك فى المؤتمر الذى يعقده سفراء اليابان فى منطقة الشرق الاوسط يوم ١٣ يونيو القادم .. وينتظر ان يقضى نائب وزير الخارجية اليابانية واسمه تاكايومى فى القاهرة يومين قبل ان يطير الى المغرب ! .

قبل الهجوم على ميناء دولة الانفصال فى نيجيريا

● استولت القوات الفيدرالية فى نيجيريا على ميناء هاركورت المنفذ الوحيد للمنطقة الانفصالية التى تطلق على نفسها اسم جمهورية بيافرا على البحر .. وفى الصورة الكولونيل بنجامين اديكيونل قائد الفرقة الثالثة لقوات نيجيريا الاتحادية التى استولت على ميناء هاركورت مع هيئة اركان حربه فى منطقة اسمها « ام الكروش » فى شرق نيجيريا قبل ان يبدأ هجومه على المدينة الساحلية والاستيلاء عليها ..

٥٠ ألف كيلو من اللحم للأسود والنمور وحدها



● تقرير رسمى يقول ان الاسود والنمور والحيوانات المتوحشة فى حدائق الحيوان بالجيزة تحتاج فى تغذيتها الى كمية تتراوح بين ٤٠ و ٥٠ الف كيلو جرام فى اللحم فى كل سنة .. قررت ادارة الحدائق التوسع فى تقديم لحوم الخيول والحمير التى يتقرر اعدامها للحيوانات المفترسة بدلا من اللحم البقرى والجاموسى .. واعلنت فى الاسبوع الماضى انها لن تحتاج لاكثر من ٨ الاف كيلو جرام من اللحم البقرى والجاموسى الكبير فى السنة المالية القادمة لتغذية هذه الحيوانات - دون أن تقوم بعملية تجويع للحيوانات .. وتدفع حدائق الحيوانات ١٨ قرشا فقط ثمنا لكل كيلو جرام من اللحم الذى تاكله الاسود والنمور ..

القرد البهلوان فى السيرك القومى

● دفع السيرك القومى ٥٠ جنيها ثمنا لقرد حبشى صغير لتدريبه على الالعاب البهلوانية وبهذا القرد الجديد اصبح السيرك القومى يمتلك ثلاثة قرود .. وتفكر ادارة السيرك فى تطوير العاب القرداتى وتقديمها فى استعراض تشترك فيه القرود الثلاثة بعد تدريبها



جهاز عجيب للكشف عن الأورام السرطانية بالإشعاعات الذرية

●● اتشهد القاهرة فى الاسبوع القادم جهازا حديثا لاكتشاف الاورام السرطانية فى مراحلها المبكرة باستخدام المواد المشعة .. ويقوم الجهاز بفحص كل أجزاء الجسم بتسليط اشعاعاته على الغدة الدرقية .. والجهاز مصنوع فى المجر ، وكان قد عرض فى معرض الالات الذرية فى خدمة الطب والعلوم الطبيعية الذى افتتحه هذا الاسبوع فى الاسكندرية السيد صلاح هدايت مستشار السيد رئيس الجمهورية للشئون العلمية .. وتقرر نقل المعرض الى القاهرة بعد النجاح الذى لقيه من الدوائر العلمية فى الاسكندرية ..

مظاهرات ضد اسرائيل فى كوبنهاجن !



●● كانت مظاهرات فى انتظار ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل عند وصوله الى كوبنهاجن عاصمة الدانمرك .. وكان يقود المتظاهرين مجموعات من الطلبة العرب فى الدانمرك وطلبة الجامعات الدنمركيين .. وكان المتظاهرون يحملون لافتات تهاجم سياسة اسرائيل العدوانية ..

وابا ايبان استقبل بمظاهرات عدائية فى كل بلاد اسكندنافيا التى زارها فى رحلته الاخيرة قبل ان يعود الى القدس .



صورة فنية للعذراء فى المزاد العلنى

●● لوحة فنية للعذراء والمسيح الطفل من رسم الفنان الايطالى القديم جيوفانى ديللا روبيا بيعت فى المزاد العلنى فى الاسبوع الماضى بين مجموعة من اللوحات القديمة لعدد من اشهر الفنانين الايطاليين .. ودفع المشترى وهو واحد من اصحاب الملايين الامريكان ١٥ الف جنيه استرلينى ثمنا لهذه اللوحة الفنية وحدها ..

واللوحة عرضت فى المزاد العلنى تحت اسم .. العذراء والطفل !

●● بحث هام يقوم باعداده فى الوقت الحاضر الدكتور مكرم تادرس اخصائى امراض العيون عن ترقيع القرنية بالمواد البلاستيك .. والدكتور مكرم أجرى حتى الان اكثر من عملية ناجحة لترقيع القرنية بالمواد البلاستيك .. وفى رايه أن التوسع فى اجراء هذه العمليات يساعد على القضاء على الامراض الصديدية التى تصيب العيون فى بلادنا .



بطل العالم فى أكل البيض يأكل ٢٦ بيضة فى ½ ساعة

●● اغرب مباراة اقيمت فى مدينة ميونيخ فى المانيا الغربية لانتخاب بطل العالم فى اكل البيض .. وفى هذه المباراة تنافس ستة اشخاص .. وفاز واحد منهم باللقب بعد ان اكل ٢٦ بيضة فى الوقت المحدد للمباراة ، وهو ٣٠ دقيقة .. ومع هذه الكمية من البيض شرب الرجل واسمه هانز هوبر ٩ زجاجات من البيرة لمساعدته على التهام البيض !



●● اقامت سيدات السفراء العرب حتى الآن ٩ حفلات استقبال لوداع السيدة حرم عادل الشمايلة سفير الاردن فى القاهرة بمناسبة نقل زوجها السفير الى الاردن .. وفى الاسبوع الماضى اقامت حرم السفير حفل استقبال كبيرا فى منزلها للسيدات وحدهن ردا على جميع الحفلات التى اقيمت لوداعها ! .

عالم صغير .. صغير .. صغير



● طوكيو :

شهدت المقاطعة الشمالية فى اليابان منذ اسبوعين سلسلة من الزلازل العنيفة والهزات الارضية.. واختفت مع هذه الزلازل عدد كبير من المنازل تحت الارض ، وبلغ عدد القتلى فى الزلازل التى لم تستغرق اكثر من دقائق ٥٠ قتيلا فضلا من ٢٤٠ من الجرحى .. وفى مدينةآموري اليابانية انهار مبنى محطة السكك الحديدية فوق قطار للبريد كان يقف فى المحطة ليختفى القطار تحت الارض !

● روما :

قرر احد حكام مباريات كرة القدم واسمه انطونيو بللبو وعمره ٢٦ سنة ان يعتزل عمله كحكم لمباريات الكرة .. وان يدخل الدير ليعيش فيه بقية حياته .. والسبب كما تقول الصحف الايطالية انه طيب القلب ، وقد وصفه بعض المتعصبين من هـواة الكرة .. بانه طيب لدرجة غير معقولة !

● لندن :

احصائية بريطانية تقول ان من بين كل ١٣ اما فى بريطانيـا ، اما غير متزوجة .. وتقول الاحصائية .. ان هذه الام غير المتزوجة ليست بالضرورة سيئة .. وليست بالضرورة حسنة السير والسلوك .. فبعضهم سيء والبعض الاخر اغبياء او جهلة .. ولكن المشكلة الحقيقية هى ان هذه الام غير المتزوجة تقاسى من الوحدة ، ومن الاحساس بالخروج على تقاليد المجتمع وتعيش كالمنبـوذة وسـط الامهات المتزوجات ..

● نيويورك :

ظهر اعـلان غريب فى الصـحف الامريكية يقول .. الدواء السـحرى الجـديد ((نوديت)) لازالة شوارب المراة .. ويقول الاعلان .. « ان المرء يستطيع ان يرى اذا دقق النظر فى وجه بعض النساء ان لهن شوارب خفيفة . وهذه الظـاهرة .. يجب الا تزعج المراة .. فبوسعها اسـتعمال الدواء السحرى نوديت .. الذى يزيل الشعر الخفيف فوق الفم .. وبذلك تبـدو المراة بلا شارب !



فساتين من الورق لكل المناسبات

●● ظهرت فى امريكا فساتين جديدة مصنوعة من عجائن الورق .. وثمن الفستان الواحد ثلاثة دولارات .. اى حوالى ١٢٥ قرشا .. والفساتين الجديدة جاهزة . وتستطيع المراة ان تلبسها فى اى وقت .. وفى اى مكان .. فى حفلات الكوكتيل .. وعلى البلاج .. وفى البيت .. فقط لا تصلح هذه الفساتين للمناسبات الرسمية .. وفى امريكا اشتهرت هـذه الفساتين باسم فساتين الرفاهية وعليهـا رسومات مطبوعة بالالوان !

● بون :

تعاقدت احدى شركات الازياء الالمانية مع عارضة ازياء جديدة عمرها ٢٤ سـنة للعمل لمدة عشر سنوات .. وتمتاز عارضة الازياء الجديدة بقدرتها على عرض اربعة فساتين فى كل دقيقة واحدة .. وقدرتها على تغيير تسريحة شعرها مرة كل دقيقة !

● مدريد :

كسرت ساق احد الخيول المشهورة فى سباق الخيل .. واسمه «رايل» بينما كان يجرى فى احد المسابقات.. وبعد علاج الحصان قرر صاحب الحصان الا يحرمه من مشاهدة سباق الخيل .. ومع كل سباق يقف الحصان رايل بجوار صاحبه ليشـاهد مع المراهنين الخيول وهى تجرى فى السباق !

● الخليج العربى :

أذاعت احدى وكالات الانباء الاجنبية فى لندن قصة غريبة عن مدير انجليزى لاحدى شركات العلاقات العـامة فى لـندن ، وقالت انه قد تعاقد على الدعاية لاحدى الامارات العـربية فى منطقة الخليج العـربى مقابل مبلغ ٤٠ الف جنيه .. وقالت انه قد تسلم المبلغ ثم لم ينفـذ العقد .. وعلى اثر نشر هذه القصة نقلا عن وكالة الانباء الاجنبية نفى احد المقربين من شيخ الامارة العربية القصة ، وقال انها لا أساس لها من الصحة !









«ميني» موتسيكل سرعته ٤٠ كيلو فى الساعة

●● قام احد هواة الميكانيكا فى بولنـدا بتصميم موتسيكل صغير .. أطلق عليه اسم ((المونى موتسيكل)) .. اى موتسيكل الجيب .. والموتسيكل الصغير يبدو فى شكل لعبة الاطفال الصغيرة ، فهو يزن ٢٤ كيلو جراما ويستطيع صاحبه ان يحمـله على كتفه وان يسحبه الى جانبه فى الشارع والمونى موتسيكل يستهلك ٥ر١ لتر بنزين لكل ١٠٠ كيلو متر ويجرى بسرعة ٤٠ كيلو مترا فى الساعة !

ماذا بعد مقتل
الدكتور مارتن لوثر كينج

مسيرة الفقراء فى مواجهة عمليات المزايدة



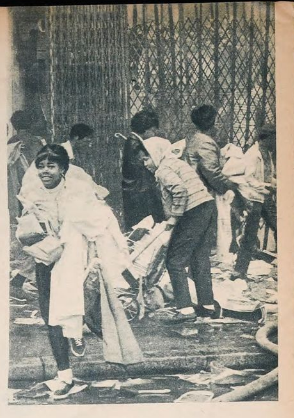
● قالت مجلة امريكية ان روبرت كنيدى وافق عندما كان مدعيا عاما على تركيب جهاز استماع للتسجيل على تليفون الدكتور مارتن لوثر كنج !



● مكارثى . . . . ● نيكسون

● واستجداء الاصوات من اليهود .. وتجاهل مشكلة الملونين ..





بين المرشحين الأمريكيين !

فى مواجهة حملة التنافس التى أصبحت على أشدها بين المرشحين للانتخابات الامريكية .. وفى مواجهة عملية الاستجداء لاصوات اليهود الامريكيين التى يقوم بها هؤلاء المرشحون للانتخابات الامريكية .. تحركت مسيرة فقراء الزنوج الى واشنطون كعلامة من علامات التحدى للمجتمع الامريكى الذى ينكر حقوق الملونين



● الزنوج يعانون من الفقر والجهل فى المجتمع ناطحات السحاب .. ويجمعون حاجاتهم للاشتراك فى المسيرة التى اشترك فيها كل الزنوج حتى الاطفال !

الى اين يا اخى الزنجى ؟
ـ الى واشنطون ..
ـ ماذا هناك ؟
ـ انها مسيرة الفقراء .. زحف الحرية من اجل حقوقنا المدنية ؟
ـ حقا .. ! خذنى معك .. فانا زنجى فقير مثلك ..

هذا المشهد . وهذا الحوار . يتكرر طوال الايام الماضية فى جميع أنحاء الولايات المتحدة حيث يتدفق مئات الزنوج كل يوم فى اتجاه واحد .. الى واشنطون ..

ان أى مدينة أمريكية تشهد هذا المنظر كل يوم .. حيث يتجمع فقراء الزنوج ليقطعوا مئات الاميال فى رحلة الصبر الشاقة .. الى واشنطون .. وفى واشنطون وصل على الاقل حتى الاسبوع الماضى ما لا يقل عن خمسة آلاف زنجى جاءوا من أنحاء متفرقة من **الولايات المتحدة فى مسيرات شعبية** واقاموا فى قلبها .. مدينة من الخيام اطلقوا عليها اسم « مدينة البعث »

وقد أقيمت هذه المدينة .. التى سيصب فيها كل المشتركين فى مسيرة الفقراء على مقربة من نصب لنكولن التذكارى .. فى منتصف واشنطون حيث تعيش الرأسمالية الامريكية غير عابئة بالفقر والجوع والظلم الواقع على الزنوج

الزحف الى واشنطن

ومنذ وصول كتائب الزنوج الى واشنطون منذ بداية هذا الشهر للاشتراك فى مسيرة الفقراء . وواشنطون يسودها الخوف والانزعاج . ان الحكومة الامريكية تخشى تجدد العنف . وتخشى أن تثور اضطرابات صيف عنيفة أخرى كالتى شهدتها بعد مقتل الزعيم الزنجى مارتن لوثر كنج .

خوف الحكومة الامريكيه

ومبر انزعاج الحكومة الامريكية .. أن عدد الزنوج المشتركين فى المسيرة .. يتضخم يوما بعد يوم .. فالمسيرة لا تمثل مطالب محدودة للزنوج بقدر ما تمثل مشكلتهم الرئيسية التى يعانون منها طوال أربعة قرون من الظلم والاضطهاد والتفرقة العنصرية .. ان هدف المسيرة كما يقول قادتها .. هى الاحتجاج على الفقر والتفرقة العنصرية . وهذا الهدف فى حد ذاته هو مشكلة كل الزنوج فى أمريكا .

وفكرة المسيرة قديمة .. وكانت تتكرر كل عام بشكل سلمى ينتهى باضطرابات عنصرية تقمع بلا رحمة .. وبطريقة لا انسانية .

لماذا السلام ؟!

وقد يجعلنا هذا نتساءل .. لماذا اذن تتكرر ؟ ولماذا لا تتحول من مسيرة سلام الى مسيرة عنف واحتجاج ؟

يقول رالف ابرناتى .. خليفة الزعيم الزنجى الراحل مارتن لوثر كنج .. « اننا نحذر بهذه المسيرة المجتمع الامريكى .. نحذر العنصريين ونحذر المسئولين الامريكيين .. بان هذه المسيرة ستكون آخر مسيرة سلام .. اننا سنقلب امريكا رأسا على عقب اذا لم تستجب الحكومه فورا لمطالب الزنوج .. »

وكان اعلان رالف ابرناتى هذا التحذير كافيا لوضع قوات الحرس الوطنى الامريكية وقوات بوليس واشنطون فى حالة تأهب مستمر .. لمواجهة ما يمكن أن يسفر عنه الموقف .. خاصه بعد أن تدفق الى واشنطون عدد أكبر مما كان متوقعا ..

وقد كان « كنج » .. يعد لهذه المسيرة منذ سبتمبر الماضى قبل اغتياله فى منفيس .. وعندما قتل لم يتراجع الزنوج عن المسيرة .. بل قرروا خوضها كمعركة سلام من أجل الحقوق المدنية .

الضغط على الحكومة

ان فكرة قادة الزنوج عن هذه المسيرة هو التجمع فى واشنطون وسد مكاتب الحكومة والكونجرس والقيام بمظاهرة صاخبة لاظهار التناقض السافر فى المجتمع الامريكى بين الرأسمالية المترفة التى ينعم فيها العنصريون بكل الامتيازات .. والفقر المدقع الذى يعيش فيه الزنوج فى الاكواخ والحفر محرومين من أبسط الحقوق المدنية .. فى العمل والسكن والاجور .

اغانى .. الحرية

ومن أروع المشاهد التى سجلتها وكالات الانباء .. عن مسيرة الفقراء . أن جميع الزنوج .. كانوا يغنون أغنية واحدة .. تحمل ايقاعا يهز العواطف . تقول الاغنية .. أنا زنجى .. لى حقوق مثلك يا أخى .. ان هذه الاغنية تعكس فكرة المظاهرة السلمية .. وايمان الزنوج بتقديم روح الاخوة على روح العداء .. فى مجتمع قائم على اضطهاد الاسود وانكار حقوقه الانسانية .

ويقول جيمس بيفل مساعد ابرناتى .. اننا نطرق آخر باب للسلام .. وسنقدم مطالبنا .. ولكن لن ننتظر !

وتحذير الزنوج .. هذه المرة حقيقى لانه جاء عقب اندلاع الحرب الاهلية فى امريكا .. وعقب مقتل لوثر كنج .

وكان أول من ادرك أهمية هذا التحذير .. الصحف الامريكية نفسها التى اظهرت فى اجزاء بارزة فيها عناوين كبيرة تقول .. « ابرناتى .. سيقلب امريكا رأسا على عقب » .. « اغانى الاحتجاج على شفاه الزنوج الامريكيين » .. « الخوف من تجدد الاضطرابات العنصرية » .

مطالب الزنوج

وقد حاولت هذه الصحف ومنها صحيفة « هيرالد تريبيون » ان تصور مطالب الزنوج بانها مطالب اقتصادية أساسا . وهذا التفسير خاطئ .. لانه يتجاهل العنصرية التى تسود المجتمع الامريكى وهى السبب فى وضع الزنوج السيئ الذى يعيشون فيه الآن .. والحل الحقيقى الذى لم تشر اليه الصحف الامريكية .. هو تطبيق الحقوق المدنية للزنوج . واصدار تشريعات حاسمة تعاقب كل من يقف وراء التفرقة العنصرية .. وهذا فى حد ذاته يمثل انقلابا فى المجتمع الامريكى لا يمكن أن يتم بسهولة .. ولا حتى بمسيرات الفقراء .

وقد اعرب كثير من قادة الزنوج عن خوفهم وقلقهم تجاه مسيرة الفقراء .. وكانوا يقولون كلما مرت الى جوارهم احدى هذه المسيرات .. الى متى ستستمر هذه المسيرات ؟

تعديل النظام الامريكى

ورغم هذا .. يقول قادة المسيرة .. انهم يفعلون آخر محاولة للسلام .. انهم يقيمون مدينة للبعث فى واشنطون .. انهم سيسدون كل الطرقات ومكاتب الحكومة .. انهم سيزحفون الى الكونجرس .. من أجل تحقيق مطالبهم فى اجراء تعديل شامل فى النظام الامريكى يحصل فيه الزنجى على حقه فى العمل والمسكن والحياة .

سمير سويلم

رسالة بغداد
تكتبها : مريم روبين

١٠ أيام فى العراق !

● عندما كانت "أم محمود" زوجة وزير الدفاع العراقى تخفى الأسلحة والثوار فى بيتها ؟

كيف أصبحت المرأة العراقية تشغل اكبر المناصب في الجمهورية العراقية ؟٠٠ وكيف اصبحت سفيرة في وزارة الخارجية العراقية ٠٠ ومديرة لمكتب الوزير ؟ ٠٠ وكيف اصبحت قاضية ومدرسة وطبيبة ٠٠ ان مريم روبين تكتب لك هذا التحقيق عن المرأة العراقية السفيرة ٠٠ وست البيت ٠٠ من بغداد ٠



● اللواء شاكر محمود شكرى .. وزير الدفاع العراقى يهوى الرسم والمصارعة والفروسية ... اما السيدة حرمه .. فهى ست بيت ممتازة .. وهوايتها الرئيسية . . الطهى . . وقراءة مؤلفات احسان عبد القدوس ويوسف السباعى

● سوسن .. ملكة جمال الربيع .. وسفيرة العراق الصغيرة .. تجيد الانجليزية والاسبانية . . وتهوى الرسم وقراءة القصص البوليسية .

لم اكن اتصور العراق .. بهذا الجمال الساحر وعندما اتحدث عن الجمال .. لا اقصد جمال الشوارع او جمال المبانى .. فالشوارع فى بغداد ممزقة .. غرقى فى مياه السيول والامطار .. ولكن اقصد جمال وسحر المعاملة العربية السمحة الطيبة التى يلمسها كل من يزور العراق .. فهناك فى بغداد ما زالت هذه التقاليد العربية الكريمة .. والروح العربية الاصيلة الممزوجة بالبداوة والشهامة والكرم .. وهى سمة ملحوظة عندما تتعامل مع اهل العراق ..

وأهل العراق .. حتى تحتفظ بحبهم واحترامهم لابد أن تتعامل معهم بدقة .. لانهم قوم طيبون .. حساسون .. يتأثرون بالكلمات .. حتى ولو كانت عفوية .. فهم متطرفون فى كل شىء .. عنيفون فى حبهم .. كما هم ايضا عنيفون فى كرههم ..

وعندما تتجول فى شوارع بغداد .. تشعر كأنك فى القاهرة تماما .. نفس الشوارع بمطباتها وحفرياتها .. وتنفذ الحكومة الآن مشروعا كبيرا خاصا بالمجارى والكهرباء .. فى جميع المناطق ..

أما الشىء الذى يلفت نظرك .. انه ما زالت العباءة السوداء تشاهدها فى معظم الشوارع والاسواق .. وخاصة الاسواق الشعبية مثل سوق الشورجة .. وهو يشبه الى حد كبير الموسكى وتحت الربع وخان الخليلى عندنا فى القاهرة .. وعندما سألت عن السبب .. قيل لى : ان هذه الاسواق الشعبية لا يمكن للمرأة العراقية دخولها الا بالعباءة .. تقليد لابد أن تحترمه كل من تريد أن تشترى اى شىء من السوق ..

وهناك أماكن لا بد ان ترتدى المرأة العباءة .. مثل منطقة الكاظمية .. فى بغداد .. حيث يوجد مسجدا موسى الكاظم ومحمد الجواد ومدينة كربلاء حيث مسجد الامام الحسين ومسجد الامام عباس . وحتى يسمح بدخول المرأة هذه المناطق لابد أن تغطى جسمها بالعباءة ولا يظهر منها الا وجهها .. انها تقاليد لابد أن تحترم ..

... أما المرأة العراقية .. تشغل جميع المناصب .. وفى جميع المجالات .. تجدها .. قاضية .. وأول قاضية .. هى الاستاذة صبيحة الشيخ داود .. التى تشرف على محاكم الاحداث .. وتجدها مدرسة وطبيبة وممرضة واذاعية وصحفية .. واذا دخلت وزارة الخارجية .. تجد فيها أكثر من أربعين دبلوماسية فى جميع الادارات .. ان مديرة مكتب وزير الخارجية .. فتاة .. انيقة .. مثقفة .. الاخت فائزة النجار والاخت اميمة الشادى . كما تلتقى فى الوزارة ايضا بأول سفيرة عراقية .. سرية الخوجة .. التى كانت تعمل قائمة أعمال فى بيروت واثبتت كفاءتها وصلاحيتها فى السلك الدبلوماسى .. واصدر رئيس الجمهورية منذ أيام قرارا بترقيتها كسفيرة لبلادها .. هذا بجانب عشرات من الدبلوماسيات .. مثل سمية الزهاوى .. الوزيرة المفوضة فى ادارة السياسة العربية ..

والمرأة العراقية .. سواء العاملة .. او غير العاملة .. هى سياسية بالمعنى الحقيقى .. تلم بكل ما يدور فى مجتمعها من اسرار سياسية وغير سياسية .. ولها آراؤها .. بل كثيرا ما سمعنا ان المرأة العراقية لعبت دورا رئيسيا فى كثير من الحركات .. الثورية .. بل كثيرا ما كانت تمهد لزوجها تحركاته واجتماعاته السرية .. وبجانب ذلك تجدها .. (ست بيت) ممتازة تشرف على كل كبيرة وصغيرة .. مهما كان مركزها .. او مركز زوجها .. فان الاشراف على المنزل .. وخاصة المطبخ هو عملها الرئيسى فى حياتها .. فلابد أن تدخل المطبخ وتصنع بيديها كل ما يقدم على مائدتها .. وهى فخورة وسعيدة وراضية كل الرضى .. بعيدة عن عقدة الطباخ والسفرجى التى نسمعها دائما .. فى القاهرة ..

فهذه النغمة لم تدخل العراق حتى الآن .. واتمنى من كل قلبى .. الا تدخل العراق .. حتى تحتفظ المائدة العراقية بطابعها وبألوانها ..

فالمائدة العراقية .. مغرية للغاية .. عشرات الاصناف على المائدة .. لابد أن يكون عليها الكبة .. الكبة بأنواعها .. المسلوقة .. والمحمرة .. وكبة الارز .. وهى تشبه الى حد كبير القطايف عندنا .. وكذلك لابد أن تجد التمن وهو الارز .. وكذلك البريانى .. وهو الارز بالخلطة والبيض والمكسرات .. ذو رائحة تسيل لعاب الجائع .. هذا بجانب ضلمة المحشى الحافلة بجميع أنواع المحشى .. من الخيار للكوسة للطماطم لورق العنب .. بل والبصل ..

أما الطبق الذى يلفت نظرك على المائدة العراقية .. فهو طبق الطرشى .. ففى كل مطبخ عراقى تجدين عشرات من الاوانى المليئة بالطرشى .. كل نوع على حدة .. ومن صنع يد (ست البيت)

وهناك فى العراق .. كل شىء يخلل .. فمثلا فوجئت ان التفاح يخلل ويقدم مع الطرشى .. وكذلك الفاصوليا الخضراء .. بل والبامية والباذنجان .. هذا بجانب الجزر والكرنب والقرنبيط والفلفل والبصل والخيار .. فكل ما يخطر على بالك يخلل ويقدم على المائدة ..

وعندما نتحدث عن الطعام العراقى .. لاننسى **السمك المسجوف** وشارع ابو نواس وعشرات **الكازينوهات** المتدة على طول نهر دجلة .. **وتجلس** على الكرسى .. وتختار ما يعجبك من **السمك** .. من الصياد .. وتشوى السمكة امامك وهى تتلوى .. على طريقة (روبنسن كروزو) .

والمنزل العراقى .. بمختلف طبقاته يمتاز بالبساطة كأهل العراق .. أما معظم الاثاث .. فبسيط .. مودرن .. وهناك ظاهرة فى الصيف .. تلاحظها فى جميع المنازل .. هى نزع السجاجيد من جميع الغرف حتى تساعد على تخفيف حرارة الصيف .. وجميع منازل العراق .. عبارة عن فيللات صغيرة تسكنها العائلة الواحدة .. وهناك بعض العمارات لا يسكنها غير العراقيين ..

وأسأل عن الزواج فى العراق .. فيقال لى : انه الآن يتم عن طريق العروسين .. فقد انتهى عصر الوساطات .. وساطة الام أو الاب .

وعمل الفتاة .. وتعليمها واختلاطها فى الجامعة كان عاملا كبيرا فى التعارف الذى كثيرا ما يؤدى للزواج .. أما بالنسبة للمهور .. والشبكة .. فقد بدأت الفتاة .. تتنازل عن المغالاة فى هذه الشروط .. المادية .. وكثيرا ما نجد العروسين يشتركان فى تأثيث المنزل واعداده .. خاصة عندما لمس المجتمع ظاهرة زواج الشاب العراقى من غير العراقية .. حتى يبعد عن المشاكل المادية التى يسببها الزواج من العراقية .. ولكن ليلة الزفاف فى العراق ما زالت حتى الآن تحكمها تقاليد وعادات .. فالعروس .. ترتدى فستان الزفاف الابيض .. وتجلس وسط صديقاتها .. فى انتظار العريس واهله .. فى منزلها .. وبعد دقائق .. من وصوله يصحبها مع والده او شقيقه الاكبر ومعها صديقاتها فقط الى عش الزوجية .. أما والدتها ووالدها فيرفضان الذهاب معها ليلة الزفاف .. ولن يزوراها الا بعد ثلاثة أيام أو ليلة السبوع .. محملين بالهدايا .. لها وللعريس ..

والزواج عموما فى العراق .. يكلف العريس واهله كثيرا .. فبجانب المهر .. والشبكة واعداد المنزل والاثاث .. لابد أن يقدم العريس واهله فى اليوم التالى للزفاف .. أى يوم (الصبحية) كثيرا من الهدايا الثمينة وغالبا ما تكون من الذهب .. وتخرج العروس آخر اليوم بكمية لا بأس بها من الذهب ..

اسرة وزير الدفاع

ولكن عموما .. الاسرة العراقية .. أسرة محافظة .. لها عاداتها وتقاليدها .. وتمتاز بالترابط والتماسك .. وقد زرت فى بغداد .. أسرة اللواء شاكر محمود شكرى .. وزير الدفاع العراقى .. وهى تعتبر أسرة نموذجية .. تعيش فى فيللا بسيطة فى حى الضباط باليرموك .. اثاثها بسيط .. بعيد عن (الفخفخة) وهى سمة جميع المنازل العراقية .. سواء المسئولة او غير المسئولة ..

وتستقبلنى السيدة حرمه (أم محمود) .. وهى سيدة أنيقة وبسيطة مثل جميع العراقيات .. وتسألنى عن أحوال القاهرة .. وعن أم كلثوم وهل ستحضر للعراق ام لا .. فانها من عاشقات أم كلثوم .. فقد زارت القاهرة الشهر الماضى .. لتحضر حفلة لام كلثوم فى الاسكندرية .. أما زوجها وزير الدفاع فهو أيضا من عشاق أم كلثوم بل يعتبر أن وجود أم كلثوم أكبر دليل على وجود الوحدة العربية ..

وعائلة وزير الدفاع تتكون من محمود الذى يدرس الطب وطارق الذى يدرس الهندسة وسوسن التى تدرس فى كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية ..

.. وسوسن .. تجيد الانجليزية والاسبانية .. وقد اختيرت ملكة للربيع فى أسبانيا عندما كان والدها سفيرا للعراق فى مدريد منذ ثلاث سنوات ..

و (أم محمود) رغم امكانياتها .. ومركز زوجها .. فانها لا يمكن ان تقدم طبقا على المائدة الا من صنع يديها ..

فهى ست بيت ممتازة .. وطباخة ماهرة .. وخاصة فى اعداد كبة البرغل ..

وأسأل وزير الدفاع عن رأيه فى عمل المرأة .. بل واشتغالها بالسياسة .. فقال : انا شخصيا أؤمن بعمل المرأة .. وخاصة فى الاعمال الخطيرة بعد ما اثبتت جدارتها وكفاءتها .. اثناء الاعداد للثورة ..

ويقول وزير الدفاع : انه كثيرا ما كانت تتم اجتماعات فى منزلى .. دون أن يعلم بها أحد .. الا زوجتى .. وكانت تتم بعد ما كانت تقوم زوجتى بدور المراقب فى المنطقة الموجود بها منزلنا .. حتى تطمئن على كل شىء ..

ويقول اللواء شاكر محمود شكرى : ((انا لا أنسى ابدا كيف كانت زوجتى تقوم باخفاء الثوار .. وباخفاء الاسلحة .. بل تحملت كثيرا فى عهد الارهاب .. عندما اعتقلت وعلجت .. لقد صمدت .. وكافحت لنعيش مع اولادنا .. بشرف .. وهذا كان موقف كل زوجة لكل رجل عمل فى الثورة ..

وفجأة .. تدخل سوسن .. رشيقة .. رقيقة .. هادئة الجمال .. ترتدى فستانا بسيطا .. فوق الركبة ..

وانظر اليها .. وأسأل والدتها .. عن رأيها فى موضة المينى جوب .. فقالت:

انا شخصيا لا افضلها .. بل لا افضل ان ترتديها المرأة العربية لانها لاتتناسب مع تقاليدنا .. ولكن يمكن تناسب المرأة الغربية ..

وأسأل وزير الدفاع عن مدى الاختلاط الذى يسمح به لابنته .. فقال : انا اشجع الاختلاط ولكن فى حدود الوسط العائلى والاصدقاء فى المنزل أو فى الجامعة .. بمعنى ان يتم الاختلاط فى حدود الزمالة ..

وأسأل أم محمود عما أعجبها فى أسبانيا .. فقالت : الآثار العربية والاسلامية .. وعاداتهم وتقاليدهم وكرمهم .. حيث تشعر انهم قريبون منا ..

وابنة وزير الدفاع العراقى .. تتمنى ان تعمل بالسلك الدبلوماسى أو المجال السياحى كمترجمة .. وهى تهوى الرسم مثل والدها الذى يهوى أيضا المصارعة والفروسية ..

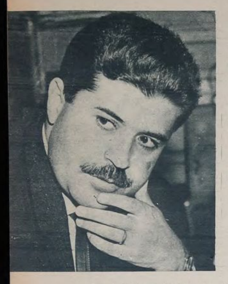
وتفضل سوسن قراءة القصص البوليسية أما والدها فيفضل قراءة مؤلفات طه حسين .. أما (أم محمود) فتفضل قراءة مؤلفات احسان عبد القدوس ويوسف السباعى ..

بغداد — من مريم روبين



دمشق : كل الناس يشتغلون بالسياسة حتى ربات البيوت !

بقلم : فيليب جلاب



● د. يوسف زعين
المثقفون والملل

بعض المدن لا يمكن ان تنسى ، وبعضها الاخر تفر منه هاربا برغم كل المغريات !
ودمشق مدينة من النوع الاول رغم انهــاليست اجمل او افخم العواصم العربية . فلى بيروت مثلا ، على بعد ساعة ونصف ساعة فقط بالسيارة من دمشق ، كل مظاهر الترام والاناقة وما يطلبه السائحون وغير السائحين ، ومع ذلك يهزك فى دمشق جمال ذو مذاق خاص ، أروع ما فيه احساس قوى غير مفتعل بانك لست غريبا .

فلا يزال اسوأ ما يحس به المصرى بعد لحظة واحدة من عبور من تجاوز الحدود الاقليميـــة هو الاحساس القاتل ((بالغربة)) ، واحيـــانا بعد لحظة واحدة من مغادرة قريته الى مدينة او قرية اخرى داخل مصر نفسها !

ولكن لدمشق مميزاتها الكثيرة وتناقضاتها ، فرغم ضعف الصحافة الدمشقية من الناحية الفنية ، وبالتالى أغلب وسائل الاعلام والحركة الفنية والثقافية ، فان كل من يسكن دمشق يعمل بالسياسة او على الاقل يتحدث فيهــاكموضوعه المفضل .. حتى ربات البيوت دون أقل مبالغة .

وليس من السهل طبعــا أن نعزو ذلك الى مجرد ظهور وانتشار ((الترانزستور)) ، الا ليس الوضع هكذا فى بلاد كثيرة ينتشر فيهــا الترانزستور ، بل وتتجه على نطاق واســع احيانا ، ولكنها سمة خاصة بالتاكيد فى أقطار عربية لها نفس ظروف سوريا ، التاريخيــة والجغرافية والبشرية . قال لى مثقف سورى : ان تعدادنا محدود (أقل من ستة ملايين الآن) وموقعنا الجغرافى يجعل من سوريا معبرا للاردن ولبنان والعراق والسعودية وتركيا أيضا ، او العكس ، ومن هنا يسهل ان يتحدث السوريون فى كل شىء ابتداء من السياسة ، كما يصعب — وكل الناس يعرفون كل الناس — أن يكون للوزير أو رئيس الوزراء وضع متميز يفصله كثيرا عن بقية الناس ، ويجعل لشئون السلطة والسياسة أية قداسة من اى نوع)) !

ولذلك فان السلطة فى سوريا دائما — كما قال لى احد السياسيين المخضرمين — لم تكن بالنسبة للناس شيئا مخيفا حتى فى العهــود الانقلابية التى تستخدم العنف (كالشيشكلى والحناوى) !

واشتغال كل الناس بالسياسة فى بلد من البلاد هو الوضع النموذجى الذى يسهل عمل اية سلطة شعبية . والعكس صحيح تماما .

ومع ذلك فليست الامور فى السياسة والمجتمع قاطعة ((كحد الموسى)) . فأحيــانا تتحول السياسة لدى بعض المثقفين غير الملتزمين بمنهج فكرى محــدد ، او غير المخلصين لما يعلنون الالتزام به ، الى ثرثرة فارغة أو جعجعة مقاه فى كل بلاد العالم . وأحيانا يؤدى عدم الانتظام فى أشكال سياسية واضحة الى ظهور ((نقاد سياسيين)) محترفين يأكلون الناس بألسنتهم ، وغالبا ما ينتهون باتهام انفسهم . وفى أكثر الاحيان تُغطى ثرثرة المقاهى على النقد المخلص البناء الصادر عن شبان ثوريين لا مطعن فى اخلاصهم ونزوعهم الى افضل الاشكال والمواقف أيا كانت درجة الشعبية او الثورية للنظــام الذى يعيشون فى ظله .

وسوريا اليوم ككل بلد تقدمى عربى تموج بالرغبة فى التغيير والبناء بعد تجاوز الاحساس العاطفى المرير بهزيمة ٥ يونيو ، ولعل هذا هو الاحساس المشترك الذى تلمسه دون صعوبة من قمة السلطة حتى أصغر شاب ثورى . لا أحد طبعا يقبل او قبل الهزيمة المؤقتة ، تماما كما حدث هنا ولكن الاسلوب يختلف من شخص لآخر ومن قطر لآخر . **وابرز ما تموج به سوريا اليوم منجزات اقتصادية بعيدة المدى بالنسبة للقطر السورى وربما بالنسبة للوطن العربى عامة** . وما أكثر الارقام المثيرة للملل فى صحيفة او مجلة عربية ، ولكن لا مفر من ذكرها أيضا لانها تمثل حقيقة وخطورة الامكانيات العربية الكامنة فى الوطن العربى حتى فى أجزائه التى لم يعرف عنها تاريخيــا وفرة فى المصــادر الطبيعية :

● **عند وصولنا الى دمشق كانت سوريا تستعد للاحتفال بافتتاح خط انابيت البترول (٦٥٠ كيلومترا) الذى ينقل البترول السورى المنتج حديثا من حقوله فى السويدية ورميلان وكراتشوك الى الميناء الموسع خصيصا فى طرطوس .**

ويقدر الاحتياطى البترولى فى سوريا بحوالى الف مليون طن ، يشكل الجزء القابل للاستثمار منه مبدئيا حوالى ١٥٠ مليون طن . ويوفر أو يزيد من حجم الدخل السنوى بما يوازى ٢٢٠ مليون ليرة سنويا (عام ١٩٧٠) .

● **يتم الآن توسيع مصفاة البترول القديمة** فى حمص وانشاء مصفاة جديدة الى جانبها ، وينتهى العمل فى المشروع فى نهاية الربع الاول من عام ١٩٦٦ ، وتقدر ارباحه بحوالى ٣٠ مليون ليرة سنويا .

● **استتبع اكتشاف البترول وضخه وتصفيته** اقامة مصنع للسماد الآزوتى قارب العمل فيه على الانتهاء ، وهو يوفر أيضا ما يوازى ٣٠ مليون ليرة سنويا بالعملة الصعبة وينتج ١٠٠ الف طن فى السنة .

ولكن اهم المنجزات الحالية هو بدء العمل الجدى فى بناء سد الفرات ، الذى سيغير وجه سوريا تماما ويحل بعض مشاكل الغذاء فى الوطن العربى عامة . ومن نتائج السد زراعة أكثر من مليون هكتار او زيادة سنوية من الدخل فى الزراعة تقدر بحوالى ٧٥٠ مليون ليرة .

الحقيقة التى لا خلاف حولها فى سوريا هى هذه المنجزات الكبرى والتى كان من المستحيل انجازها فى ظل الحكومات السورية التقليدية .

فاذا أضفت الى ذلك ما اكتشف من فوسفات (١١٠٠ مليون طن احتياطى) ، وحديد ، وما انجز من مشروعات مد الخطوط الحــديدية (انجز منه ٧٤٢ كيلومترا حتى الآن) وغيرها من المشروعات والمعامل الجديدة يمكن أن تتخيل القدرة الاقتصادية العربية فى قطر صغير نسبيا كسوريا .

وبالمناسبة فالى جانب الخبراء السوفيت والبولنديين والبلغاريين والرومانيين والخبراء السوريين الذين يساهمون فى هذا النشاط ، ساهم الخبراء المصريون التابعون لهيئة قناة السويس فى بناء رصيف خاص فى ميناء طرطوس لتصدير الفوسفات ، وفى تعميق الميناء نفسه . ومن المقرر أن تنجز هيئة قناة السويس هذا المشروع فى خمسة عشر شهرا .

بعد جولة قصيرة فى سوريا من القامشلى الى حمص الى دمشق ، قابلت السيد الدكتور يوسف زعين رئيس مجلس الوزراء السورى .

وأثناء حديث طويل قارب على ساعتين كان اهتمامه الرئيسى هو أن يسمع ما يستوجب النقد لا المديح فى أوجه النشاط السياسى والاقتصادى فى سوريا . ومن بين ما قاله السيد رئيس الوزراء مخلصا بضع عبارات يمكن نقلها بنصها تقريبا . كان قد وصل لتوه من جولة استغرقت أسبوعا فيما كان يسمى ((بمجاهل سوريا)) وهى اليوم مقر لكثير من المنجزات السابق ذكرها . قال **الدكتور يوسف زعين** :

●● **« بعد هذه الجولة يهمنى ان اقول أن مثقفينا الذين قد يشعرون بالملل او « القرف » فى العاصمة او غيرها من المدن الــكبرى عليهم ان يبادروا فورا بالاقامة بضعة أيام فى مناطق المشروعات الجديدة الكبرى ، وعندما يراقبــون عن كثب كيف يعيش وينتج شــبابنا من العمال والخبراء والفنيين هناك ، سيراجعون انفسهم ويعودون الى العواصم بروح جديدة . »**

●● **« هناك ثلاثة مواقف متميزة لثلاثة اتجاهات اذا رأيت بعض الناس غارقين الى منتصفهم فى بركة من الطين الاول هو ان تجرى الى الاتجاه المعاكس وتتركهم لمصيرهم ، والثانى هو ان تقف جامــدا انتظارا لمعجــزة او استنجادا بعوامل التعرية الجــوية لتجفيف البركة ، اما الثــالث وهو الموقف الثورى الوحيد فهو ان تساهم بكل الوسائل الناجعة فى مســاعدة اولئك الذين يجرون أرجلهم بعنــاء للخروج من المأزق » .**

●● **« ان احد اهدافنا الاساسية فى السياسة العــربية هو ان نرتبط بمصر التى يقودها الرئيس المناضل جمال عبد الناصر . وكثير من المواقف الرئيسية مفتاحها الالتقاء والارتباط بين مصر وسوريا ... والبقية تأتى »**

● **« لم يعد ســد الفرات حلما (يواصل رئيس الوزراء كلامه) ، واعتقد انه فى خلال سبع ســنوات لايمكن ان تكون هناك مشكلة غــذاء مصرية او عربية .. »**

● **« اسرائيل قد تعاود الكرة مرة اخرى على نفس المستوى الســابق وعندئذ ليس هناك خيار .. »**

والكلام عن سوريا لا يمكن أن يقتصر على هذا المقال . وما أكثر الابعاد والزوايا التى يجب ملاحقتها والحديث عنها : سياســة واقتصادا وعروبة ، فالى مقال آخر .

فيليب جلاب



● البترول .. لا خلاف حول المنجزات الاقتصادية



عرض لأحدث طائرة سويدية فيجين

● احدث وآخر طائرة تجمع بين القدرة على الاستكشاف والهجوم والتصدى واطلق عليها اسم ((فيجين)) . وقد اختير هذا الاسم تشبيها بالنيران ذات الالسن الثلاث التى كان يطلقها الاله ثور .

ويشبه ذيل هذه الطائرة ذيل الثعلب بينما تبدو مقدمتها مثلثة الشكل او على هيئة الدلتا وذلك لتسهل مهمة الاقلاع والهبوط فى أقصر حيز ممكن من المكان بحيث تستطيع ان تفعل ذلك فى مسافة تتراوح بين ٤٠٠ و ٥٠٠ متر .

وقد زودت بمحرك « بارت ووايتنى » الذى يسهل هبوطها فى مسافة تتراوح بين ٦ و ٧ ثوان وقد طلب الجيش السويدى تزويده بـ ١٠٠ طائرة من هذا النوع .

حرب الألغام

تثير الذعر فى نفوس العدو الاسرائيلى !

تطالعنا الصحف كل صباح باخبار انفجارات الغام الفدائيين .. داخل الارض المحتلة .. فما هى حكاية هذه الالغام . وما هى قصة حرب الالغام . وكيف ظهرت الحاجة اليها .. وما انواعها . وكيف تنفجر وكيف تزرع . وما هى حكاية حقول الالغام . وما هو دورها فى الحروب المنظمة .. وكيف تفتح الثغرات داخل هذه الحقول . ومتى يجب اجتياز حقول الالغام بدون فتح ثغرة فيها .. واخيرا لماذا يختار الفدائيون الالغام لتكون سلاحهم الرئيسى فى العمل الفدائى .. اسئلة كثيرة وعلامات استفهام تدور حول كلمة واحدة وهى الالغام ..

تبدأ حكاية الالغام مع بداية ظهور الدبابات كسلاح مؤثر فى المعارك .. كان أول من استخدمها الالمان والانجليز وتطورت الالغام بسرعة فى الحرب الثانية واستخدمت على أوسع نطاق فى شمال أفريقيا وكان أهمها حقول الغام العلمين التى مازالت موجودة حتى الآن .. وقد أطلق عليها الالمان حدائق الشيطان .. وكان فى مواجهة حدائق الشيطان الالمانية حقول الغام أخرى خاصة بالحلفاء .. وبنفس خطورتها ..

والالغام منها ما يزرع فى الارض وهى ضد الافراد او الدبابات او العربات .. ومنها ما يزرع فى البحار ضد السفن والغواصات والطرادات .. ومنها ما يلقى فى الجو بواسطة الناطيد وبالونات لتعمل ضد جنود المظلات والطائرات وعبوة الالغام اما ان تكون مواد متفجرة او مواد حارقة او مواد بيولوجية . او كيماوية .. وتنقسم الالغام المضادة للافراد الى الغام قافزة وهى تصمم لاحداث خسائر فى أكثر من شخص فالمواد المتفجرة تقفز لارتفاع مقتل الانسان وتنتشر الشظايا على هذا الارتفاع أما النوع الثانى فهو ألغام طرقية تنفجر بمجرد الضغط عليها وهناك الغام خاصة بالسكة الحديد تدفن تحت القضبان وتنفجر بالضغط او بالصوت والغام ساحلية لاعاقة عمليات الانزال البحرى والغام نهرية خاصة بالكبارى العائمة والبغال الثابتة التى تحمل الكبارى وكذلك ضد عمليات عبور المدافع المائية وتوجد الغام مبتكرة وهى تصنع من عبوات غير متوقعة كالتى استعملها روميل فى شواطىء فرنسا عندما ملأ مليون علبة أكل جاف بمواد متفجرة .. وكذلك مصايد المغفلين التى كانوا يلقون بها فى الحرب الثانية فى شكل أقلام أو ولاعات وهى عبارة عن لغم ينفجر بمجرد فتحه مباشرة .. وأخيرا توجد الغام هيكلية وهى الغام مفرغة ولكنها تستعمل لتعطيل العدو المتقدم لكسب الوقت الذى يبذله لاكتشاف هذه الالغام والتأكد أنها هيكلية ..

أما الشراك الخداعية فهى عبارة عن لغم مخبأ يوضع بطريقة خاصة لاصطياد الافراد وذلك بتغيير وضع شىء ما مثلا فاذا ما حاول الفرد أن يعيده لمكانه انفجر اللغم .. وكان الالمان يستعملونه فى الحرب الثانية بذكاء فكانوا يعرفون مثلا أن الضابط الانجليزى لا يطيق رؤية صورة غير معتدلة .. فيحاول عدلها فينفجر الشراك الخداعى هنا وقد تثبت الشراك أيضا فى المهمات المتروكة بعد الانسحاب أو فى القتل أو المؤن أو اشجار تلقى فى الطريق

ويوجد أيضا أجهزة ضد رفع الالغام وهى تقوم بنفس دور الشراك الخداعية فعندما يحاول اطقم رفع الالغام العمل تنفجر فيهم الاجهزة المضادة للرفع . وتستعمل بعض الجيوش نظام الالغام البشرية وهى حفرة تكفى لشخص مسلح يفاجىء العدو كاللغم تماما

اما الالغام البحرية فهى اما الغام ذات قاعدة فى أرض البحر وموصلة باسلاك لارتفاع اللغم الذى يختفى تحت سطح الماء بمترين وهى تنفجر بمجرد اصطدام السفينة بها والنوع الثانى الغام أرضية تلقى فى قاع البحر والثالث الغام طافية تلقى بواسطة سفن السطح او الطائرات او الغواصات . واللغم البحرى ينفجر حسب أنواعه فى ثلاث حالات .. وهى دخول السفينة فى المجال المغناطيسى للغم أو بتأثير صوت محركات السفينة على اللغم أو اصطدام السفينة فى اللغم ..

وتوجد بعض الالغام المقاومة للكسح وهى تكون مزودة باجهزة خاصة يصعب على كاسحات الالغام اكتشافها .. ومن أشهر حقول الالغام التى زرعت فى الحرب الثانية حقول الغام بحر البلطيق وهى مازالت موجودة حتى الآن .. ولم يستطع المهندسون ازالتها لعدم وجود خرائط تسجيلها واكتفوا بشق ثغرات تعبر منها السفن ولا تحيد عنها حتى لاتنفجر فيها الالغام البحرية .. والالغام البحرية تحقق أهدافا هامة أهمها حرمان سفن العدو وغواصاته من حرية الابحار وكذلك تعزز عمليات الحصار البحرى وابعاد السفن والغواصات عن الشواطىء الملغمة وكذلك تعطى السيطرة على حركة سفن البحر فى المجال البحرى ..

حقول الالغام

واللغم يتكون من عبوة أساسية ومفجر ومشعل وبادى .. والمشعل هو الذى يبدأ الحركة الميكانيكية للغم وهو اما ضد الضغط او ينفجر بالضغط او ضد السحب او ضد الرفع .. وتستخدم الالغام فى الميدان لصب طرق أهمها حقول الالغام وقد يصل عمقها الى ٥ كيلومترات وحزام الغام وصف الغام وحقول الالغام تعتبر سلاحا ذا حدين فهى تحمى الوحدات التى رصتها وتعرقل أى تقدم للعدو .. وتخلق مانعا هاما يمكن استغلاله فى الميدان بجانب الموانع الطبيعية .. وتزداد الحاجة اليها فى المناطق التى تقل فيها الموانع الطبيعية فتزداد بالطبع الحاجة للموانع الصناعية وهى الالغام وهذا يظهر واضحا فى حرب الصحراء لقلة الموانع فيها .. وغالبا ما يرتكز المانع الصناعى على مانع طبيعى كما حدث فى العلمين عندما ارتكزت حقول الغام الحلفاء على منخفض القطارة

وحقول الالغام اما حقول وقائية او دفاعية او تكتيكية او مزعجة اى مبعثرة او هيكلية ..

ولكن كيف تجتاز القوات حقول الالغام .. وكيف تفتح فيها الثغرات لتعبرها فى أمان .. تفتح الثغرات داخل حقول الالغام بوسائل كثيرة منها الطريقة السريعة التى تلجأ اليها الوحدات الخاصة وهى قيام جماعات صغيرة بتحديد طريق ضيق وسط الحقل وهى فى العادة لاتؤمن الالغام بقدر ما تبتعد عنها وتتكون هذه الجماعة الصغيرة من الجساس ومساعده وتزحف خلفهما القوات الخاصة وهناك طريقة أخرى وهى اقتحام الحقل بمرور الافراد داخله دون فتح الثغرة وهذا يترتب على كفاءة القوات وشخصية القائد والطريقة الثالثة استخدام المدفعية والطائرات فى ضرب حقول الالغام بكثافة عالية جدا تصل الى طلقة مدفع كل متر مربع .. وطريقة رابعة بإستخدام خرطوم متفجر يرمى وسط الحقل بواسطة صاروخ فيفجر الالغام من حوله لمسافة بسيطة تكفى لفتح ثغرة تعبر منها القوات

واخيرا

لاسباب كثيرة يهتم الفدائيون باستخدام الالغام .. وهم يستخدمون الالغام الارضية المضادة للدبابات والافراد أو العربات لسهولة استخدام اللغم ولسهولة التدريب عليه ولو انه يحتاج الى كفاءة عالية فى زرعه وطريقة تمويهه حتى لا يكشف بسهولة قبل أن ينفجر ولرخص ثمنه من ناحية ثانية ولتأثيره المباشر على معنويات العدو .. فانه بالرغم من ان نتائجه قد تكون قتل شخص أو نسف عربة الا أن ما ينشره من ذعر فى قلوب أفراد العدد أهم بكثير من نتيجته المباشرة .

فاروق الطويل

مظلة تصعد لاعلى

● تجرى الابحاث الآن لعمل مظلات تصعد لأعلى بالاضافة الى امكان هبوطها لاسفل . تستعمل هذه المظلة عند ضرورة مغادرة الطائرة فى ظروف قاسية وفوق ارض غير مناسبة او غابات او مناطق بركانية او بحار . ويمكن لهذه المظلة أن تستمر فترة معلقة فى الجو حتى تصل اليها طائرات الانقاذ الهليوكوبتر فتجرها الى مناطق الامان .

ناقلة جنود نفاثة !!

● ظهرت ناقلة جنود نفاثة استراتيجية تزيد من امكانية توفير وسائل نقل الافراد والمعدات الى الاماكن البعيدة ، تصل حمولتها الى ٦٠ ألف رطل لمسافة ٣٤٠٠ ميل وسرعتها ٦٠٠ ميل ساعة وأقصى مدة لها خمسة آلاف ميل .. ويمكن ان تنقل مدرعتين لنقل الجنود وعربة محملة ٢طن ومدفع ١.٥ بعربته وطقمه او ما يعادل ذلك من المعدات والاسلحة .



● روبرت د. ويث وهو يطلق مدفع ٧٥ ملليمترا على مواقع الفيتناميين خارج خى سانة وذلك عن طريق توصيلة بمعسكر كارول ، الذى يعتبر قاعدة لامدادات القوات الامريكية فى خى سانة وعلى طول المنطقة المنزوعة السلاح فى أقصى المنطقة الشمالية من جنوب فيتنام .

والى جواره جلس الجنود الامريكيون يسدون آذانهم من شدة وقوة الصوت الذى يصدر عن اطلاق القذيفة .

ويبعد معسكر كارول ١٦ ميلا عن القاعدة البحرية التى كان القتال يدور فيها فى خى سانة .

ويبلغ مدى السلاح الجديد ٢٠ ميلا

التعاون بين القيادة والقوات المقاتلة مبدأ الحرب رقم واحد

التعاون هو حجر الزاوية بالنسبة لمعظم مبادىء الحرب .. لان هذا المبدأ ان امكن تطبيقه قبل واثناء وبعد المعركة فسيسهل تطبيق بقية المبادىء .. وعلى سبيل المثال نجد ان مبدأ الحشد يحتاج الى تعاون وثيق بين القادة والقوات حتى يمكن تنفيذه فى المكان والزمان المناسبين .

زد على ذلك أن القوات المتعاونة يسهل عليها تطبيق مبدأ المحافظة على الفرص وكذلك الزمن والمفاجأة .. والسيطرة وخفة الحركة ايضا ومبدأ التعاون لا بد أن يطبق من أعلى مستوى بين القيادة السياسية والعسكرية حتى أدنى مستوى بين قائد السرية وجنود السرية .

وقد ادى عدم تعاون القيادة السياسية مع العسكرية فى الحرب العالمية الثانية الى خسارة هتلر لجبهة روسيا لانه كما كان يقول جودريان قائد البانزر لم يتعاون هتلر مع العسكريين .. والمقصود بكلمة التعاون ان تعمل جميع العناصر سواء كانت مقاتلة او اداريه كأعضاء الجسم الواحد كل يعمل مكملا للآخر وذلك للحصول على اقوى تأثير للقوات .

ولن يتحقق التعاون الا بالتدريب المشترك الجيد وقت السلم على أن يهدف هذا التدريب الى مزج الاسلحة الثلاثة على جميع المستويات وبذلك تخلق مجموعات متفاهمة متعاونة وقادرة على العمل بعضها مع بعض كطاقم واحد وتبنى مبدأ التعاون على هذا الاساس

＊ التفاهم الكامل بين العسكريين والسياسيين والقادة وهيئات الاركان والالمام بخواص وحدود وامكانيات القوات القاتلة والتدريب المشترك وقت السلم وعمل جميع القوات المشتركة تحت قيادة واحدة

محصن ضد الموت



تعطلت عربة روميل وهو فى طريقه الى سيدى عمر للانضمام للفرقة الخامسة وبقى القائد العام وحيدا فى الصحراء مع أركان حربه .. وفى قلب ميدان المعسكر الضخم .. وبصدفة عجيبة وصلت فجأة عربة كرويل المدرعة وهو أحد قادته فلما اقترب من السيارة الالمانية المعطلة لمح روميل وحده .. وسط هذا المحيط الصحراوى وينتهى الفصل الاول من القصة ليبدأ الفصل الثانى :

فقد كانت سيارة كرويل بدون حراسة وذات ارضية خشبية لا تحمى من انفجار اى لغم .. وتجمع قادة المحور فى عربة واحدة وساروا جميعا وفجأة أحسوا بدبابات تقترب ونظروا باهتمام فاذا بها دبابات الفرقة الرابعة الهندية .. ولكن الحظ لم يتخل عن قادة المحور وسارت سيارتهم أمام الفرقة المدرعة دون أن تثير اى اهتمام منهم ..

واخيرا وصلوا الى السلك الشائك وهنا فقد روميل أعصابه وازاح الضابط السائق وبدأ يوجه هو السيارة يمينا ويسارا ولكن خانه الحظ هذه المرة فاذا بالسيارة تواجه مجموعة لوارى انجليزية ولكن سخرية القدر جعلتهم يمرون أمام اللوارى الانجليزية بدون أن يسألهم أحد ومروا جميعا .. بعد أن واجههم العدو ثلاث مرات هذا وقد كثرت هذه القصص فى حياة روميل فتعرض للموت اكثر من مرة ولكنه كان ينجو بدون أى شىء .. الا انه القدر .. حتى اطلق على روميل أنه محصن ضد الموت ..



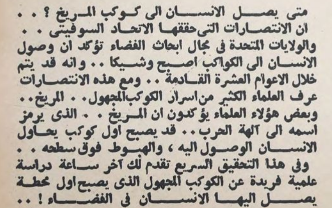
رحلة في الفضاء الى الكوكب المجهول

هكذا تهبط سفن الفضاء لتصوير المريخ الكوكب المجهول ..



أول محطة للإنسان فوق سطح المريخ !

• دراسة علمية : سعيد نعمة الله

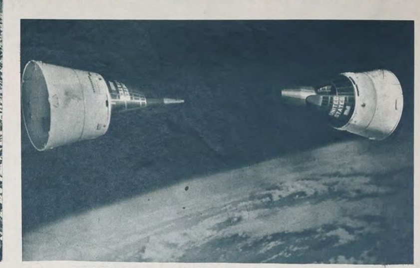


متى يصل الانسان الى كوكب المريخ ؟ . . ان الانتصارات التي حققها الاتحاد السوفيتي . . والولايات المتحدة في مجال ابحاث الفضاء تؤكد ان وصول الانسان الى الكواكب اصبح وشيكا . . وانه قد يتم خلال الاعوام العشرة القادمة . . ومع هذه الانتصارات عرف العلماء الكثير من اسرار الكوكب المجهول . . المريخ . . وبعض هؤلاء العلماء يؤكدون ان المريخ . . الذى يرمز اسمه الى آلهة الحرب . . قد يصبح اول كوكب يحاول الانسان الوصول اليه ، والهبوط فوق سطحه . . وفي هذا التحقيق السريع تقدم لك آخر ساعة دراسة علمية فريدة عن الكوكب المجهول الذى يصبح اول محطة يصل اليها الانسان في الفضاء ! . .

يحتاج الانسان فوق المريخ الى حماية كاملة من الاشعة فوق البنفسجية . . كما يحتاج الى كميات كبيرة من الاكسوجين وفي سفينة من هذا النوع سيقوم الانسان باول رحلة .



المعلومات الهامة التى تجمعت لدى العلماء السوفيت والأمريكان عن كوكب المريخ !



تجارب التحام مركبات الفضاء هامة فى السفر الى الكواكب

ظل المريخ .. الكوكب المجهول لسنوات وقرون طويلة يحير فكر الانسان ويثير خياله .. كان يعني بالنسبة له .. الموت والدمار ولهذا سماه اله الحرب .. وضحى له بالارواح يفديه ويطلب منه رضاه .. واصبح الدرع والحرب رمزا لهذا الكوكب المثير المجهول .

وكانت اكثر الاسئلة اثارة وغموضا .. يدور حول ما اذا كانت هناك حياة فوق سطح المريخ .. وقد استنفدت هذه الاسئلة الى اكثر من دليل علمي .. ومحاولة لتفسير التغيير المستمر في الصورة التى تسجلها المراصد للمريخ ..

ولكن غموض الكوكب المجهول يزول الآن تدريجيا باكتشافات الفضاء والسفن التي يرسلها الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية لدراسة الكواكب القريبة من الكرة الارضية ..

وبالنسبة للمريخ بالذات خطت الدراسات مجالات عديدة كان من بينها :

× باستخدام الرادار تمت دراسة طبوغرافيا المريخ .

× وباستخدام اجهزة التحليل الحديثة تمت معرفة نوع وقوة الاشعاعات التى تخرج من سطح المريخ ..

× وباستخدام اجهزة الطبيعة الحديثة تم حل الكثير من اسرار الكوكب المجهول ..

× وبواسطة الاجسام التى هبطت فوق سطح المريخ تم التقاط صور واضحة لسطحه ..

متى يسافر الانسان الى المريخ ؟

وبعد كل هذه الدراسات اصبحنا نعرف الآن ان أول شخص من الارض سيصل الى كوكب المريخ بعد عشرة اعوام على الاكثر .. ليجد نفسه فوق كوكب طول قطره هو نصف طول قطر الكرة الارضية وكتلته لا تزيد على واحد من عشرة من كتلة الارض ، ولهذا سيجد أول رائد فضاء أن وزنه على المريخ لا يزيد على ٤٠ ٪ من وزنه على الارض .

وسيجد هذا الرائد نفسه فى حاجة الى وقاية من عدة عوامل لم يتعودها على وجه الارض وستكون أول مشكلة تواجهه هى نقص الاكسوجين .. وزيادة الاشعة فوق البنفسجية القادمة من الشمس وهذ نقص الضغط الجوى .. وضد شدة البرودة .

ولكنه رغم كل هذه العوائق سيجد المريخ اقرب ما يكون الى الارض .. واكثر الكواكب شبها بها .. وسيجد فوق سطح المريخ الماء وثانى اكسيد الكربون .. واشعة الشمس والسحب .. والهضاب .. والصحارى .. والجليد .. والليالى المشرقة .

ولكن الغلاف الجوى للمريخ ليس مكونا من النيتروجين والاوكسوجين كما هو الحال على الارض ولكنه مكون من ثانى اكسيد الكربون .. وعدد من الغازات الأخرى ونسبة من بخار الماء



ادى التطور الضخم فى صناعة الصواريخ وسفن الكواكب الى امكان السفر الى المريخ .. وهكذا يتحقق للانسان حلم طالما راوده لقرون طويلة ..

.. ولكن هذه النسبة من بخار الماء لا تزيد على واحد من عشرة فى المائة من بخار الماء المحيط بالكرة الارضية .. ولو أن كل هذا البخار تم تكثيفه فسيغلف هذا البخار المتحول الى ماء كوكب المريخ بطبقة لايزيد سمكها على واحد من المائة فى البوصة .

وقد اكدت التحاليل أن غلاف المريخ به آثار من النيتروجين واول أوكسيد الكربون .

عدم وجود الاوكسوجين
لا يعنى انعدام الحياة

وعدم وجود الاوكسوجين فى غلاف المريخ لا يعنى عدم وجود حياة فوق سطحه . وآن كان يعنى صعوبة الحياة هناك ..

وانعدام الاوكسوجين لا يعنى بالضرورة كما قلنا انعدام الحياة بل ان عددا كبيرا من العلماء يؤكد ان الحياة حينما بدأت على الأرض لم تتم فى ظروف وجود أوكسوجين بغزارة وظل نقص الاوكسوجين على الارض مستمرا خلال المرحلة الاولى من نشأة الحياة فوقها ..

وحتى الآن تستطيع مخلوقات معينة وجسيمات حية أن تبقى على قيد الحياة بلا أوكسوجين بل ان بكتريا التيتانوس تصاب بالتسمم من الاوكسوجين .

وتفيد المعلومات التى حصل عليها الانسان من الصواريخ وسفن الفضاء التى اقتربت من المريخ ان سطح الكوكب يعانى من نقص الاوزون وهو نوع من الاوكسوجين فيه ثلاثة جزئيات بدلا من الاكسوجين العادى الذى لا يحتوى الا على جزأين فقط ، والاوزون موجود في الطبقات العليا من الغلاف الجوي للكرة الارضية .. والاوزون يقوم بوظيفة هامة وأساسية فى وجود الحياة واستمرارها على الكرة الارضية .. لان الاوزون هو الذى يقوم بامتصاص الاشعة فوق البنفسجية المدمرة للحياة والقادمة من الشمس

ولولا الاوزون فى طبقات الجو العليا للكرة الارضية لاختفت صور الحياة الموجودة الآن على الارض ..

ماذا يعنى نقص
الاوزون فوق سطح المريخ

ونقص الاوزون لهذا السبب يعنى أن الكائنات التى تصل من الارض الى المريخ قد تلقى حتفها بالاشعة فوق البنفسجية المدمرة ..

ولكن العلماء أعلنوا ان هناك مادة جديدة على سطح المريخ اسمها الليمونيت .. هذه المادة مكونة من اكسيدات معينة من الحديد ولها قدرة عالية على امتصاص الاشعة فوق البنفسجية .. وهذه المادة الموجودة بغزارة فوق سطح المريخ لا تمتص الضوء الاحمر .. ومن هنا يأتى اللون الاحمر لكوكب المريخ فى اجهزة الرصد والتصوير من الارض .

ومناخ المريخ كما هو معروف يتأثر بطول الليل والنهار على سطحه .. وطول السنة فيه .. ونوع المدار الذى يسير فيه حول الشمس .

واليوم فى المريخ طوله ٢٤ ساعة و ٣٧ دقيقة أما السنة فوق سطحه فيصل عدد أيامها الى ٦٩٢ يوما ، والجو على المريخ اكثر برودة منه على الارض لان المريخ أبعد عن الشمس من الكرة الارضية .

المناطق الثلاث على سطح المريخ

وهناك ثلاث مناطق على سطح المريخ تسجلها اجهزة الرصد الحديثة ..

- مناطق لامعة ..
- مناطق داكنة ..
- مناطق ناصعة البياض ..

وهناك رأى علمى يقول ان المناطق ناصعة البياض هى اكثر المناطق انخفاضا .. وسر لونها الابيض هو هدوء الريح فيها .. لان ذرات الجليد الموجودة فيها لا تتحرك بسرعة وتبقى فى مكانها لتكون هذا اللون الابيض ..

كما ان رياح المريخ تحمل ذرات دقيقة .. الامر الذى يؤدي الى هبوط هذه الذرات فى الاماكن المنخفضة ..

هل هناك حياة فوق ... سطح المريخ

لم يبقى السؤال الهام وهو : هل هناك حياة على سطح المريخ ؟ ان هذا السؤال تردد بعد ان اكد عدد من علماء الفلك وجود مناطق خضراء بالإضافة الى وجود قنوات على سطح المريخ تشاهد بالتلسكوبات الضخمة ..

وكان اول من اشار الى هذه القنوات العالم الإيطالي شيا بريللي فى الفترة من عام ١٨٧٠ الى ١٨٨٠ ثم جاء العالم الامريكى بيرسيفال لوبل ليعلن ان هذه القنوات تعنى وجود الحياة على سطح المريخ ..

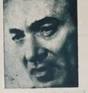
بل ان بعض العلماء يرى ان هذه القنوات تحمل المياه من مناطق معينة من سطح المريخ الى المناطق الآهلة بالحياة فوق سطحه أو عواصم الحياة التى تسمى ((بحيرة الشمس))

ولكن موضوع هذه القنوات مازال غير مؤكد حتى الآن .. ويرى الكثير من علماء الفلك أن هذه القنوات ليست سوى نقط غير متصلة تراها العين كما يقول علماء النفس خطا متصلا ..

ولكن وجود الحياة فوق سطح المريخ ليس أمرا مستبعدا فهناك ما يمكن أن يسمى Martian Organisms .. وهذه الجسيمات المريخية من الممكن ان تعيش فوق سطح المريخ .. لان هناك احتمالا فى أن يكون فى الليمونيت اوكسوجين مختزن بصورة أو أخرى ..

سعيد نعمة الله

من الذاكرة والمذكرات



● بقلم: محمد التابعي

كتبت فى عدد آخر ساعة الذى صدر يوم الاربعاء ٨ مايو عن رفض اسرائيل لقرار مجلس الامن بعدم اقامة العرض العسكرى بل ورفضها لكل قرار صدر من الهيئة العامة للامم المتحدة و تساءلت هل ترى يكون مصير الامم المتحدة هو نفس مصير عصبة الامم .. وهل ينهار البناء الضخم القائم فى مانهاتن فى مياه المحيط الاطلسى كما انهار من قبل القصر المنيف القائم على ضفاف بحيرة جنيف ؟؟

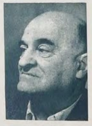
استمرت حملاتى على محمد محمود باشا ومن بعده على الدكتور على ماهر باشا



على ماهر باشا



احمد ماهر باشا



صاروخان

أصدر الملك الطاغية احمد فؤاد مرسوما ملكيا باقالة المرحوم مصطفى النحاس باشا من رياسة الوزارة وكان ذلك فى ١٥ يوليو عام ١٩٢٨

وانا اكتب الآن من الذاكرة لا من مذكرات مكتوبة

وكان الوريث (الشرعى) لحزب الوفد هو حزب الاحرار الدستوريين

ومن ثم فقد تولى محمد محمود باشا منصب رئيس مجلس الوزراء ..

وكان أول قرار أصدره ــ كما سبق القول ــ هو قراره بمصادرة عدد مجلة روز اليوسف التى كنت أتولى يومئذ رياسة تحريرها ..

واصدرنا بعدها مجلات عديدة منها الرقيب ومصر الحرة والشرق الادنى ..

وكان رجال البوليس السرى ينتظرون الى ان يتم طبع العدد واعداده للتوزيع ثم يبلغوا وزارة الداخلية

ويصدر قرار مصادرة العدد

وأخيرا تحديته وكتبت كلمة داخل (برواز) فى الصفحة الأولى من المجلة وكان عنوان الكلمة (عطلها باه)

وفعلا أصدر دولته ــ يرحمه الله ــ قرارا بمصادرة المجلة وتعطيلها لمدة أربعة أشهر .. مع انذار صاحبة المجلة المرحومة فاطمة اليوسف بأن اية مخالفة قادمة أو هجوم على الوزارة سوف يكون الرد عليه هو تعطيل المجلة نهائيا عن الصدور ..

ويوم نشرت كلمتى (عطلها باه) .. كتب المرحوم احمد حافظ عوض بك كلمة فى جريدة كوكب الشرق التى كانت تعد مثل جريدة البلاغ لسان حال حزب الوفد .. كتب كلمة اشاد فيها بتحدى لمحمد محمود باشا ..

كل هذا اذكره تماما

● ●

وبعد انتهاء مدة التعطيل ذهبت الى رمل الاسكندرية لأمضى عطلة الأسبوع واحصل على اخبار الوزارة وأقمت فى فندق سان ستفانو

وكانت الوزارة فى ذلك الوقت تمضى فصل الصيف فى رمل الاسكندرية .. وكان مقر الوزارة فى بناء فى محطة بولكلى بالرمل ..

وكان محمد محمود باشا يقيم فى جناح خاص فى نفس الفندق ــ سان ستفانو ــ وبينما انا فى طريقى ذات مساء الى غرفتى ــ وكانت فى نفس الدور الذى كان يقيم فيه المرحوم محمد محمود باشا ــ قابلنى صديق للمرحوم والدى وهو ابراهيم الطاهرى بك ــ رحمه الله ــ وكان عضوا فى حزب الاحرار الدستوريين .

واخذنى من ذراعى وسحبنى وهو ارادتى الى باب الجناح الخاص بمحمد محمود باشا وفتح الباب ودفعنى امامه .. وهو يقول :

ــ انا جبت لدولتك فلان (اى انا) .

وقام محمد محمود باشا ورحب بى واجلسنى الى جانبه .. ثم نظر الى طويلا وقال :

ــ باين عليك انك ذكى ولبيب .. وازاى باه واحد زيك يؤيد النحاس باشا ؟ !

وسكت ولم أجب ..

وعندما وقفت مستأذنا فى الانصراف قال لى رحمه الله :

ــ وانا تحت امرك .. فى اى حاجه تطلبها .

وكان المعنى واضحا .. وهو انه كان مستعدا لان يعطينى من (المصاريف السرية) اى مبلغ اطلب ..

وعدت الى القاهرة وطلبت من صاروخان ان يرسم صورة غلاف عدد روز اليوسف القادم وفيها ساق آخرها حذاء ضخم .. والحذاء يركل محمد محمود باشا فى ظهره .. وتحت الصورة هذه العبارة : (هذا ما تريده مصر) !

وفى عطلة الاسبوع عدت الى رمل الاسكندرية ونزلت مرة اخرى فى فندق سان ستفانو .. وبينما انا امر من قاعة الجلوس الكبرى رأيت محمد محمود باشا جالسا .. كما أنه رآنى .

ومن طرف عينى رأيت على فمه رحمه الله ابتسامة .. واعترف اننى احسست ساعتئذ بخجل شديد ..

كل هذا اذكره تماما .. كما اننى كتبت كل هذا فى عدد ٢٢ مايو الذى ضاع فى الطريق بين مسكنى ومؤسسة أخبار اليوم .

كان علي ماهر يزودني بالاخبار ولكنني اكتشفت حقيقة ميوله وبدأت احمل عليه !

واعود الآن خطوات الى الوراء ..

كان على ماهر عضوا فى حزب الاتحاد الذى كان رئيسه المرحوم يحيى ابراهيم باشا وقد عرفنى بعلى ماهر باشا المرحوم سعد اللبان فى عام ١٩٢٧

ودخل على ماهر باشا فى وزارة محمد محمود باشا ..

وكنت أزوره فى داره بمحطة لوران كل اسبوع .. وكان رحمه الله يفتح لى الباب بنفسه امعانا فى السرية .. وكان يزودنى بكافة المناقشات التى دارت فى جلسات مجلس الوزراء .. وبجميع أسرار الوزارات .

.. وكان يؤكد لى ان لا شأن له باقالة وزارة النحاس باشا فى عام ١٩٢٨ وانه حريص على احترام أحكام الدستور ، وكان يتولى يومئذ منصب رئيس ديوان الملك احمد فؤاد اى انه كان المستشار الأول للملك الطاغية ، ومن هنا لابد انه هو الذى أوحى لاحمد فؤاد باقالة النحاس باشا .

وكان على ماهر باشا يطمع فى ان يتولى منصب رياسة الوزارة .. بعد اقالة النحاس باشا فى صيف عام ١٩٢٨ .. ولكنه ــ رحمه الله ــ قدر أنه لو تولى المنصب المذكور لاصبحت المسألة (مكشوفة) .. ومن ثم ترك محمد محمود يتولى رياسة الوزارة .. وسكت هو فى انتظار الفرصة المواتية ..

وذات يوم ــ وكان النحاس باشا بعد اقالته يمضى فصل الصيف فى رمل الاسكندرية ــ اتصل به على ماهر باشا سرا وطلب منه ان يقابله فى ظلام الليل على الكورنيش .. وفى مكان حدده ..

وتقابل الرجلان ...

واتفق على ماهر مع مصطفى النحاس على ان يعمل الأول على عودة النحاس باشا لمنصب رياسة مجلس الوزراء .

ثم راح يدس لمحمد محمود باشا الى ان استقال ..

وتولى النحاس باشا منصب رياسة مجلس الوزراء ..

وبهذه المناسبة اذكر تماما ان آخر مرة قابلت فيها المرحوم محمد محمود باشا كانت فى اوائل شهر سبتمبر عام ١٩٣٩ ... وفى فندق سان ستفانو .. وبعد عودتى من اوروبا بعد قيام الحرب العالمية الثانية .

وكان على ماهر باشا يومئذ رئيسا لمجلس الوزراء ولكنه اضطر ان يستقيل بسبب برقية وردت من لندن وفحواها طلب من فاروق أن يقيل .. او يطلب من على ماهر ان يستقيل .

ثم اعود خطوات الى الوراء ..

سافر النحاس باشا فى صيف ١٩٢٩ الى لندن للمفاوضة مع وزير خارجية بريطانيا يومئذ آرثر هندرسون ..

ولكن المفاوضات قطعت بسبب مشكلة السودان .

ومرة أخرى صدر مرسوم ملكى باقالة النحاس باشا ..

وكان على ماهر باشا رئيسا لديوان الملك احمد فؤاد .

وهنا عرفت على ماهر على حقيقته واكتشف ما كان مستورا من امره وايقنت أن كل ما كان قاله لى عن حرصه على أحكام الدستور كان لغوا وهراء .. وان كل ما كان يهدف اليه هو الوصول الى منصب رياسة مجلس الوزراء ومن ثم بدأت احمل عليه ..

واستمرت الحملة الى يوم قامت الحرب العالمية الثانية .. وكان رحمه الله يومئذ رئيسا لمجلس الوزراء .. كما كانت فى يده سلطات الرقابة على الصحف اى انه كان له مطلق السلطة على الصحافة .. يصرح أو لا يصرح بما ينشر فيها ..

● ●

وبعد استقالته تولى رياسة الوزارة المرحوم حسين سرى باشا

ومرة أخرى راح على ماهر باشا يدس لحسين سرى باشا .. الى ان اضطر الرجل الى ان يستقيل .

وتولى رياسة الوزارة من بعده المرحوم حسن صبرى باشا

وهنا راح على ماهر باشا مرة ثالثة أو رابعة يكيد ويدس لحسن صبرى باشا الى ان توفاه الله فجأة بينما كان يلقى خطاب العرش فى مجلس النواب ..

ومرة أخرى عاد حسين سرى باشا الى الوزارة ومن بعده نجيب الهلالى باشا ..

وكانت السلطات البريطانية طلبت من حسن صبرى باشا ومن بعده من حسين سرى باشا اعتقال على ماهر باشا بسبب نشاطه المعادى للحلفاء أثناء الحرب العالمية الثانية .

ولكن الرجلين رفضا اعتقاله .. واكتفى حسين سرى باشا بأن طلب من المرحوم الدكتور احمد ماهر باشا ان يطلب من شقيقه على ماهر باشا أن يغادر القاهرة وان يذهب ويقيم فى (القصر الأخضر) فى ضيعته فى مديرية البحيرة

وسافر فعلا على ماهر الى ضيعته وأقام فيها اياما .. ثم عاد الى القاهرة .

اعتقال علي ماهر باشا

ثم كان حادث ٤ فبراير المعروف فى عام ١٩٤٢ وتولى النحاس باشا منصب رئيس مجلس الوزراء

وكان على ماهر باشا يومئذ عضوا بمجلس الشيوخ .

واصدر النحاس باشا امرا باعتقال على ماهر باشا .

وذهب رجال الشرطة واحاطوا بمبنى مجلس الشيوخ .. وعندما خرج على ماهر باشا القوا القبض عليه .

وارسله النحاس باشا الى بلدة السرو حيث اقام فى معتقل فيها الى يوم اقالة النحاس باشا فى ٨ اكتوبر عام ١٩٤٤

محمد التابعى


لا تزرع
الشوك
SPIRO

ملخص ما نشر :

خمسون عاما حملتها على كتفيها .. انهـا تذكر جيدا منذ كانت فى الخامسة .. بيت ابيها عم جابر وزوجته دلال فى عشش الماوردى ..وكانت تسمع كلاما كثيرا من زوجـة ابيها .. ومرت الايام وكبرت سيدة وبدات تمارس تاثيرها العابر على الرجال بثقة ومهارة .. بل وبدات تمارس ايضا عمليات نصب لتحصل منها على بعض النقود لتعطيها لعباس . وفى احد الايام واثناء محاولتها الحصول على بعض النقـود بطريقة النصب كشف احد الواقفين عند عبد الصبور البقال لعبتها واشار بضرورة تسليمها للبوليس .

وظهر فجاة من وسط الزحام شاب تطـوع لانقاذ سيدة من هذا المازق مما اشعرها لاول مرة فى حياتها بان هناك من يعطف عليها ..ودفعها هذا الاحساس بان تطلب منه ان ينقلها من الضياع الذى تعيش فيه بان ياخذها للعمل كخادمة فى منزله .. وفعلا اصطحبها حمدى الى امه التى وافقت بعد تردد على اقامتها بينهم بعد ان منحتها بعض الملابس النظيفة ..

وبمرور الوقت اعتادت سيدة حياتها الجديدة التى كانت على اى حال احسن بكثير من سابقتها كما تكونت لديها انطباعات مختلفة مع كل فرد من افراد الاسرة التى تعيش بينهـا وهم الاب والام والابنة سميحة .. ثم حمدى الابن الاخر للاسرة والذى تمنت سيدة منذ الوهلة الاولى ان تنال اعجابه غير انه لم يعرها اى اهتمام لانشغاله بصفاء ابنة الجيران .. وحاولت سيدة مرارا ان تحظى باهتمام حمدى دون جدوى ..بل لقد تسببت يوما فى ايلامه دون قصد منها عندما امسكت بكتاب له وفتحته فعبث الهواء بصفحاته التى كان يحتفظ بوردة جافة بداخله مهداة له من صفاء . وحين ارادت سيدة ان تاتى بوردة اخرى له من الحديقة رفض ، بل ونهرها .. ولم تدرك سيدة لحظتها قيمة هذه الوردة المبعثرة .. ولكنها فهمت كل شىء عندما حضرت صفاء لزيارة سميحة فى المساء واخبرها حمدى بما حدث فطيبت خاطره ووعدته بوردة اخرى .. وعندما خلت سيدة الى نفسها فى المساء سـالت دموعها لانها ادركت سبب نهر حمدى لها عنـدما ارادت ان تحضر له وردة اخرى .. وظل حمدى لا يشعر بها وان كان حبه يملا قلبها حتى انها شعرت بنفور شديد حين قابلت عباس مصـادفة فى الطريق وبهره ما اصبحت عليه من حسن مظهر فاراد ان يوصل ما انقطع بينهما ..

وحـدث ان اشترت لها سيدتها حلق ذهب بما تجمع من مرتبها فاكسبها هذا مزيدا من الثقة فى نفسها اذ شعرت بانها اصبحت لربة بجانب جاذبيتها الخاصة التى تتمتع بها والتى تجمع حولها عيون الرجال .. ولكن هل تفيد كل هذه الاسلحة فى اغراء من تحب ؟ !

ثم اجتـاز حمدى ورفيقاه رءوف وصبحى امتحان الكفاءة بنجاح باهر اسـعد الجميع وبخاصة سيدة التى ظلت تقوم على خدمتهم ليلا ونهارا طوال فترة استذكارهم والتى وعدها حمدى بهدية قيمة وبتعليمها القراءة والـكتابة اذا نجح فى الامتحان .. وذات يوم مرض رب الاسرة مرضا خطيرا الزمه الفـراش فخيم على البيت جو من القلق والوجوم والتف حـول فراشه افراد اسرته واصـدقاؤه وقد ارتفعت اصواتهم بالدعاء له من الاعماق بالشفاء العاجل .. ولكن المرض لم يمهله فمات تاركا وراءه اسرة يملا قلبها الحزن والالم .. ونظرا لارتبـاك احوالهم المالية بعـد وفاته فكرت الاسرة فى الانتقال الى بيت الجدليقوم برعايتهم والاشراف ايضا على تعليم حمدى .

واضطر حمدى ان يطوى حبه لصفاء حتى تنتعش احوالهم بعض الشىء .. ولكن القـدر عاجله بضربة اخرى حين اتت والدة صفاء لزيارة الاسرة وابلغتهم نبا خطبتها .

واستسلم حمدى لاحزانه التى لم يشعر بها سوى سيدة .. ولكنها عندما حاولت ان تواسيه فى محنته نهرها بشدة فانصرفت والدموع فى عينيها لانه حتى هذه اللحظة لا يعرف كم هى تحبه وتتالم من اجله !

قصـــة طويـــلة مســلسـلة

بقلم : يوسف السـباعى

بريشة : مصطفى حسين

٢٠ منطقة نفوذ ..

الدنيا واسعة يا سيدة ..

وانت اسيرة هذا البيت ..

اسيرة لطف اهله ورقتهم .. وحنوهم عليك ..

اسيرة طيبة هذه السيدة وخلقهـا الكريم التي رغم كل ما تمر الاسرة به من ضيق لم تنس ان تؤكد لك ان حقك محفوظ .. وانهـا تجمع لك مرتبك كل شهر ..

– ماهيتك محفوظة عندى يا سـيدة .. من الشهر الذى اشتريت لك فيه القرط .. وانا احوشها لك .. لكى اشترى لك غوايش

– كتر خيرك يا ستى .. لقد بت واحـدة منكم .. وليس بى حاجة الى مرتبى .

– كيف ! .. هل تظنين انك ستقضين عمرك هنا

– ولم لا

– ياريت يا سيدة .. نحن لا نستغنى عنك مطلقا .. ولكن لك حياتك وامامك مستقبلك

– اى مستقبل

– ستتزوجين .. ويصبح لك بيت واولاد .. وستحتاجين الى نقود .. انى اجمعها لك فى المصاغ .. فهو دائما يحفظ قيمته ..

وان شاء الله عندما يحين الوقت .. ربنـا يقدرنى على معاونتك ..

وكانت سيدة تاخذ كلام الست قاطعة على انه مجرد تخيلات ليس هناك من سبيل لتحقيقها .. لانها قانعة بما هى فيه .. لا تريد خيرا منه ..

قانعة بان تبقى جزءا من هذا البيت .

قانعة بان تحوم حول .. صنمها .. الذى تدخر له فى نفسها كل ما تملك من مشاعر .. دون ان تجسر على اطلاقها او البوح بها .

ولكنها تحس الآن .. بالرغبة فى كسر القيد .. والفكاك من الاسر ..

لقد نقل اليها حمدى .. من حيث لا يشعر .. احساس التمرد ومخاصمة الحيـاة التى يشعر بها ..

الدنيا واسعة يا سيدة ..

وكما قالت لك السـيدة .. لن تظلى ابدا اسيرة هذا البيت ..

ان لك حيـاتك .. ومستقبلك .. وطريقك الخاص ..

طريق قد يكون غير مشرق .. ومستقبل قد لا يحقق لك شيئا من آمالك .. وحيـاة قد لا تحمل لك الكثير من المتع ..

ولكنها على اية حال .. حيـاتك .. التى لا بد ان تخوضيها .. وطريقك الذى لا بد لك ان تسلكيه اتجاها الى مستقبلك ..

حياة يا سيدة ابعـد ما تكون عن اوهامك الوردية ... ولكنها حياتك ... التى لا مفر لك منها ..

ووصلت سيدة الي علام بائع الكازوزة .. يجلس علي دكة بجـوار صندوقه الخشبى الاخضر الذي تسلقتـه شجرة لبلاب واحاط به الغاب الاخضر ذو السنابل الريشية في آخـره • ورصت زجاجات الكازوزة علي الارفف في اعلاه واحتوى باطنه الواح الثلج •

ومدت سيدة يدها بالزجاجات الفارغة ولم يطبق عـلام علي الزجاجات .. ولكنه اطبق علي يدها .. قائلا :

– تعالى يا بت اقعدى شوية ..

وجذبت سيدة يدها قائلة :

– اترك يدى

– تركت يدك .. اجلسى ..

– ليس لدى وقت

– اجلسى برهة

– لماذا ..

– نتحدث يا سيدة .. ناخذ ونعطى

– ليس بينى وبينك شىء نتحدث عنه



● كان الجديد فى نفسها .. كان فى الفلالة التى فسحها علام بعرضه والتى سلطت ضوءا كاشفا على ما يمكن أن يمنحها

– اجلسى يا بنت الحلال .. لقد يكون بيننا شىء

– شىء مثل ماذا

– يا سيدة اجلسى نتحدث .

– لا .. لا استطيع الجلوس بجوارك .. ماذا يقول الناس

– ليس هناك ناس .. أنا وحدنا

– قد يمر البعض .. ويظنون بنا السوء .

– والله لا أريد بك سوءا .. أنا اريد بك الخير ..

ونظرت سيدة الى الرجل .. بجلبابه الطويل واللبدة على راسه تبدو منها سوالفه الطويلة السوداء ووجهه الاسمر بتقاطيع ابن البلد الفهلوى وشنبه شاربه متكالف فوق شفته واحست فى لهجته .. نوعا من الجاذبية .. كانت نغمة حديثه .. لا تحمل ذلك الغزل الصارخ .. والاشتهاء المكشوف .

كانت عيناه تريدانها .. ولكن بغير أكف تصفق او حواجب تهتز متراقصة فوق عينيه ..

لماذا لا تستمعى اليه يا سيدة .. استمعى اليه ..

مادام حتم عليك أن تخرجى الى طريقك الخاص وتمارسى حياتك

مادام حتم عليك ان تقطعى الاحبال التى تشدك الى سماء أحلامك الوردية.

استمعى اليه

فقد يكون شيئا ..

بعد ان اصبح كل شىء عندك .. لا شىء .

واتخذت سيدة مجلسها بجوار علام .. ووضع يده على ركبتها بطريقة غير متكلفة فدفعت يده بعيدا وهي تحس باحساس الانثى مسة يده . لا تحمل البراءة التي تحاول ان تبدو بها وقالت سيدة ناهرة :

– ابعد يدك ..

وضحك علام قائلا :

– بعدنا ايدينا .. انا نصدى شريف يا سيدة

– باختصار ماذا تريد

– طولى بالك يا سيدة .. الدنيا اتخلقت فى سبعة ايام

ونظرت اليه سيدة بطرف عينيها وردت ساخرة :

– وبسلامتك تريد ان تخلق دنيا

– لا .. ادخل دنيا .. وانت الصادقة

– ماذا تعنى

– ناخد ونعطى يا سيدة .. صبرك على

– عندى شغل يا علام .. قل وخلصنى

– منذ متى تعملين عند الجماعة الذين تعملين عندهم

– منذ عدة سنوات

– وماذا يعطونك

– ومالك أنت

– اعرف اذا كانوا ينصفونك أم لا

– الناس طيبين .. ولا اريد منهم شيئا .. يكفى عشرتهم ومعاملتهم

ورفع علام حاجبيه فى دهشة :

– تخدمينهم .. بالعشرة والمعاملة .. يبقوا نصابين

– اخرس .. قطع لسانك .. دول اسيادك

وضحك علام وعاد يتحسس ركبتها قائلا :

– لا تغضبين هكذا .. انا امزح ..

– ارفع يدك اولا

– وبعدين معك يا سيدة .. ما تروقى ..

– قلت ارفع يدك

– ما هذا الشرف الذى هبط عليك

– شريفة غصب عن عينك وعنين اللى يتشدد لك

– حاضر .. حاضر .. اعدلى .. نعود الى موضوعنا .. ماذا يعطونك

– وانت مالك .. عندك عمل لى

– جايز

– ولكننى صريحة هكذا

ورد علام فى صوت جاد

– لقد كبرت يا سيدة .. ولا بد ان تنظرى الى مستقبلك .. هل تقضين عمرك .. أم يأخذه اهلك

– ليس لى أهل

– ابدا !

– أبدا ..

– ليس لك أم

– ولا أب

– من يأخذ مرتبك اذن

– تحوشه السيدة ..

وضحك علام فى سخرية ورد قولها :

– تحوشه السيدة .. ابقى تعالى اقبضى

ونظرت اليه سيدة فى غيظ واجابت فى تحد :

– اسمع يا علام .. السيدة اشرف منك ومن اهلك .. لقد أحضرت لى هذا القرط الذهبى الذى فى اذنى

– أهو ذهبى

– لا فالصو ..

– وماذا أحضرت لك أيضا

– ستحضر لى غوايش ذهب ..

– من يضمن لك

– انا لم أطلب منها شيئا .. ولا اريد شيئا . ولكنها هى التى تصر على أن تعدنى ليوم احتاج فيه .. يوم يكون لى بيت وأولاد .

وهز علام رأسه معجبا وتمتم قائلا :

– والله ست طيبة . ومتى ستحضر لك الغوايش

ونظرت اليه سيدة فى تشكك وتساءلت :

– ومالك انت ..

– خايف عليكى

– كتر خيرك .. وفر خوفك على ..

ثم وضعت يدها فى خصرها على طريقة زوجة ابيها دلال .. واستمرت تقول فى تحد :

– انا أدها وقدود يا سى علام .. لا تخف على ابدا

– انى اريد توعيتك .. انا احرص على مستقبلك يا سيدة أنا أخاف عليك من أولاد الحرام

– كتر خيرك ... ولكن ماذا تريد منى باختصار

– ومد علام ذراعه واحاطها بها وضمها اليه قائلا وقد تلاحقت انفاسه :

– انا باحبك يا سيدة .

واحست بنفسها رغبة فى التجاوب حتى تستكشف معه آخر الطريق الذى يريد أن يصل بها اليه

فاستسلمت لضمته وتساءلت ببساطة

– وبعدين

– قلت لك باحبك يا سيدة

– مفهوم .. وبعد ما تحبنى .. ماذا تريد

– أريد أن تحبينى

– وبعد ما احبك

– نصبح مع بعض

– كيف

– كما تريدين

– وكيف يمكن أن يصبح الناس الذين يحب كل منهما الآخر .. مع بعض

– يتزوجون

– وأنت تريد أن تتزوجنى يا علام !

– طبعا اريد أن أتزوجك

وصمتت سيدة لحظة تستوعب الكلمة فى ذهنها

هذا اول عرض يا سيدة لخروجك الى الدنيا الواسعة ..

جاد ... أو غير جاد

ومهما كانت نتائجه .. فهو بلا جدال نغمة جديدة فى حياتك ..

شىء غير الفاظ السباب التى تعودتها من زوجة ابيك وام عباس وغير ألفاظ السيادة – التى مهما بلغت من الرقة والحنو – فهى لا تبدو فى جوهرها .. سوى اسلوب سيادى للتعامل رقيق حنون ... من الاسرة الطيبة الكريمة .. وشىء غير الفاظ الغزل الفاضحة التى تلاحقك فى كل خطوة لك ورواحك .. من صبية الطريق والباعة .. والافندية ..

وشىء غير الصد الرقيق الذى يعزلك عن حمدى .. الصنم المعبود الذى يأبى الا ان يضعك فى موضعك أمام طشت الغسيل او وراء ممسحة البلاط .

الفاظ جديدة .. ايا كان صاحبها ، وايا كان غرضه منها .. وأيا كانت نتيجتها لها . فهى من غير شك تشكل نغمة جديدة فى اذنيها .

لاول مرة يقول لها انسان ما .. أريد ان اتزوجك بطريقة جادة

ولكن هل هو جاد فيما يقول ؟

هل هذه هي الطريقة التي يتزوجون بها ..؟

ماذا تهمها الطريقة .. مادامت ستؤدى الى الزواج ..

وهل هو يحبها حقا ..

وما هو الحب ..؟

اهو ذلك الشعور المخبول الذى تحس به لحمدى .. والذى يحس به هو لصفاء .. والذى يشيد لنا قصورا فى الهواء .. ويطلقنا بحبال ذهبية من نسج أوهامنا .. ويظل يؤرجحنا .. حتى نرتطم بواقعنا .. وننهض لنتلمس طريقنا على الارض .. نلعق دماءنا ونضمد جراحنا .

قطعا هو لا يحس لك بهذا يا سيدة .. ولا انت تطلبين منه هذا .. ولا تحتاجين اليه

مخلوق واحد لو حيا بعض هذا الشعور .. لمنحك به .. نعمة كبرى .. تجمل حياتك .. وتسعد ايامك .. وتضىء لياليك

اما ولم يمنحه اياك .. فقد بت فى غنى عنه من سواه

وبات عليك ان تهيئى نفسك لقبول ما يمكن ان يمنحه الغير من مشاعر

هو يقول انه يحبك

وقد يكون فى قوله صادقا ..

فليس كل الحب هو هذا الخبل الذى تحسين به لحمدى ..

قد يكون حبه لك .. جزئيا ..

اى يحب بعض ما فيك .. واغلب الظن انه يحب هذا الشىء الذى يتطلع اليه الناس منك وانت سائرة فى الطريق

هذا الشىء المتفجر الذى لا تفلح الثياب فى اخفائه .. والذى يبدو دائما وكأنه ثائر على ما يحجبه .. يود لو يرفعه عنه ليقول للناس ها أنذا ..

وعيون الرجال تعرفه .. دون أن يزاح عنه الغطاء .. تعرفه .. مكدسا خلف الغطاء .. وتكاد تعريه نظراتهم النهمة ..

يحب فيك علام هذا الشىء الذى يتطلع اليه الرجال ..

وماذا فى ذلك ..

لا بد ان يكون هناك فى النساء شىء .. يضحى من أجله الرجال بحريتهم ..

وسرك يا سيدة فى هذا الشىء الكامن تحت الثياب ..

ليكن .. فهذا خير من يكون ما جذبه اليك .. شىء لا يخصك

فبعض الرجال .. يتزوجون النساء .. من اجل الحسب والنسب ، او من أجل الغنى .

وانت يا سيدة ماظل من هذا وذاك

ولكنه سال عن ماهيتك .. وعمن يأخذها .. وماذا تفعلين بها .. وأنصت باهتمام الى حديثك من القرط والغوايش

وماذا فى ذلك ..

اذا كان ينوى أن يتزوجك .. فستكون هذه ثروة زوجته

ثروة ! ! !

بت ذات ثروة يا سيدة .. يتطلع اليها الرجال ..

يا سيدة .. يا جربوعة .. أصبحت ذات مصالح .. يسال عنه الذين يطلبون يدك ..

وعلت شفتى سيدة ابتسامة بغير ارادة .. وتطلع اليها الرجل متسائلا :

– ماذا قلت يا سيدة ..

– فى ماذا ..

– فى أن نصبح مع بعض

– الزواج

– طبعا

– دعنى افكر ..

– تفكرين فى ماذا .. هل تظنين انك ستجدين زوجا خيرا منى

– ومن ادراك أنى اريد ان نتزوج .

– لان كل بنت تتمنى أن تتزوج

– لماذا

– لكى تجد رجلا يلمها ..

وضحكت سيدة وأجابت :

– ولكننى ملمومة

– فى بيت اسيادك .. مجرد خادمة

– وكيف ستلمنى انت

– ست بيت ..

– اين هو هذا البيت

– سافتحه لك

– والعفش

– نشتريه .. ولتصبحين ست بيت .. ويتوب عليك ربنا من الشقا والمرمطة

معقول هذا يا سيدة ؟

يجعلك هذا الرجل ست بيت .. تامرين فيه وتنهين وتنجبين منه اولادا وبنات .. وهيصه

ورفعت سيدة راسها اليه متسائلة

– ومعك نقود يا علام

– ربنا يفرجها

اجل يا سيدة .. ولماذا لا يفرجها !!

الطريق الذى حدثتها عنه سيدتها الطيبة .. مفتوح امامها ..

ليس الرجل فى حد ذاته امنية .. وليس له من ميزة تجعله موضع لهفة .. ولكنه رجل كبقية الرجال ..

رجل كهؤلاء الذين تغدو وتروح امامهم طيلة اليوم ..

ليس وجيها كملك بائع الفول .. بقامته الفارعة .. ووجهه الابيض .. وعينيه الملونتين وشاربه المبروم .. ولكن ملك متزوج .. ومن غير دينها لانه قبطى .. لقد رأت الصليب على باطن رسغه .. ثم هو لم يعرض عليها الزواج .. فلماذا المقارنة

ثم انه ليس قبيحا كعطا الله ... بائع الجاز

وليس عبيطا كابو الزيك صبى المكوجى .. الذى يطلب منها الزواج بمعدل خمس مرات فى اليوم ..

علام له سوق رائجة مع خادمات الحى .. وهو ذكي فهلوي ..

واذا كان يعرض عليك الزواج ياسيدة .. فلابد انك تستحقين العرض .. اللهم الا اذا كان يريد ان يعبث بك .. ويأكل بعقلك حلاوة ..

ولكن « دا بعده »

لست عبيطة يا سيدة .. حتي يحاول علام بفهلوته ان ياكل بعقلك حلاوة .. ويغريك بالزواج ويجر رجلك ..

وعاد علام يستحثها وهو يحاول ضمها ويقرب شفتيه الى وجهها

وتخلصت سيدة من ذراعه ودفعته فى ذقنه لتبعد شفتيه قائلة :

– ابعد بوزك .. جاك قطع بوزك

– الله .. وبعدين معاك يا سيدة .. ماحنا حانتاهل

– لما نتاهل يا روح امك

– طب هاتى حاجة على الحساب

– مابشككش يادلعدى

وضحك علام قائلا :

– اذا ملقى بالفطة على صدرك .. « الشكك ممنوع والزعل مرفوع »

وهزت سيدة رأسها قائلة :

– لما أفتحه محل عمومى .. احط اليافطة.

طريقها إلى مستقبلها - طريق السيادة .. طريق السلطان على منطقة نفوذ لهى قادرة على أن تجعلها سيدة تأمر لا خادمة تطاع !

ورد علام :
- لا والله ناصحه ..
ونهضت سيدة قائلة :
- عن اذنك
- الى أين ؟
- الى البيت
- بدرى
- بدرى من عمرك ياروحى
- لم تعطينى عقادا نافعا
- لما اشاور
- تشاورى مين
- اشاورعقلى..واشاور الناس اللى اوبينى.. اهل نعمتى
- ربنا يتوب عليكى .. وتبقى حرة نفسك
- خليتك بعافية
- يعافيكى ياسيدة .. حاستناكى امتى ..
- لما يجيلنا ضيوف
- اشمعنى
- علشان أشترى كازوزة
- بتتكلمى جد
- انا معرفش غير الجد
يعنى لن اراك حتى يفرجها ربنا بالضيوف ..
- ولماذا آتى لك .. عندك شيء غير الكازوزة
- عندى .. روحى ...
- ماتلزمناش
- بكره تلزمك
- لما تلزمنى اقول لك
- يعنى حاتردى عل ..
- ربنا يفرجها
- منتظرك ..
- ان شاء الله

وعادت سيدة الي البيت .. وفي ذهنها خلية نحل

الطريق الخاص .. مهده هذا الرجل امامها ..

طريق المستقبل .. قد فتح الباب اليه .

كيف يمكن ان يبدو الافق مع هذا الرفيق ..

بيت صغير .. حجرة او حجرتين.. فراش واريكه وطبليه .. او منضده .. ودولاب كبير لملابسها ومرآة لزينتها .. وحمام لها وحدها .. وهي ستصبح فيه « الست » او « الجماعة »

ست سيدة ..

اجل .. بعض الناس سينادونها هكذا ..

اسمها ليس له رنين .. سيادي .. رغم ان لفظه يحمل معني السيادة .. ولكن لا باس به ..

غدا .. تلد . ويصبح اسمها .. ام .. اى حاجة ..

ستنتقي هى الاسم بمعرفتها .. اذا كانت بنتا سمتها نبيلة او سميحة او حتى صفاء .. من الذى يستطيع منعها

ستكون الست أم نبيلة .. اسم نظيف محترم واذا كان القادم ولدا .. سمته .. ماذا ؟

حمدى طبعا ..

وراك .. وراك.. ياحمدى .. اذا استعصبت زوجا .. فلن تستعصى ولدا .. لن يفلت اسمك من حبالى ..

أم حمدى .. الست أم حمدى ..

غدا ستصبحين كسيدتك الست أم حمدى .. الجيران جميعا ينادونها هكذا ..

عاشت الأسامى ياست أم حمدى ..
وماذا ايضا يخبيء لك المستقبل فى جعبته

مطبخا تطهين فيه طعامك .. لتاكليه انت .. وزوجك .. واولادك ..

اى نفوذ سيكون لك ياسيدة .. واى سلطان.. واية سيادة ..

كل هذا ستمارسينه وحدك .. أنت صاحبة البيت .. وربة الاسرة ..

ستامرين اخيرا .. بعد طول اطاعة .. وتسودين بعد طول خدمة ..

ستجلسين فى النافذة لتثرثرين مع الجارات ، كما كانت تفعل أم عباس .. وتعملين لنفسك فنجان قهوة .. تزنين به راسك أو فنجان شاى تعدلين به مزاجك ..

ستعدلين مزاجك .. حتى ولو كان معدولا .. وتزنين رأسك حتى ولو كانت موزونة

ستفعلين كل ما تشائين .. دون أن يناقشك انسان لماذا تفعلين .. وتدعين أى ادعاء .. دون أن يردك أحد

فتح أمامك طريق السيادة يا سيدة ..

فاقبل عليه ..

لا يهم من الذى فتحه .. علام .. أو عطا الله .. ابو ستة او ابو الزيك .. المهم ان تكونى سيدة بحق .. لا سيدة اسما ..

واقبلت على البيت وكانت سميحة تقف فى الشرفة وقد بدأ عليها القلق .. ولم تكد تراها حتى هتفت بها :

- كنت فين ياسيدة

- كنت عند علام .. أعيد الزجاجات الفارغة

- كل هذا عند علام .. لقد استغيبتك نينة

لماذا يحاسبوها على بضع دقائق تغيبها هنا او هناك .. لماذا يستغيبونها .. كانها قطار سكة حديد يتحتم أن يصل فى موعده ..

ودخلت سيدة الى داخل الشقة فوجدت السيدة تقف بباب الصالة وقد بدا على ملامحها الغضب

- نصف ساعة لاعادة الزجاجات

ولم تستطع ان تواجه نظرات غضب السيدة وعاودها الخوف الطبيعى الذى تعودت عليه ووقفت امامها كمذنب يستغفر

واجابت متلجلجة :

- أصل .. أصل

- أصلك ايه وفصلك ايه

- أصل مالقيتش علام .. وقفت أستناه

- تستنيه نصف ساعة

- حتى عاد

- تانى مرة .. تقلق الزجاجات فى الصندوق وتعودى .. فاهمه ؟

- فاهمه

- أدخل اشطفى حدمتين الغسيل ..

- حاضر .

ودخلت سيدة الي المطبخ وقد تسرب الي نفسها احساس بالتمرد ..والسخط

لم يكن ما قيل لها جديدا عليها ..

ولكن الجديد .. كان في نفسها ..

كان فى الفلالة التى نسجها علام بعرضه .. والتي سلطت ضوءا كاشفا على مايمكن أن يمنحها اياه طريقها الخاص الي مستقبلها .. طريق السيادة .. طريق السلطان علي منطقة نفوذ .. مهما ضاقت .. ومهما تضاءلت .. فهي قادرة علي أن تجعلها سيدة .. تامر .. لا خادمة تطاع .

يوسف السباعى



البقية الأسبوع القادم



الهواية التى أصبحت عملا تجاريا مربحا !

اعداد : سميرة عبد الفتاح

الطموح يصبح لا حد له اذا كانت مجلة الشباب هى التى تدفعه .. والطاقات الخلاقة لا تعرف قيودا .. بل تندفع وتتولد حتى تحقق هدفها .. وهذه العوامل كلها مجتمعة تبرزها بوضوح قصة ((شادية عبد المنعم بهجت)) الطالبة بالجامعة الامريكية وأصغر وأحدث مصممة أزياء عندنا الآن ..

كانت هوايتها الاناقة منذ طفولتها ثم تطورت الهواية الى العمل فبدأت تعرض أول انتاج لها فى الشتاء الماضى فى الجامعة وبين زميلاتها .. واخيرا بدأت فى عمل تجارى تستطيع عن طريقه أن تنقل ذوقها ولمساتها الى اكبر عدد ممكن ..

سألتها :

– هل يمكن بسهولة الجمع بين الكلية والعمل التجارى ؟

– لقد استطعت تنظيم وقتى حتى أجمع بين الدراسة وتصميم الازياء والاشراف على المحل .

– متى بدأت اختيار موديلات هذا الموسم ؟

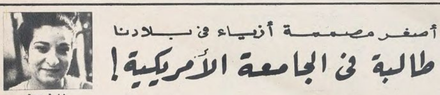
– قمت بجولة فى الاسواق لمعرفة جميع انواع الاقمشة المتوافرة عندنا ثم قرأت جميع مجلات الموضة فى العالم لاعرف الخطوط الرئيسية واخيرا بدأت عملية رسم الموديلات الجديدة ومزج الالوان المختلفة بما يناسب قوام المرأة عندنا ويتمشى فى نفس الوقت مع أحدث الخطوط العالمية .

– ما هى اقمشة وخطوط موضة هذا العام ؟

– الكريب رومان وكريب موس والشانتونج وكل ماهو ناعم من الاقمشة .. وتعتبر الاورجنزا القطن من الاقمشة الاساسية بعد الظهر .

أما بالنسبة للموديلات .. فهناك الامبير .. والوسط المنخفض والقصات بالورب والجوب بنطلون والكالوتيهات والكسرات فى الجوب .. أما الحزام فمن المعدن الفضى او الذهبى على شكل سلسلة ..



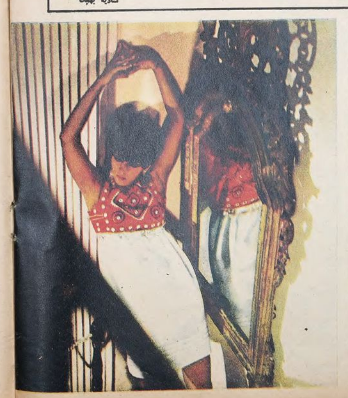


أصغر مصممة أزياء فى بلادنا

طالبة فى الجامعة الأمريكية !

شادية بهجت





مع بداية الأجازة

كيف يتصور الأطفال مدرساتهم بالرسوم!

٣ رسوم لاطفال فازت من بين ملايين الرسوم .. انها تعكس راى الاطفال فى مدرساتهم فى أربعة مراحل من حياة الطفل وتظهر مواهب مبكرة فى فن الرسم

المدرسة التقليدية امرأة خجول .. فستانها اطول مما تتطلبه الموضة .. تسريحة شعرها كلاسيكية .. تبدو على وجهها مظاهر الجد والحزم .. تضحك بدون صوت ضحكة أشبه بالابتسامة .. ولا تردد الا نوعا واحدا من النكت هو الذى يتعلق بمهنة التدريس ومفارقاته .

هذا ما يصفه التلاميذ فى سن المراهقة واول فترات الشباب .. أما الاطفال فيصفون المدرسة بالجمال والمرح والحنان والخيال واجادة سرد القصص الخيالية التى لا يستطيع أن يقصها الاشخاص العاديون .

هذا ما أعلنه قسم الاجتماع فى احدى جامعات المانيا الشرقية هذا الاسبوع بعد عمل دراسات استمرت عاما كاملا للوقوف على العلاقة بين الاطفال ومدرساتهم والاوصاف التى يتخيلونها فيهن من الطفولة الى سن المراهقة عن طريق الرسوم والتعليق عليها .. وكانت نتيجة هذه الدراسة التى شملت معظم المدارس مجموعة ضخمة من الرسوم تدل على مختلف الآراء وتعكس نظرة ملايين الأطفال .

ومعظم الرسوم دلت على ان نظرة الاطفال الى المدرسة فيها صداقة واغلبها يمثل امرأة طويلة القامة جسمها أقرب الى الضخامة تمسك منديلا فى يدها وترتدى ثيابا أنيقة على الرغم من المبيقلن المموجة التى ظهرت فى ٩٠ ٪ من الرسوم تقريبا .

واتضح أن مدرسات هذا الجيل يتمتعن بأنوثة واضحة ومعظمهن متزوجات ولهن أطفال بعكس الاجيال الماضية عندما كانت المدرسة تمثل شخصية المرأة التى تنكر أنوثتها تماما ..

ويطالب التلاميذ فى سن المراهقة ان تعتنى المدرسة بجمالها أكثر فترتدى أحدث خطوط الموضات العالمية .. وعدم العناية بالاناقة والتجميل من الاشياء التى ينتقدها بقسوة التلميذ الذى يمتزج فيه عمر الطفولة ببداية الشباب .. ولكنهم مع ذلك يكرهون المدرسة التى تحاول ان تبرز أنوثتها فتترك شعرها طويلا منسدلا أو ترتدى الملابس التى تبرز مفاتن الجسم .. كما يطالب الذين يمرون بأول فترات الشباب الا تنتهى صلة المدرسة بتلاميذ فصلها بمجرد انتهاء اليوم الدراسى ولكن يجب عليها أن تصحبهم الى المكتبات العامة أو الرحلات القصيرة .

وتتغير صورة المدرسة فى كل فترة من فترات حياة الطفل فعلى الرغم من أن الصورة تظل جميلة فى ذهن الطفل الى سن العاشرة تقريبا فانها تتغير بعد ذلك .. وعندما يصل الطفل الى سن المراهقة تبدو المدرسة فى نظره متقدمة فى السن .. غير جذابة .. وفى رأيه ان سن الخامسة والثلاثين مثلا تعتبر سن الشيخوخة ..

ومعظم الاولاد فى سن المراهقة يفضلون المدرسين من الرجال فهم فى رأيهم اكثر مرحا وتحررا واعمق تفكيرا واكثر فهما للحياة والمشاكل الاجتماعية والسياسية كما انهم لا يتحرجون من القاء النكت والدعابات الطريفة .

ومعظم الاولاد يضايقهم نظرات المدرسة الفاحصة والناقدة بالنسبة للنظافة ويكرهون ان تلفت نظرهم الى تمشيط شعرهم أو تقليم اظافرهم ..

كما يضايقهم أحاديث المدرسات اذا تركزت حول الاعمال المنزلية وطريقة صنع الوان من الطعام أو مشاكل الاطفال والامومة والحمل والولادة !

والاولاد فى سن مبكرة وفى فترات الشباب يشعرون بتفوق الرجل الذهنى على المرأة ولذلك يفضلون صحبة الرجال والتتلمذ على أيديهم

ويقول احدهم ان المدرسات يصلحن لدروس الموسيقى والرسم واللغات .. أما المواد التى تحتاج الى ذكاء ومجهود ذهنى ضخم مثل الكيمياء والطبيعة والهندسة فالرجل اقدر على تدريسها ..

وتقول احدى التلميذات :

— ((فى كتب التاريخ والقصص القديمة كانت توصف المدرسة بأنها دميمة ذابلة متقدمة فى السن .. ولكن اختلف الامر الآن .. فأصبحت المدرسة امرأة جميلة وشابة لا يمكن ان نميزها فى الاماكن العامة عن اى سيدة مجتمع أنيقة)).

◎❖◎

هذا ماجاء فى البحث الذى قامت به الجامعة لتعكس راى الاطفال بالنسبة لاهم شخص يأتى فى حياتهم بعد الوالدين .

والواقع ان المدرسة هى أول امرأة بعد الام تلعب دورا رئيسيا هاما فى حياة كل انسان .. وعلى الرغم من مهنة التدريس القاسية فان العاملات فيها يجد دائما من ينتقدهن ويوجه اليهن النصائح والتوجيهات .

ونادرا ما تجد المدرسة من يحاول ان يحل لها مشاكلها المتعددة .. ولست أدرى تماما ما تعانى منه المدرسات فى مختلف البلاد ولكن اعرف أن كثيرات جدا من المدرسات عندنا يعانين الكثير من الارهاق المتواصل فى العمل وتكدس الفصل الواحد بعدد كبير من الاطفال مما يصعب معه رعاية الكل .. هذا فضلا عن المرتب الصغير والمشاكل التى تنتج عن عدم مراعاة مصلحة الاسرة فى نقل المدرسة قريبا من مكان مسكنها .

وعلى الرغم من أننا نشكو بأن كثيرا من الوزارات مكدسة باعداد زائدة من الموظفين الذين لا عمل لهم .. فان معظم مدارسنا تشكو من قلة عدد المدرسين والمدرسات .

وحل مشاكل المدرسات لا يأتى فى الاهمية الثانية .. انهن الفئة التى تعتمد عليها الدولة فى وضع أول بذور المعرفة وأساس الثقافة وتوجيه الذهن فى أهم سنوات الحياة وفى أول مراحل الدراسة ..

انها مهنة تحتاج بجانب الصبر والتكريس والمجهود الشاق الى عاطفة الامومة الصادقة المتأصلة فى المرأة وهى أول مهنة بدأتها المرأة

وستظل دائما العمل الذى يحتاج فى كل وقت الى مجهوداتها وحنانها .. ولكن يجب أن يفكر المسئولون فى حل مشاكلها حتى لا تهرب المرأة من هذه المهنة الحيوية بعد أن فتحت أمامها كل مجالات العمل الاخرى .

ايفلين رياض

كلام عن الحب

× الرجل يعشق المرأة فى مبدأ الامر لانها امرأة بعينها .. امرأة بصفاتها الشخصية وخلالها التى تتميز بها بين سائر النساء ، ولكنه اذا اوغل فى حبها وانغمس فيه احبها لانها المرأة كلها او المرأة التى تتمثل فيها الانوثة بحذافيرها وتجتمع فيها صفات حواء وجميع بناتها ،فهى تثير فيه كل ماتثيره الانوثة من شعور الحياة .. تثير فيه شعور القوة وشعور الجمال وشعور اللذة وشعور الالم وشعور الجموح والانطلاق من قيود المنطق والحكمة .. وشعور الانسان كله وشعور الحيوان كله ..بل تثير فيه حتى الشعور بما وراء الطبيعة من أسرار موهوبة ومن اغوار لا يسبر مداها فى النور والظلام .. لان المرأة حين تمثل الانوثة فهى مناط الخلق والتكوين واداة الدوام والخلود وهى مظهر القوة التى بيديها كل شىء فى الوجود وكل شىء فى الانسان ..

◎❖◎

× اذا ميز الرجل المرأة لا لانها اجمل النساء ولا لانها أذكى النساء ولا لانها اوفى النساء ولكن لانها هى هى بمحاسنها وعيوبها فذلك هو الحب ! . وقد يميز الرجل امرأتين فى وقت واحد .. ولكن لابد من اختلاف بين الحبين فى النوع او فى الدرجة او فى الرجاء فيكون أحد الحبين خالصا للروح والوجدان ويكون الحب الاخر متفرقا شاملا للروحين والجسدين .. أو يكون احد الحبين مغريا بالرجاء والحب الاخر مشوبا باليأس والريبة .. اما ان يجتمع حبان قويان من نوع واحد فى وقت واحد فذلك ازدواج غير معهود فى الطباع لان العاطفة لا تعرف الحدود واذا بلغت مداها جبت ما سواها .

من قصة « سارة »
لعباس محمد العقاد

فن التجميل يدخل لأول مرة مدرسة ثانوية بالمنصورة

ماذا تقول ناظرة المدرسة عن مشاكل القسم الجديد ؟

بعد ان انتهت عملية التجميل من ماكياج وكوافير واختيار الثوب والطرحة المناسبة للوجه .. بدت العروس امام السيد الوزير بكامل زينتها ..

اول قسم يفتتح للتجميل فى مدرسة ثانوية فى الاقاليم كان فى مدرسة المنصورة الفنية الثانوية وهو يعتبر القسم الثالث من نوعه فى القاهرة ، والثانى فى الاسكندريه .. والقسم الذى تضمه مدرسة المنصورة الثانوية للتجميل تخرجت فيه حتى الآن دفعتان والثالثة فى الطريق .. الدفعة الاولى كانت عشر طالبات ، والثانية كانت ١٤ طالبة ، والآن هناك ١٩ طالبة فى طريقهن للتخرج ..

تقول ممدوحة نجيب ناظرة المدرسة : ان نسبة النجاح فى القسم مائة فى المائة .. وهذا يدل على اقبال الفتيات وحبهن للقسم .

وتقول كلير اسكندر رئيسة قسم التجميل بأن القسم يهدف الى تنمية الروح الجمالية لدى الفتيات واعطائهن المهارات الخاصة فى شتى نواحى التجميل والتدبير المنزلى وغيرهما .

فالقسم يضم دراسات فى التجميل من تصفيف شعر (كوافير) ومانيكير وباديكير ، ثم تنسيق وزخرفة لكى تنافس مهندسى ومهندسات الديكور فى تنظيم وتنسيق منزلها ، وايضا يضم القسم دراسات فى التريكو الآلى والتطريز الآلى وبالقسم احدث المعدات الخاصة بالديكور والتطريز ، كما تقوم مدرسات القسم بالاطلاع على احدث ما وصلت اليه هذه الفنون .

ولكن اول قسم للتجميل افتتح فى اقاليم بلادنا مازالت له مشاكل . فطالباته مازالت ساعة التخرج طالباته وقت التخرج ، ما زالت ساعة التخرج تمثل لهن قلقا شديدا بجانب فرحتهن بالنجاح الذى بلغ فى القسم مائة فى المائة .

القطاع الوظيفى فيه ما زال ضيقا ولا يستلزم الأعداد الكثيرة من الخريجات فالسينما والتليفزيون يأخذان عددا من الخريجات للعمل فى قطاع التجميل ، كالديكور والمكياج ، ثم فى مجال العمل الخاص ، فالاخذ فى اساليب الديكور عن طريق الالتجاء الى المتخصصات قليل فى الاقاليم ، وقد لجأت فتاتان للتغلب على هذا بفتح (كوافير) واحدة فى مدينة المنصورة والثانية فى ميت غمر .. واخذتا الطريق فى منافسة حامية مع محلات الكوافير التى احتكرها الرجال لسنين طويلة . والكثيرات عزفن عن العمل الى الذهاب الى منزل الزوجية .. ولهن مطلب عادل وهو ضرورة الحاقهن بالمعاهد العالية لمتابعة دراستهن فى الديكور والتجميل .

اما مدرسات القسم فلهن مشاكل كثيرة : انهن ملزمات بالاطلاع على احدث الموضات وتكلفهن اكثر من نصف مرتباتهن .. لان ما يأتيهن عن طريق المدرسة لا يكفى .. هذا بخلاف ضيق المجال الذى يطبقن فيه ما يعلمنه للتلميذات تطبيقا عمليا فى الديكور والتطريز .. برغم أن للقسم معرضا لمنتجاته تباع كل عام .. وقد بسطت مدرسات القسم وطالباته مشاكلهن امام الدكتور محمد حلمى مراد وزير التربية والتعليم اثناء جولته فى مدارس المنصورة ، وقد وعد بالعمل على حلها .

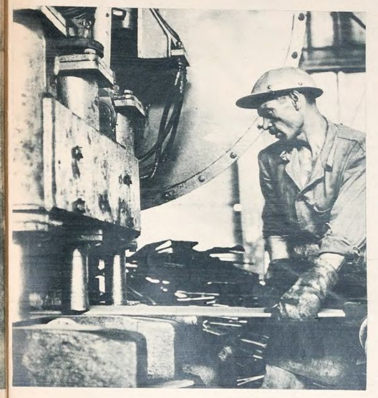
احمد الشريف

"استيراد العلم والتكنولوجيا ليس كافيا لتحقيق الدولة العصرية ولابد أن تكون لنا تجاربنا"

الطريق إلى الدولة العصرية يبدأ من هنا

ما هو الطريق الى الدولة العصرية ؟ وكيف نعيش عصر التكنولوجيا بكل مايقدمه لنا من امكانيات ضخمة .. وما يفتحه لنا من آفاق واسعة .. وما يضعه تحت ايدينا من قدرات جديدة .. ؟

لقد نص بيان ٣٠ مارس الذى وافق عليه شعبنا بالاجماع على أن تدعيم بناء الدولة الحديثة فى مصر لا يقوم بعد الديموقراطية الا استنادا الى العلم والتكنولوجيا ..



ومن ناحية أخرى فان مسايرة الثورة التكنولوجية التى تسود العالم المتحضر الآن انما تكمن فى استخدام الاساليب والوسائل التطبيقية الفنية المستحدثة فى ميادين الانتاج مما يحقق تفوقا فى هذا الانتاج كما ونوعا وخفضا فى التكلفة ..

او بمعنى آخر فان الدولة تصبح عصرية اذا ما هجرت الوسائل البدائية فى الانتاج وأخذت بالاساليب التكنولوجية التى تمكنها من استثمار مواردها المعطلة وتحقيق انتاج يتصف بالوفرة والرخص مع مزيد من العمالة .

وربما يكون فهم هذا الكلام النظرى سهلا لو دخلنا به احدى قلاعنا الصناعية .. وهى مصانع الحديد والصلب ، لنلمس بأنفسنا .. وفى مواقع العمل كيف يتم تطبيق هذه الاسس والمبادىء للوصول الى الدولة العصرية .. وقبل أن نمضى فى جولتنا داخل المصانع قد يتساءل البعض لماذا اخترنا الحديد والصلب بالذات .. والاجابة هى أن الحديد والصلب بالذات أصبحا مؤشرا يحدد مدى تقدم الدولة ومدى سيرها فى الطريق العصرى ويكفى أن نعرف أن الدولة المتقدمة فى العالم كله تستحوذ الآن على ٩٣ ٪ من الصلب وتترك السبعة فى المائة الاخرى لبقية دول العالم الثالث فى القارات العديدة .

حصاد عام من العمل

النقطة الاولى التى سنشير اليها فى بحثنا حول الاسلوب العصرى داخل مصانع الحديد والصلب هى ارقام الانتاج .. وتفوقها كما ونوعا .. وحول هذه النقطة بالذات سنجد ان انتاجنا من الحديد والصلب حقق بالفعل ارقاما عالية وحقق تفوقا فى الكم والنوع .

● فى اقسام التلبيد مثلا .. كانت الخطة الموضوعة للانتاج والتى وضعتها لجنة التخطيط بالمصانع فى الفترة من أول ابريل عام ١٩٦٧ حتى مارس ١٩٦٨ تقضى بانتاج ٢٣٥ ألفا و٥٠٠ طن ووصل الانتاج الفعلى الى ٢٣١ ألفا و ٦٦٩ طنا اى أن نسبة تنفيذ الخطة وصلت الى ٩٨٫٤ ٪ وهى نسبة عالية ترضى بالفعل طموح الفنيين .

● وفى الافران .. ولنفس الفترة كانت الخطة تقتضى ان يصل الانتاج الى ٢٦٥٫٥٠٠ طن ووصل الانتاج فعلا الى ٢٥٣ الفا و٢٤ طنا اى أن نسبة ما نفذ من الخطة وصل الى ٩٥٫٣ ٪ .

● وفى محولات توماس حددت الخطة رقم الانتاج ٢١٦ الفا ، ٤٠٠ طن ووصل الانتاج الفعلى الى ١٩٧ الفا و٧٦٧ طنا اى أن نسبة ما نفذ من الخطة وصل الى ٩٦٫٤ ٪ .

● وفى قسمى الافران الكهربائية ، والقطاعات الثقيلة بالذات فاق الانتاج ما وضعته لجنة التخطيط وتعداه .. فى الافران مثلا كانت اللجنة قد حددت رقم الانتاج بـ ٤٨ الف طن .. ولكنه وصل الى ٤٩ الفا و ٢٣٠ طنا وكانت نسبة التنفيذ هى ١٠٢٫٨ ٪ أما فى قسم القطاعات الثقيلة فكانت ارقام الخطة هى ٥٩ ألفا ، ٨٠٠ طن ووصل الانتاج الى ٦١ الفا ، ٨٢١ طنا اى ان نسبة التنفيذ كانت ١٠٣٫٤ ٪ .

أبحاث فنية لتطوير الانتاج

ولكن قيام الدولة العصرية ، والوصول اليها لا يقوم فقط على زيادة الانتاج فهناك مثلا ضرورة استخدام الاساليب والوسائل التطبيقية الحديثة الفنية حتى نصل الى الزيادة فى الانتاج باقل قدر من التكاليف .. وفى افضل ظروف عمالة ممكنة .

وبالنسبة لهذه النقطة نجد أن شركة الحديد والصلب استخدمت بالفعل أحدث الاساليب والوسائل التطبيقية الحديثة .. وسنجد صورة لهذه الاساليب والوسائل الحديثة فى كل اقسام الشركة .. سنجد أن قسم الابحاث بمصانع الحديد والصلب استطاع أن يقوم بتصنيع جهاز قياس القابلية الاختزالية للبيد وخامات الحديد وهذا الجهاز يعمل بغازات الافران العالية أو غاز الهيدروجين .

وقام قسم الابحاث أيضا بصنع جهاز ويقال محليا لاول مرة .. هذا الجهاز يقوم باختبار قوة صلابة اللبيد المنتج فى نطاق نصف صناعى .. ولاول مرة استطاع قسم الابحاث ان يقوم بتصنيع القمم الساخنة محليا .. ومن مواد مصرية أهمها نشارة الخشب والمولاس والدولوميت وقش القمح والارز .. بل ان عمل هذه القمم من مواد أولية مصرية حقق وفرا قدره ٢ ٪ من العادم نظرا لتقليل التجاويف ..

وفى مصانع الحديد والصلب أجريت دراسات تحبيب الحديد الزهر بطريقة التزويد بالماء . وقد نجحت هذه التجارب ودرست كل العوامل المؤثرة المختلفة .. وبدأ العمل فى انشاء أول وحدة لتحبيب الحديد الزهر .

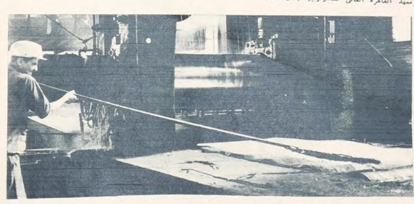
وفى المعامل الكيميائية لمصانع الحديد والصلب تجرى التحاليل الدقيقة للمصانع والهيئات الخارجية .. ويصل مجموع العمليات الكيميائية والتحاليل الخارجية الى حوالى ١٥٠ الف عملية ..

وفى الحديد والصلب أجريت ابحاث تنقيش الجلخ على أنواع تصلح للاستخدام فى أعمال الخرسانة وانتاج انواع معينة من الطوب تمتاز بالصلابة والمتانة وخفة الوزن ورخص التكاليف

بعثات فنية .. لتربية الخبرة

والدولة العصرية .. تستفيد دون شك بخبرات من سبقوها فى المجالات الفنية والتكنولوجية .. وهذه الحقيقة نجدها واضحة جلية فى الحديد والصلب بالذات .. ففى هذه القلعة الصناعية نجد أن عدد المهندسين الذين ارسلوا فى بعثات الى الخارج يصل الى حوالى ٦٠ مهندسا بعضهم امضى فترات دراسية فى المانيا الغربية .. والاتحاد السوفيتى .. والمجر .. واليابان كما أن هناك اكثر من ١٧٠ ملاحظا ارسلوا فى بعثات دراسية وتثقيفية الى هذه الدول . وهناك ٤٠٠ عامل ارسلوا فى بعثات دراسية تدريبية لاكتساب مهارات جديدة ..

ولا تتضمن هذه الاعداد بطبيعة الحال العمال والفنيين الذين يتم تدريبهم داخليا فى الجمهورية العربية المتحدة وبالتعاون مع معهد القاهرة العالى للتكنولوجيا بحلوان ..



● جيل الخبرة من شبابنا العاملين فى صناعة الحديد والصلب استمرت عمليات تدريبه واعداده عدة سنوات . فقد كانت نسبة العاملين فى البداية حوالى ٩٣٪ من العمال الزراعيين ، والآن اصبحت كفاءتهم عالية وخبرتهم تشمل جميع مراحل الانتاج

● على مساحة ٢٠٠ فدان تمتد منشآت واقسام المصنع الجديد لدرفلة الشرائط الذى سينتج فى بداية تشغيله حوالى ٣٠٠ الف طن .

والعمال الذين يتم تدريبهم من الآن ليكونوا نواة لمشروعات المستقبل فى القلعة الصناعية الكبيرة .

هذه فى سطور سريعة محاولة للتعرف على ملامح الدولة العصرية فى داخل احدى قلاعنا الصناعية .. وكما يقول الدكتور احمد مصطفى احمد وزير البحث العلمى فان أهمية الاستفادة من اى تقدم علمى او تكنولوجى خارجى الا أن استيراد العلم والتكنولوجيا كلية فى الدول المتقدمة طريق محفوف بالمخاطر لا يؤدى الى تنمية أصيلة .. ولهذا فان على الدول النامية تكوين التكنولوجيا الخاصة بها والملائمة لظروفها ..

ولهذا بنينا قلعة الحديد والصلب .. !

لكى تكون معملا لنا ، ومركزا لابحاثنا ، ومجالا لزيادة انتاجنا ونقطة انطلاق نحو تصنيعنا الثقيل .. وبعد كل هذا لتكون طريقنا الى تنمية أصيلة ..

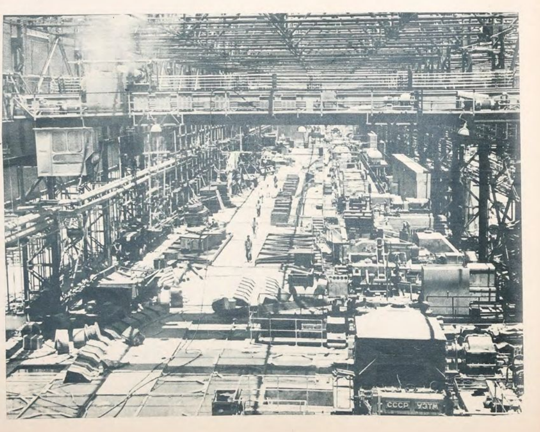
والارقام تؤكد نجاح العاملين .. وتبشر أمامهم بمستقبل أكثر اشراقا ، وتؤكد انهم ، فى هذه القلعة الصناعية انما يتصدرون طريقنا ، الى التكنولوجيا .. والى الدولة العصرية .

يس الصماديسى

* تصوير : محمد بدر

● كتل الصلب الضخمة تحملها الاوناش الى قسم الدرفلة ، وتظل الدرافيل تمضغها باسنانها حتى تحيلها الى قطاعات خفيفة وقضبان من الصلب ..

● أحد العنابر الضخمة فى مصنع درفلة الشرائط الذى تبلغ تكلفته حوالى ٦٢ مليون جنيه ، ويبدأ تشغيل اولى وحداته فى اكتوبر القادم .







حمدى عاشور
محافظ الاسكندرية

فى قطار الذكريات

بقلم : حسن شاه

اصبحت هذه الرحلة وكأنها مقررة على .. كل شهر ومنذ اثنى عشر عاما أقوم بنفس الرحلة .. فعندما يقترب الشهر من نهايته يتملكنى احساس بالقلق .. بالرغبة فى أن أحمل حقيبتى الصغيرة وانطلق الى محطة السكة الحديد .. ان اجد نفسى وسط ضجة المحطة ورائحة دخان القطارات ... ان اشق طريقى أحيانا وسط الفراغ .. وأحيانا فى زحام شديد .. ان اجد نفسى فى النهاية على مقعدى خلف نافذة قطار الديزل .. وقد ارهفت اذنى فى انتظار سماع دقات الجرس المؤذنة بالسفر .. ويدق الجرس اخيرا بعد لحظات مشبعة بالانتظار .. وينطلق القطار مثيرا فى النفس ذلك الاحساس بالراحة الذى يشعر به الانسان عندما يدرك أنه قد بدأ الخطوة الاولى فى اتجاه هدف معين عزيز .

كل شهر يملؤنى نفس الحنين الى كل المسرات الصغيرة التى لابد أن تثيرها رحلة القطار .. تلك المسرات التى يخلقها جو السفر نفسه .. بما يحويه من مفاجآت الزمالة العابرة على مقعد واحد مدة ساعات .. ومن انتقال سريع بين مناظر المدينة التى ملتها العين بزحامها وآليتها الى مناظر الريف الممتدة برقعته الخضراء المنبسطة فى هدوئها وبدائيتها .. ومن احاديث تبدأ فى تحفظ شديد بين اغراب يقدمون لها بالسؤال عن الساعة أو موعد وصول القطار أو طلب جريدة أو دعوة خجولة الى فنجان من شاى .. وتنتهى لحظة وصول القطار بين معارف يتبادلون الاسماء والتليفونات والعناوين .. وان كان هذا الحماس الذى تثيره رحلة القطار ينتهى غالبا لحظة ان يضع الانسان قدمه على الرصيف فينسى تماما كل شيء عن الاسماء والتليفونات والعناوين .. مسرات تتكون من ابسط الاشياء مثل قراءة كتاب لم يسمح الوقت فى المدينة بقراءته .. او شرب فنجان ساخن من الشاى فى جو التكييف البارد .. أو تأمل الخضرة اللانهائية للريف الذى قد تمضى سنوات دون أن يضع الواحد منا قدمه على ارضه ... اما امتع المسرات التى تتيحها رحلة القطار فهى متعة التفكير فى لقائنا القريب لهؤلاء الذين نحبهم ومن اجلهم قمنا برحلتنا

كل شهر منذ اثنتى عشرة سنة أقوم بهذه الرحلة فى القطار .. ولا أظن ان احدا سوف يلومنى على ذلك الحنين الشديد الذى يدفعنى دفعا للقيام بهذه الرحلة شهريا .. كل هذه السنين .. متى اعرف ان القطار يصل بى فى كل مرة الى اجمل مدن الشاطىء صيفا وشتاء على الاطلاق .. الاسكندرية .. واننى فى كل مرة اكون ذاهبة للقاء أحب الناس على الاطلاق ... امى !

ذكريات !

انا اعشق الاسكندرية ... لاسباب بعضها شخصى جدا ... وبعضها غير شخصى ... ففى الاسكندرية يعيش اقرب الناس الى القلب ... وفيها عشت فترة من اجمل الفترات .. فقد عرفت الطريق الى الجامعة لاول مرة فى الاسكندرية ... وفيها عرفت لاول مرة ايضا الطريق الى العمل ... يومان فى حياة الانسان لا يمكن نسيانهما ابدا مهما تكاثرت الذكريات ..

ما زلت اذكر الرهبة الشديدة التى شعرت بها وانا اضع قدمى فى فناء جامعة الاسكندرية فى يومى الاول هناك .. وكيف كنت ابدو فى ذلك اليوم بجسدى النحيل القصير كبنت صغيرة ما زالت تزحف الى السنوات الاولى من المدرسة الثانوية ... وكيف أن مظهرى الضئيل قد شجع بعض الزملاء الذين يواجهون تجربة الاختلاط مثلى لاول مرة على محاولة السخرية منى ... وقد اعطاهم اسمى الذى بدا لهم وكأنه اسم مذكر . مادة للضحك والتهريج ... وما زلت اذكر كيف أن مزاح الزملاء رغم عدم خطورته قد أوقع فى قلبى الرعب فى ذلك اليوم .. فقد اخذوا يتصايحون كلما مروا بقربى ((جرى ايه يا حسن !.. انت غلطت فى السكة والا ايه !.. انت كان لازم تدخل الروضة مش كلية الحقوق))

وكان مجرد تلميحهم الى صغر حجمى مثارا لآلام جديدة وجراح كانت ما زالت تنزف داخلى منذ كنت طفلة ولم تتوقف عن النزف الا بعد ان كبرت ونضجت وتركت دور المراهقة خلفى بمسافة .. اما تلويحهم بمعرفتهم باسمى مع انهم كانوا ينطقونه من باب التمويه بفتح الحاء والسين بدلا من ضم الحاء وتسكين السين - فقد اثار فى نفسى مالا يمكن وصفه من المخاوف ... ولست ادرى الى الآن ما الذى جعل مجرد النداء على اسمى يخيفنى الى هذا الحد !! هل هى بقايا الرواسب القديمة التى ورثتها عن جداتى وجدات جداتى منذ عهد الحريم والتى تقول بان النداء على اسم الانثى عيب وان مجرد ذكر اسمها (عورة) .. طبعا لم يكن هذا هو تفكيرى الواعى فقد كنت فى ذلك الوقت من اشد المتحمسات لحقوق المرأة المناديات بضرورة مساواتها بالرجل .. ولكن من الذى قال أن العقل الواعى هو الذى يحكم تصرفاتنا فما بالك بمخاوفنا الدفينة !!

وربما كان من بين أسباب خوفى الشديد فى ذلك اليوم هو ما ادركته من أننى ما دمت قد اثرت اهتمام الزملاء بحجمى الصغير وباسمى الغريب فى اليوم الاول فان مزاحهم وشقاوتهم لن تقف بهم عند هذا الحد ... واننى سوف اكون دائما محل مقالبهم التى لا تنتهى !

واذا كان الشعور بالخوف قد سيطر على فى يومى الاول بجامعة الاسكندرية .. فقد استطعت بعد ذلك أن أقاوم مخاوفى وان اقوم بحركة دفاع مضادة ألقت الرعب فى قلوب الكثيرين .. وجعلتهم يقفون منى موقف الدفاع بعد أن كانوا فى موقف الهجوم .. فقد ألقيت فى ذلك الوقت قنبلة ظلت أصداؤها تدوى شهورا بين جدران كل كليات جامعة الاسكندرية لا كلية الحقوق وحدها .. وذلك بأن رشحت نفسى فى انتخابات اتحاد كلية الحقوق وكانت هذه هى المرة الاولى فى تاريخ جامعة الاسكندرية تجرؤ فيها طالبة على ترشيح نفسها فى اى انتخابات ... ووجد الطلبة انفسهم امام طالبة ضئيلة الحجم تقف كل يوم لتخطب فيهم بصوت قوى جدا لا يتناسب مطلقا مع حجمها الصغير ... متحدثة عن حقوق المرأة .. ومن ضرورة مساواتها بالرجل ، وكان من الطبيعى وهذه الطالبة على هذه الدرجة من الجرأة والصبر على النقاش الجاد يوميا مع مئات الطلبة ان تختفى لهجة السخرية تماما من احاديث الطلبة وهم يتكلمون عنها أو وهم يحادثونها .. وا نيحل محل السخرية لون من التحدى احيانا .. ومن الحقد احيانا اخرى ومن التأييد فى اغلب الاحيان .

وكما أن يومى الاول فى جامعة الاسكندرية قد بدا بداية ليست فى صالحى فان يومى الاول فى العمل - وكنت ايامها اعمل محامية تحت التمرين - قد بدأ بداية سيئة جدا .. فى ذلك اليوم الاول طلب منى المحامى الذى اتمرن فى مكتبه ان اذهب الى المحكمة وان اؤجل احدى القضايا التى لم اكن اعرف عن موضوعها اى شيء .

وامام قاضى المنشية وقفت عندما نودى على القضية ولم يكن أمامى الا ان اعلن اننى حاضرة عن الأستاذ فلان بتوكيل رقم كذا .. واننى أطلب التأجيل لاستيفاء المستندات . ورغم أن طلب التأجيل بنفس هذه الصيغة كان قد تم فى نفس الجلسة ومن عشرات من المحامين فان القاضى ما كاد ينظر الى حتى تأكد من مظهرى اننى محامية حديثة التخرج واننى غالبا أحضر القضية دون ان أعرف عنها شيئا .. فما كان منه الا ان قال بقسوة وسخرية ((هو ده بقى اللى عرفتى تقوليه !)) . واتجهت الى انظار كل من فى القاعة فى اشفاق .. واذا بى اندفع قائلة فى غيظ املاه حماس الشباب ((ارجو من السيد القاضى ان يسحب تعليقه .. فهو يملك فقط ان يقبل طلب التأجيل او ان يرفضه .. ولكنه لا يملك التعليق على طلبى تعليقا جارحا وانا اطالب واصر على طلب الاعتذار))

ولعل القاضى شعر بخطئه وبأنه قد جرحنى بلا مبرر . أو لعله فوجىء بانفعالى الشديد فاذا به يتراجع ويقول : يا استاذة ما تزعليش .. انا كنت باضحك معاكى .. تؤجل القضية لتاريخ كذا !.

ورغم هذا اليوم الاول غير المشجع فلى بين جدران قاعات محاكم الاسكندرية خلال الشهور القليلة التى عملت فيها فى المحاماة ذكريات قد اصبحت جزءا من العمر والحياة والشباب ..

وفى الاسكندرية أيضا بدأت عملى فى الصحافة ..ولكن لهذا حديث آخر !

تحية .. الى حمدى عاشور

قلت اننى أحب الاسكندرية لاسباب ليست كلها شخصية ... فالذى يعيش طويلا فى الاسكندرية لا يعود يحتمل الحياة فى مدينة أخرى .. حتى ولا القاهرة نفسها .. والاسكندرية جميلة فى الشتاء أكثر منها فى الصيف .. وللاسف ان معظم الناس لا يعرفونها الا فى عز ايام الرطوبة .. فى شهرى يوليو وأغسطس ... ومع ذلك فالحياة غير محتملة خلال هذين الشهرين بعيدا عن الاسكندرية !

وفى رأيى أن الاسكندرية مدينة محظوظة فهى تملك البحر ... شاطئا من الرمال الناعمة نادرة الوجود بين شواطىء العالم .. وبلاجات لا مثيل لها .. وآثارها عظيمة .. وخضرة ممتدة على شاطىء المنتزه والمعمورة .. وجو رائع مشمس معظم ايام الشتاء .. ونسمات ناعمة فى الصيف وذوق يتمتع به أهلها أكثر مما يتمتع به اهل اى مدينة أخرى ... والاسكندرية محظوظة بعد ذلك لان بها محافظا مثل حمدى عاشور

وحمدى عاشور واحد من هؤلاء الرجال الذين تقابلهم فيترك فى نفسك اثرا لا ينسى .. فهو شخصية تجمع بين الرقة والحزم .. بين القدرة على المجاملة وبين الاحتفاظ بهيبة السلطة بين حل مشكلات المواطنين الفردية وبين المصلحة العامة .. بين الحفاظ على سلطة القانون والعدالة .. بين الفهم العميق لمشاكل الاسكندرية والقدرة على حل هذه المشاكل فى حدود الامكانيات المادية .. أن حمدى عاشور واحد من هؤلاء الرجال الذين يعملون فى بلدنا من أجل البناء ساعات النهار متصلة ومعظم ساعات الليل .. وبجانب هذا كله .. ولعل أهم من هذا كله هو أن سمعة محافظة الاسكندرية بعد سنوات من وجود حمدى عاشور على قمة السلطة التنفيذية فيها هى فى مثل سمعة البرلنت .

ان هذه الكلمات البسيطة ليست أكثر من تحية متواضعة طالما تمنيت أن اوجهها الى المحافظ الذى اجمع أهل الاسكندرية على حبه واحترامه .. ولم أجد فرصة لاوجهها اليه احسن من فرصة تجديد الثقة به من السيد رئيس الجمهورية

.. مع عاشق الحيوانات !

كان لا يمكن أن التقى بالدكتور محمد عبدالمنعم كرم مدير حديقة الحيوانات بالاسكندرية دون ان يحدث بيننا تفاهم سريع وأن تدور بينى وبينه مناقشات طويلة ... فالدكتور كرم لايحب شيئا او احدا فى الدنيا كما يحب الحيوانات ..

وهو ليس مجرد عاشق هاو للحيوانات مثلى وانما هو عاشق محترف ... فهو يعرف كل شيء عن كل حيوان فى حديقته التى يبلغ عدد حيواناتها المئات .. فهو يعرف اصل كل حيوان وفصله وتاريخ مولده . والبلد الذى جاء منه .. والطقس الذى يجب أن يعيش فيه .. والطعام الذى يتناوله .. ومزاجه الشخصى .. وأمراضه .. ومخاوفه .. وحالته النفسية .. وعدد السنين التى يعيشها .. فالدكتور كرم يعيش منذ أكثر من عشرين سنة على الاقل مع حيوانات حديقة الاسكندرية ..

وهو يعتبر الحيوانات - دون ادنى حرج - من بين أفراد أسرته .. بل انه كما اعترف لى لا يشعر بالقلق على أولاده شخصيا اذا مرضوا مثلما يشعر بالقلق اذا مرض أحد حيوانات الحديقة ..

وليس غريبا أن يكون هذا هو احساس الدكتور كرم بالنسبة لحديقة حيوانات الاسكندرية .. فكل حيوان فيها تقريبا وكل حجر هو نتيجة جهوده المتواصلة وعمله الدائب من أجل أن تحتل حديقة حيوانات الاسكندرية مكانها بين حدائق الحيوانات فى العالم .

وبالفعل استطاعت حديقة حيوانات الاسكندرية ان تحتل المركز التاسع بين حدائق الحيوانات فى العالم مع انها لم تكن شيئا حتى سنة ١٩٥٢ فقد كانت فى ذلك الوقت تحتل ثلاثة فدادين لا غير وكانت بها بعض الحيوانات القليلة التى لا تتمتع كما يقول الدكتور كرم باى شعبية !

ثم بدأت الحديقة تتسع .. ورصدت لها ميزانية كافية للانفاق على المنشآت الجديدة التى روعى فى تصميمها ان تعطى للحيوان جوا من الحرية والبيئة الطبيعية .. فلا وجود للاقفاص ذات القضبان فى حديقة حيوان النزهة كما هو الحال فى حديقة حيوانات القاهرة ..

وانما الحيوانات تعيش داخل اماكن واسعة عميقة مسورة بأسوار عالية .. وقد تكلفت هذه المبانى حوالى مائتين وخمسين الفا من الجنيهات.. وامتلأت الحديقة بعد ذلك بالحيوانات التى تتمتع بشعبية كبيرة بين الجمهور ..

وعندما أسأل الدكتور كرم عن انواع الحيوانات التى تتمتع بشعبية يجيبنى : ان سبع البحر له شعبية كبيرة .. وكذلك السيد قشطة .. والقرود والافيال والزراف .. أما الحيوانات التى لا تتمتع بشعبية فهى الفصيلة البقرية كلها مثل البقر المتوحش والغزال بانواعه .

والدكتور كرم عائد لتوه من رحلة الى الخارج دعته اليها حديقة حيوانات هولندا وقد زار فيها اشهر حدائق الحيوانات فى العالم وهى حدائق فرانكفورت وشتوتجارت وبرلين وامستردام وروتردام وآرنهايم وكوبنهاجن والبورج وبال وباريس وروما واثينا . وقد شاركه فى نفس الرحلة المهندس محمد جمال الدين عمر مدير عام الميكانيكا والكهرباء بالمحافظة والذى يقوم بتصميم المنشآت التى تقيم فيها الحيوانات .

وقد عاد كل من الدكتور كرم والمهندس جمال من هذه الرحلة وفى رأس كل منهما عدد من الافكار الجديدة من أجل حديقة حيوانات الاسكندرية منها انشاء ركن للاطفال فى الحديقة تدرب فيها أنواع من الحيوانات المستأنسة بحيث يمكن للاطفال أن تلعب معها ... ومنها عمل عرض للجمهور تقدمه أنواع أخرى من الحيوانات مثل الفيلة التى شاهداها تعزف الموسيقى للجمهور فى حديقة فرانكفورت .. ومثل سبع البحر الذى يمكنه أن يقدم العابا كما شاهداه فى حديقة روما .

ان الدكتور كرم يعيش للحيوانات .. وبالحيوانات .. وفى رأيى انه انسان سعيد !.

حسن شاه



لماذا تهرب الفتيات المصريات من رياضة الغطس فى الماء

الملوخية والفتة هى السبب !

لماذا لم تستطع الفتاة المصرية الفوز بمرتبة البطولة الدولية فى رياضة الغطس ؟ .. ولماذا لم تبرز عندنا بطلات دوليات فى هذه الرياضة حتى الآن ؟.. ان « الملوخية » .. والفتة هما سبب ضعف مستوى الفتيات المصريات فى رياضة الغطس فى الماء .. وهذه هى التفاصيل كما يكشف عنها هذا التحقيق الصحفى عن الفتاة المصرية ورياضة الرشاقة فى العالم ! .

● تحقيق : احمد علام ● تصوير : شريف ذو الفقار



● وجيه أبو السعود احد القلائل الذين ما زالوا يزاولون رياضة الغطس ..

● قفزة ثلاثية رائعة لثلاثى نادى الجزيرة (سونيا وهيلينا وياسمين) ..



● (ياسمين) فضلت الباليه على السباحة ..

رياضة الغطس فى الماء هى الرياضة الوحيدة التى لم تستطع الفتاة المصرية ممارستها حتى مرتبة البطولة الدولية .. حتى التفوق فيها قليل بالنسبة للفتيات .. صحيح نجحت الفتاة فى اقتحام ميدان السباحة . وفى سباحة المسافات الطويلة استطاعت ايناس حقى وسهير عبدالباقى ان تنتزعا عدة بطولات دولية ثم تابعهما جيل ثان من البطلات . أما سباحة المسافات القصيرة فعمر الفتاة المصرية فيها قصير لا يتعدى ثلاث او اربع سنوات ثم تختفى من حمامات السباحة .. واختفاء الفتيات لا يقتصر على السباحة فقط ولكنه يمتد ايضا الى بعض الرياضات الاخرى . فما هو السبب ؟ . لماذا يحدث هذا عندنا ويحدث العكس فى البلاد الاخرى ؟ .. اذ تطول ممارسة بطلات السباحة فى الخارج الى سنوات عديدة .. ولماذا ايضا تهرب فتياتنا من الغطس او القفز فى الماء .

الملوخية والفتة والفتاة المصرية

الاجابة على هذه الاسئلة نتركها للبطل الدولى رءوف أبو السعود ، المشرف على حمام سباحة نادى الجزيرة ، ومدرب فريقنا الدولى للغطس ، الذى انجب لبطولاتنا وجيه ابو السعود بطل العالم العسكرى فى هذه الرياضة . قال رءوف صحيح انه لم يبرز فى بطولات الغطس من فتياتنا الا سونيا يوسف امين وشقيقتها ياسمين وبعض الاجنبيات ، والسبب فى ذلك اولا وقبل كل شىء هو طريقة التغذية عندنا . ان الاكل المصرى ، وبالذات الملوخية والفتة والتوابل هى السبب .

ماذا تقول نفيسة الغمراوى عميدة المعهد العالى للتربية البدنية تبريراً لضعف مستوى رياضة الغطس فى الماء ودفاعاً عن الفتاة المصرية؟

واقبال الفتاة المصرية على هذه الانواع من الاكل يفقدها رشاقتها .. اللياقة الجسمانية التى يجب ان تمتاز بها فتاة الغطس . أن رياضة الغطس تعتمد على رشاقة الحركة التى تجمع بين القوة والمرونة وسرعة التفكير والتحكم فى كل عضلة من عضلات الجسم . وهذه الميزات تفقدها الفتاة التى لا تمارس رجيما خاصا منذ بداية ممارستها لهذه اللعبة .

وتحاول نفيسة الغمراوى عميدة المعهد العالى للتربية البدنية ان تدافع عن الفتاة المصرية ، فتقول ان السبب الرئيسى فى تخلف الفتاة فى هذه الرياضة هو صعوبة اللعبة نفسها .. وتعتبرها من اشق واصعب الرياضات فى العالم. والتى تحتاج الى التدريب المستمر لمدة ٤ ساعات يوميا او اكثر .. وتمضى نفيسة الغمراوى فى دفاعها عن الفتاة ، تقول فى تبرير صعوبة اللعبة ان عدد الذين يزاولونها من الرجال فى تناقص مستمر عاما بعد عام .

راى الطب

وللطب فى هذه المشكلة راى .. يقوله الدكتور محمد المسيدى وهو رياضى مارس لعبتى الكرة الطائرة وكرة اليد ، وفى نفس الوقت طبيب الاتحادات الرياضية .

يقول الدكتور محمد المسيدى انالسبب فىعدم اقبال الفتاة على رياضة الغطس هو الخوف .. ان هذه الرياضة تحتاج الى شىء كثير منالجراة، تحتاج الى القفز من ارتفاعات عشرة وخمسة امتار .. وخوف الفتاة من القفز من هذا الارتفاع والاضطراب الذى يسيطر على اعصابها يؤثران على تحكمها فى عضلاتها . . حتى اذا نجحت فى القفز فانها لا تؤديه بالرشاقة المطلوبة . ويقول الدكتور محمد المسيدى ان هناك سببا آخر هو طبيعة التكوين الجسمى للفتاة المصرية .. ان مراكز الثقل فى جسمها غير متناسقة التوزيع وخاصة عند الارداف مما يخل بتوازنها وهى فى الهواء قبل الوصول الى الماء .. يقول انهذه المشكلة ليست مشكلة رياضة الغطس ولكنها مشكلة الفتاة المصرية فى كل الرياضات العنيفة التى تحتاج الى رشاقة .

ورأى آخر يضيفه فتح الباب توفيق مدير اتحاد السباحة اذ يقول : ان الهواية مفقودة .. والهواية وحدها هى الدافع للنبوغ فىاى رياضة. ولكى تنبغ الفتاة المصرية فى رياضة الغطس يجب ان نجد الفتاة التى لاتنقصها الهواية ولا تنقصها الشجاعة ولا تنقصها اللياقة البدنية التى نعبر عنها فى رياضة الغطس بالرشاقة ..

صورة مذهلة لحمامات السباحة

وبقيت بعد هذه الآراء الصورة المذهلة .. صورة حمامات السباحة فى كل بلد من بلاد العالم وهى تزخر بمئات من الامهات يمارسن رياضة السباحة ويشتركن فىالبطولات .. امهات مارسن اللعبة وهن اطفال .. وهن يافعات .. وهن امهات لهن اولادوبنات يصحبونهن الى حمامات

الرياضة فى الكويت

كرة السلة أصبحت لعبة شعبية !


سيد توفيق لاعب الفحاحيل فى هجمة سريعة

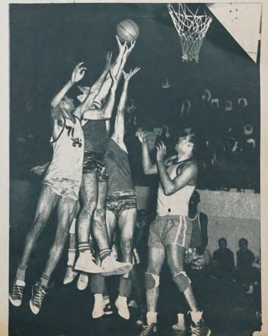
انتقل النشاط الرياضى فى كرة السلة الىملاعب الكويت .. سافر عدد كبير من لاعبى اندية الجمهورية العربية ليلعبوا لاندية القطر الشقيق . كما تعاقدت الاندية مع عدد آخر من المدربين يقومون الآن باعدادالفرق الكويتية ..

وانتهى موسم كرة السلة فى الكويت وفازببطولة الدورى نادى الكاظمة يليه نادى الكويت الرياضى ثم نادى الفحاحيل .

كان لتوقف نشاط كرة السلة لاندية الدرجة الاولى اثره فى بعض اللاعبين .. معظم لاعبينا الدوليين تعاقدوا مع اندية الكويت بعقود مغرية .. ((سامى صلاح)) لاعب الجزيرة و ((نبيل الصناديلى)) لاعب هليوبوليس يلعبان لنادى الكاظمة . اما سيد توفيق وعبد الحميد مسعود لاعبا الجزيرة فقد تعاقدا مع نادى الفحاحيل . هلال عمر لاعب الجزيرة يلعب لنادى الكويت الرياضى .. وقد اشتد الصراع على بطولة الاندية . وبرز فجأة فى الميدان بقوة الاندية التى تستعين بلاعبين من مصر .. وانتهى الدورى بفوز نادى الكاظمة ثم الكويت الرياضى فالفحاحيل ..

* قررت معظم اندية الكويت الاستعانة بلاعبين ومدربين مصريين خصوصا بعد ان عاد مدرسو التربية الرياضية الى وزارة التربية والتعليم.. وقد كان هؤلاء المدرسون يقومون بتدريب معظم الاندية ..
* من المنتظر ان يتم التعاقد مع محمود سميسم لاعب الجزيرة والمدرب عبد الفتاح الغرباوى ليدرب نادى الكاظمة .
* كانت المباراة النهائية فى بطولة دورى كرة السلة بين الكاظمة والكويت . بلغ الدخل الف دينار كويتى خصصت لاسرة المرحوم محمد علام مدرب الفريق الدولى السابق الذى توفى اثناء تادية مهام وظيفته .
* يشاهد مباريات كرة السلة جمهور عادة يتراوح بين ٣ و ٤ الاف متفرج . يخصص مكان لجمهور كل نادى .
* نادى القادسية له اكبر شعبية بين الجمهور . عدد مشجعيه اكبر من اى ناد آخر .
* مباراة العربى الرياضى والقادسية لهانفس حماس مباراة الزمالك والاهلى عندنا .
* رغم كثرة عدد المشاهدين فالدخول لمشاهدة المباريات مجانا .
* التحكيم هو نقطة الضعف الوحيدة بالكويت .
* للاعبين المصريين شعبية كبيرة ومنزلة خاصة بين الجمهور الكويتى .
* جميع المباريات تقام على ملعب مغطى بالمدارس الثانوية .
* ٦ اندية تشترك فى دورى عام من دورين اندية الكاظمة والكويت والفحاحيل والقادسية العربى والشباب .

عبد الحميد مسعود وسيد توفيق لاعبا الفحاحيل فى متابعة هجومية على السلة ..



● سيد النحاس كابتن فريق الملاكمة يحمل كاس الرئيس عبد الناصر بعد ان فاز فريقنا به للمرة الثالثة ..

شهدت بطولة افريقيا للملاكمة :

عندما أكل الفريق المصرى "لحم الفيل" فى زامبيا !

وكتب : د كمال صالح

أصيب غالبية افراد فريق الملاكمةالعربي قبل مبارياتهم علي بطولة افريقيا في زامبيا بنوبات قيء شديدة .. وظهرتعلي بعضهم اعراض الانهاك والتعب عندما عرفوا انهم كانوا يتناولون لحم الفيل فيوجبات طعامهم .. وكادت حالة «القرف» التي انتابتهم ان تتسبب فيهزيمة الفريقالعربي لولا روحهم العالية واصرارهم رغم المرض علي الفوز بكاس الرئيس .. ماذاحدث لافراد الفريق العربي للملاكمة .. وكيف اكلوا لحم الفيل في وجبات طعامهم؟

ان الفوز الكبير الذى حققه أبطالنا الملاكمون فى الدورة الافريقية الرابعة لم يكن نتيجة تفوق بدنى او حتى فى الملاكمة بقدر ما كان ثمرة لروح الكفاح والصمود والتصميم على الفوز .. مصحوبة بحسن التوفيق .. فما أن وصل فريقنا الى مقر اقامته بمبنى ستاد لوزاكا عاصمة جمهورية زامبيا حتى بهرتنا قوة اجسام لاعبى الدول الافريقية الاخرى .

كانوا قد وصلوا قبلنا باسبوع زيادة فى الحرص على التكيف والتعود على جو المدينة المرتفعة ٤٣٠٠ قدم من سطح البحر .. وفى صبيحة اول أيام البطولة بدات عملية الميزان وظهر عمالقة الملاكمة الافريقيون كما ولدتهم امهاتهم .. وتطلعت عيوننا الى اجسامهمالسمراء العضلية الفارعة الرشيقة .. واعترف أننى قلت هامسا للزميلين زغلول سميكة وخليل المغربى ((ان مهمتنا ستكون صعبة جدا .. وفوزفريقنا بالمرتبة الاولى يصعب تصوره)) .. وخفنا أن يصيب الخوف لاعبينا فعمدنا الى تشجيعهم بالطريقة المالوفة ((ولا يهمكم .. المسالة مش مسالة اجسام وعضلات .. المهم الفن والذكاء .. الملاكمة تلعب من الراس وليس من العضلات .. و .. و .. و .. و ..)) .. وعدنا الى الفندق نمسكقلوبنا بايدينا .. وجلسنانستعرض ظروف لاعبينا فتملكنا المزيد من الخوف من الهزيمة .. اذ لم يكن فى هذه الظروف ما يبشر بالفوز على الاطلاق

فمثلا :

× كان موسم النشاط الاخير راكدا فلم يصل لاعبونا الى المستوى اللائق .. لا بدنيا ولا فنيا .. للاشتراك فى دورة اقليمية خاصة وان لنا مكانة ممتازة فى مجال الملاكمة .

× لم يعد للاعبين معسكر كاف للتدريب المركز قبل السفر .. وكان كل شىء فيه مهتزا غير مؤكد .. اجراءات السفر لم تتم حتى ٢٤ ساعة قبل السفر، والتطعيم اللازم لم يستكمل وسافر بعض اللاعبين بدونه ، تاكيد طريق السفر لم يتم حتى ١٢ ساعة قبل موعد السفر .

× وصل اللاعبون الى لوزاكا واوزانهم زائدة ولياقتهم ناقصة واضطروا للجوء الى الصوم والتدريب العنيف للتخسيس فاصيبوا باجهاد فوق اجهادهم مما افقدهم الراحة والاسترخاء

× لم تكن التغذية المقررة من الدورة للاعبين تناسب شهية لاعبينا .. فقد اتضح ان اللحوم من (**لحم الفيل**) .. وما ان علموا بذلك حتى اصابتهم نوبات القىء – بعد كل وجبة – وبدا عليهم الانهاك خاصة سيد النحاس وحمدى شعبان وفوزى سليمان

وبالاضافة الى ذلك .. لم يكن فى الدورة من الحكام العرب سوى حكم الجمهورية وحكم السودان .. وتكتل حكام الدول الافريقية المتحدثة بالانجليزية لخطف البطولة لمنطقتهم خاصة كينيا

السباحة .. وصورة حمامات السباحة عندنا تخلو من السباحات .. تخلو منهن بعد ان تعتزل الباقيات ، القليلات منهن بسبب اغراء الباليه او بسبب الزواج .. !! والذى يحدث فى رياضة السباحة يحدث فى باقى الرياضات ولنفس الاسباب .

ولكن ما هو العلاج ؟ ..

العلاج هو ان تتعلم الفتاة منذ الصغر كيف تجمع بين الرياضة والاستعداد للحياة العائلية ..

ان حب الرياضة يبدأ فى الفتاة عادة من سن الـ ٨ سنوات .. وتظل هذه الهواية حتى الرابعة عشرة .. ان حياة الفتاة حتى هذه السن تكون خالصة للرياضة .. ثم بعد هذه السن تبدأ المشكلة .. تبدأ اهتمامات الفتاة تتجه اتجاها آخر .. اتجاها يضع الرياضة عندها فى المرتبة الثانية او الثالثة حتى تعتزلها تماما .

وكل هذه الاهتمامات تنحصر دائما فى الاهتمام بجمالها .. بشعرها الذى يؤثر الماء فى نعومته .. وبشرتها التى تغير الشمس من لونها .. وساقيها التى تؤثر التدريبات فى عضلاتهما ..

وعندها يبدأ الصراع بين الرياضة والانوثة تبدأ مشكلة خلو الملاعب من فتياتنا الرياضيات .

ان الاجماع هو أن هذه المشكلة هى مسئولية معاهد التربية فى بلادنا .. ان عليها ان تتحمل هذه المسئولية بمقدرة وشجاعة كما تحملتها معاهد التربية فى جميع بلاد العالم التى تزخر ملاعبها بفتيات البطولات الدولية .

احمد علام

جراهام ويليامز ، كابتن فريق نادى وست بروميتش البيون » يحمل كاس انجلترا للمحترفين بعد ان فاز بطريقه اللى هزم نادى « ايفرتون » ١/صفر

الرياضة فى اسبوع

(٢) الدورى العام :

نظام احتراف

بقلم : جهينة

اذا رجعنا الى التاريخ نجد ان أول دورى بين الاندية كان سنة ١٨٦٢ بين اندية « نوتس كاونتى » . وان اقدم اتحاد كرة قدم هو « اتحاد انجلترا » الذى اسس سنة ١٨٦٣ ، وان « الاحتراف » بدأ فى انجلترا فى سنة ١٨٨٥ تلاه نظام الدورى العام سنة ١٨٨٨ .

من هذا يتضح ان نظام الدورى العام جاء بعد الاحتراف بثلاث سنوات لينظم مباريات الاندية بعد ان شملها الاحتراف بين لاعبيها ، وبعد ان اسس نظام الاتحاد بربع قرن . اضيف الى هذا ان اتحاد الهواة بانجلترا انشىء سنة ١٩٠٧ بعد انشاء نظام الاتحاد الدولى بثلاث سنوات. ومعنى هذا ان الهواية لم تكن سائدة بين لاعبى انجلترا بدليل عدم انشاء اتحادها الا بعد الاتحاد الذى كان يحكم الاحتراف قبل ذلك مدة ٤٤ عاما

هذا التسلسل التاريخى ينفى الادعاء بأن نظام الدورى العام سبق نظام الاحتراف ، ويؤيد ان نظام الدورى العام خلق فى احضان الاحتراف لينظمه ويتولى شئونه . وان نظام الاتحاد وجد قبل ذلك ليحكم الاحتراف والدورى العام

خطوة تاريخية اخرى هى ان نظام الدورى العام خلق لنفسه ارضا صلبة وقف عليها ليواجه اعباءه ويضمن بقاءه .. خلق عملية بيع وشراء اللاعبين لتتمكن الاندية من توازن قوى فرقها ، وذلك سنة ١٩٠٨ بعد انشاء اتحاد الهواة بسنة ليتلافى النقص او الضعف فى الفرق وتعرضها للخسارة وانصراف الجماهير عن الناقص والضعيف .

بعد ذلك نظمت المراهنات على نتائج المباريات والمسابقات ليطارد الشعب من الملاعب ويحصره فى مكان بعيد عن الاندية . وكان نتيجة هذا فتح باب عريض لايرادات كثيرة ساعدته وساعدت أنديته واتحادها على مواجهة تحسين حالة المعيشة بين اللاعبين والاداريين والمدربين . هذا بجانب فتح باب ايراد غنى لخزانة الحكومة من ضرائب المراهنات هذه. وبجانب دخل الدعاية والاعلانات التى حرمتها الهواية وقد زاد عليها اخيرا دخل الاذاعة والتليفزيون .

بهذا كله استطاع الاحتراف ان ينتعش بايرادات متعددة مكنت الاندية من تجديد وتوسيع ملاعبها وجعلها وافية لاستقبال اكبر عدد من الجماهير . وهذه كلها عمليات جماعية لا ينتفع بها فرد ولا يستثمرها فرد او جماعة

وبهذا ارتفع اجر اللاعب والادارى والمدرب وغيرهم لدرجة امنت مستقبل الجميع وركزت الدورى العام على اسس سليمة . ثم مكنت الاندية واتحادها من تقديم خدمات صحية واجتماعية وائتمانية للجميع فعاشوا باللعبة فى امن ونعيم من جميع الوجوه .

ولم يعرف فى التاريخ ان مسابقة « الدورى العام » عاشت بين الهواة وحدهم الا فى البلاد التى منعت الاحتراف اخيرا ، وحاولت الاقتصار على الهواية . وهذه كلها انتعشت بضع سنين ثم تعرضت لمشاكل كثيرة أرادت أن تعالجها اخيرا باباحة نظام « غير الهواية » ولكنها مع الاسف مازالت تئن تحت ضغط مشاكل الهواية وما اكثرها . ونظام الدورى العام بدون مقتضياته السابق ذكرها : وهى بيع وشراء اللاعبين والمراهنات على النتائج والدعاية والاعلان وغيرها معناه الصريح الاتكال على الاعانات والتبرعات وهى مرهونة بظروف البلاد . .

اما الاتكال على نظام « عدم الهواية » فانه امر صعب وغير مضمون أبدا لان لعب غير الهواة مباح محليا مع الهواة وممنوع دوليا . ولعبهم مع المحترفين لا قيمة له بجانب حرمانهم من الانتظام فى اتحادات المحترفين ، وبالتبعية من الخدمات التى ينتفع بها المحترفون . اذن فهم ليسوا بهواة ولا بمحترفين ..

اذن يكون نظام « الدورى العام » نظام احتراف بحت ، ولا يعيش بالهواة او بغير الهواة ..

جهينة

وغانا وأوغندا ونيجيريا وزامبيا .. مما دعانا الى تكوين جبهة لحماية لاعبينا من التحيز ..

ثم وسائل الاعلام .. فقد تضاعف نشاط الدعاية الاستعمارية والصهيونية وركز على لاعبينا لمحاولة النيل من سمعتهم والتقليل من شأن انتصاراتهم والتشكيك فى سلامة لعبهم وعدالة نتائجهم .. واختلقوا الكثير من القصص الكاذبة

اصرار على الفوز

وبالرغم من تجمع هذه الظروف القاسية .. فقد كانت روح اللاعبين أعلى واصرارهم على الفوز اقوى .. واحسسنا أن رعاية الله فى جانبنا فحالفنا حسن التوفيق .. وخلا الطريق امام خمسة من لاعبينا من أى لاعب خطير يحول دون وصولهم الى البطولة فى أوزان خفيف الذبابة .. والخفيف .. وخفيف الوسط .. وخفيف الثقيل .. والثقيل .. فقد كان لاعبوها فى مجموعهم أضعف من الاوزان الاخرى التى احتشد فيها اقوى اللاعبين .. وبالفعل وفقنا فى الفوز ببطولة ثلاثة منها ولم نوفق فى الفوز بالوزنين الآخرين

واجتمعنا ليلة المباريات بمنزل سفير الجمهورية العربية فى زامبيا .. وقص على اللاعبين حكايات مثيرة تدلل على مدى تغلغل الدعايات الصهيونية فى افريقيا وتصويرها ان شبابنا قد انهار واستسلم .. وأضاف حسن السنباوى القول بأن هذه البطولة ترتبط ارتباطا وثيقا بسمعة شبابنا وتدلل عمليا على مدى اصرارنا وصمودنا واسترداد ثقتنا وقوتنا ونهوضنا على قدمينا مرة أخرى أقوى مما كنا قبل النكسة . ولا يمكن أن نحطم الدعايات الاستعمارية والصهيونية الا بالفوز .. وفى هذا الوقت بالذات لا تقتصر دلالة الفوز على التفوق الرياضى وانما تمتد الى اشهاد العالم على صلابة شبابنا وصموده واصراره على النصر .. وكانت كلمات السفير شحنة جبارة ملأت نفوس اللاعبين بقوة تفوق بكثير قوة عضلات خصومهم .. فكانوا على الحلقة جبابرة :

× **محمد السيد سليم** .. اخف اللاعبين وارقهم حالا وأكثرهم شحوبا (يسوق) خصمه الكينى كاروكى أمامه طوال الجولات الثلاث .. لم يحس سليم بالتعب ولا بالضعف وظل خصمه يجرى هربا من وابل اللكمات التى لا تتوقف .. وفاز سليم بجدارة ..

× **حمدى شعبان** .. بجسمه الضعيف الشاحب ينقلب الى دينامو ويوجه الى خصمه بيرا السنغالى لكمات بمنى عنيفة توقعه احداها فى الجولة الثانية بالضربة القاضية ..

× **عبد الهادى خلف الله** .. جندى البحرية الشجاع يداعب خصمه ناوازى من الكونغو كينشاسا ثم ينقض عليه (بالشولة) ويفوز فى الجولة الثانية بالضربة القاضية ..

× **سيد النحاس** .. فى مباراته الاولى .. يستعرض فنون لعبه مع خصمه التانزانى زمبتاكس ويفوز عليه بالضربة القاضية فى الجولة الأولى ويحوز اعجاب الجمهور ..

× **صفائى صالح** .. فى مباراته الاولى .. يخوض معركة عنيفة مع خصمه (المفضل) سيمبا من تانزانيا .. ويتدخل الحكم فى الجولة الثالثة لانقاذ سيمبا من (الغول صفائى) (كما يسميه زملاؤه)

× **حسن نور الدين** .. يقابل ابانج من الكاميرون بعنف وجدية .. ويوقعه أكثر من مرة وقبل أن تنتهى الجولة الاولى .. استراح ابانج ولم ينهض

× **طلعت الدهشان** .. ما أن دق جونج البداية حتى انقض على خصمه اوشان الاوغندى بالمطارق ولم يتركه الا على الارض .. وأخذها أوشان من (قصيرها) ولم ينهض .

وهكذا ظهر أبطالنا عمالقة على الحلقة وظهر خصومهم العمالقة أقزاما أمامهم .. واجبرت وسائل الاعلام على التحدث عن نطاق ابطالنا وبطولاتهم المثيرة كما اجبر اعداؤنا على الوقوف اجلالا لعلمنا وسلامنا الجمهورى ثلاث مرات ..

لا شك فى أن الدورات الافريقية تعتبر اختبارا لمستوى ملاكمى افريقيا .. وقد أعطت هذه الدورة صورة لما يمكن أن يحققه أبطالها فى دورة المكسيك الاوليمبية .. فقد سلطت الاضواء على :

● **كوابووجو** لاعب أوغندا فى وزن الذبابة .. هجام لا يتراجع ولا تتوقف لكماته .. اصرار على الفوز واجبار الخصم على الاستسلام

● **وارونجى** لاعب كينيا فى وزن الريشة .. مستوى عال فى فنون الملاكمة .. لكماته كالبرق سريع الحركة نهاز للفرص يصيب الثغرة قبل أن تراه عين المشاهد ..

● **بيسالا** لاعب الكاميرون فى وزن الوسط .. قوة عضلية جبارة .. قادر على أن يهزم أى ملاكم بالضربة القاضية .. عيبه الوحيد انه يضرب أحيانا بباطن القفاز مما قد يعرضه للشطب

● **ليجا** لاعب كينيا فى وزن خفيف المتوسط.. فاز على مابوا البطل الاوغندى والنحاس البطل العربى .. سيادته لوزنه فى الدورة الاوليمبية مضمونة .. أرشحه لبطولة متوسط المحترفين فهو يملك كل الصفات اللازمة

● **أوما** لاعب أوغندا فى وزن المتوسط .. طويل القامة يجيد اللكمات المستقيمة ويتقن التحرك على الحلقة ويجيد التسديد .. موهبة لا ينقصها الا بعض الصقل لاكتساب المزيد من الخبرة فى المراوغة والمخادعة واخفاء اللكمات

لاعبونا ؟ ودورة المكسيك ؟

فى رأيى أن جميع ملاكمينا بما فيهم حاملو الميداليات الافريقية بعيدون فى الوقت الحاضر عن المستوى البدنى والفنى الذى يجدر ترشيحه للاشتراك بصورة مشرفة فى دورة المكسيك .. وان كان **الشحن المعنوى وحسن التوفيق** قد مهد الفوز بميداليات لستة من لاعبينا فى الدورة الافريقية .. فالامر يختلف تماما فى الدورة الاوليمبية فانها أضخم من أن يعتمد فيها على هذه العناصر الثلاثة وحدها .. فالعنصران الاساسيان فيها هما **اللياقة البدنية المكتملة ، والكفاءة الفنية العالية** .. وتوفيرهما للاعبينا ليس بالأمر السهل .. يحتاج الى علاج صحى متشعب ورعاية غذائية مستقرة وطمأنينة نفسية واجتماعية وتدريب واعداد طويل شاق وامكانيات اشك فى امكان تحقيقها فى الظروف الحاضرة ..

وبصرف النظر عن دورة المكسيك .. فنحن فى اشد الحاجة الى وضع سياسة واعية واضحة للاشتراك فى الدورات الرياضية

د . كمال صالح

المرشحون الستة لدورة المكسيك الأوليمبية !

يتوقف حجم بعثتنا فى الالعاب الرقمية لدورة المكسيك على احد أمرين .. أما الاخذ بالمستويات التى وضعتها اللجنة الاوليمبية واما بالمستويات التى وضعتها الاتحادات الدولية . ففى رفع الاثقال لو أخذنا بالرأى الاول فسيكون التمثيل مقصورا على ثلاثة لاعبين فقط ينحصر ترتيبهم فى الدورة من المركز السادس فما فوق وهم : محمد حريت وبكر بسام وجابر حافظ .. أما فى الحالة الثانية فيمكن زيادة التمثيل الى ٦ لاعبين باضافة ثلاثة هم : محمد حسين وحسين جابر بخيت وصالح حسن صالح

سجلت بطولة الجمهورية للدرجة الثانية فى رفع الاثقال التى نظمتها محافظة الشرقية بالزقازيق نجاحا كبيرا من الناحية التنظيمية ومن الناحية الفنية . فقد ظهرت مستويات جديدة فى معظم الاوزان كما برز لاعبان حققا المستوى الذى وضعه الاتحاد الدولى للاشتراك فى دورة المكسيك وهما محمد حسين عبد الكريم فى الريشة وحسين جابر بخيت فى الخفيف

٦ لاعبين للمكسيك

وبنظرة عامة الى مستويات لاعبينا على ضوء المجموعات التى سجلوها مقارنة بالمستوى الذى حدده الاتحاد الدولى نجد أن هناك ٦ لاعبين يمكن أن يمثلونا فى دورة المكسيك وان كان بعضهم بعيدا عن المستويات التى وضعتها اللجنة الاوليمبية العربية للاشتراك فى الدورة على ضوء مجموعات خامس طوكيو .. والبعض الآخر قريب من مستوى خامس طوكيو . . **ففى وزن الديك** سجل محمد حريت ٣٣٥ كيلو جراما بزيادة ٢٠ ك عن مستوى الاتحاد الدولى وهو ٣١٥ ك وبنقص ٥ ك من مستوى خامس طوكيو وهو ٣٤١ ك

وفى وزن الريشة سجل محمد حسين ٣٤٠ ك بزيادة ٥ ك عن مستوى الاتحاد الدولى وهو ٣٣٥ ك وبنقص ٣٠ ك عن مستوى خامس طوكيو .. **وفى وزن الخفيف** سجل حسين جابر بخيت ٣٦٥ك بنقص ٢٫٥ ك عن المستوى الدولى وهو ٣٦٧٫٥ ك و ٣٥ ك عن خامس طوكيو وهو ٤٠٠ ك .. **وفى وزن المتوسط** سجل صالح حسين صالح ٤٠٠ ك بنقص ٥ ك عن المستوى الدولى وهو ٤٠٥ ك وعن خامس طوكيو بـ ٢٢٫٥ ك وهو ٤٢٢٫٥ك .. **وفى وزن متوسط الثقيل** هناك لاعبان هما جابر حافظ وسجل ٤٥٥ ك بزيادة ١٧٫٥ك عن المستوى الدولى وهو ٤٣٧٫٥ك وبنقص ٥ ك عن خامس طوكيو وهو ٤٦٠ك .. وسجل بكر بسام ٤٤٧٫٥ ك أى بزيادة ١٠ ك عن المستوى الدولى وبنقص ١٢٫٥ك عن خامس طوكيو ..

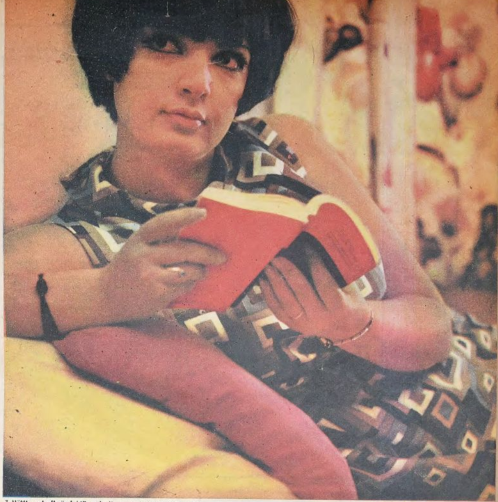
لجنة الاعداد

هذا وتقوم لجنة الاعداد الاوليمبى بعقد اجتماعات دورية مع مندوبى الاتحادات لبحث المرشحين للاشتراك فى الدورة على ضوء البيانات التى طلبتها اللجنة وتتضمن بيانا تفصيليا عن كل لاعب مرشح وخطة الاتحاد للتدريب ومكان المركز الاوليمبى والمستويات التى حددها الاتحاد الدولى مقارنا بمستويات خامس طوكيو .. والبرنامج الزمنى للتدريب . ان الالعاب الرقمية توضح ان اقرب المستويات المحتمل اشتراكها فى دورة المكسيك ستكون فى رفع الاثقال على ضوء المستويات التى حققها اللاعبون نتيجة للعناية والاهتمام الذى يوليه اتحاد رفع الاثقال للعبة وخطة التدريب السليمة التى يسير عليها الاتحاد .

مصطفى حفظى

● مقدمة البرامج التي لعبت

٢٠ سؤالا



● فوزية العباسى : من البرامج الاخبارية للبرامج الثقافية

رغم انهـــــا تواجه كاميرات التليفزيون منذ خمس سنوات..
ورغم عشرات البرامج الاخبـارية التى قدمتها طوال هذه المدة ..
فهى تعلم انهـا تواجه الكاميرات هذه المرة وهى تحت التجربة !..
وانها تخوض امتحانها على الهواء .. وان هنـــاك من يرقبها غير جمهور المشاهدين ! .

وعنـدما انتهى البرنامج كان قرار محمد امين حمـــاد المسئول الاول عن التليفزيون ، وســعد لبيب مدير عام البرامج وسميره الكيلانى المســئولة عن البرامج الثقافية هو ان تستمر !

وهذا القرار يعنى ان المـذيعة فوزية العباسى قد صارت ـ من الاسبوع الماضى ـ مســئولة عن تقـديم واحـد من أهم البرامج الثقافيــة فى التليفزيون ، وهو برنامج (٢٠ سؤال » !

وبرنامج ((٢٠ سؤال)) من أهم البرامج الثقافية واقدمها فى التليفزيون، وهو البرنامج الذى قدم ليلى رستم ، وصنع نجاحها وشهرتها فى البداية . وهو أيضا الذى أتاح لها فرصة لتثقيف نفسها اكثر ، وهو الذى صاغ شخصيتها على الشاشة كنموذج لما يجب أن تكون عليه مقدمة البرامج . وليلى رستم كان لديها الاستعداد أيضا لان تكون كذلك ! ..

فالذى يقدم هذا البرنامج مطالب بان يقرأ كل اسبوع كتابا هاما ، وان يعرف الكثير جدا حول موضـوع الكتاب ، وهو الموضوع الذى يناقشه البرنامج ، وان يعرف كيف يوجه ٢٠ سؤالا حول هذا الموضوع ، وأن يناقش الاجابات مع جمهور البرنامج ومع لجنة التحكيم وهى عادة من المتخصصين ! .. وهذا يتطلب قدرة واســتعدادا وثقافة ..

وقد ظل اسم ليلى رستم مرتبطا بهذا البرنامج طوال خمس سنوات ، وحتى الاســبوع الاخير الذى تركت فيه التليفزيون ، وقدمه بعدها عبد الرحمن على ، حتى أسـند تقديمه الى فوزية العباسى فى الاسبوع الماضى.
وسميرة الكيلانى هى التى رشحت فوزية العباسى ، لتقديم البرنامج ، وهى التى شجعتها واعطتها الثقة فى نفسها قبل أن تواجه كاميرات البرنامج

وقالت فوزية العباسى انها لم تخف طوال الخمس سنوات التى واجهت فيها كاميرات التليفزيون كما حدث هذه



● مذيعة التليفزيون واسماعيل عبد الفتاح .. تمت خطبتهما فى الجامعة .. وتزوجا فى التليفزيون



● عندما تجلس المذيعه مع زوجها فى البيت وتلعب معه عشرة طاولة .!

وهى تلميذة فى التوجيهية دور شايلوك اليهودى على المسرح !

لمذيعة فى التليفزيون ..

تحقيق : سعيد ابو العينين   تصوير : شريف ذو الفقار

المرة . فهذا البرنامج يختلف تماما عن برنامج ((أقوال الصحف)) ، و ((المجلة الاخبارية)) و ((ووراء الاخبار)) ، و ((أنت هناك)) .. وهى البرامج التى سبق أن قدمتها . ففى هذا البرنامج تواجه جمهورا لاول مرة داخل الاستوديو . وتواجه لجنة تحكيم . وعليها أن تدير المناقشة بوعى وفهم ، وان تتفادى المطبات خاصة ان البرنامج يذاع على الهواء مباشرة. وقد ضاعف من احساس الخوف عندها علمها بأنها تحت التجربة ، وانها تدخل امتحانا ، وعليهـا أن تثبت انهـا تستطيع فعلا تقديم البرنامج ..

وقالت : اننى رغم خوفى الشديد فاننى كنت أحس بوجودى اكثر كمقدمة برنامج ، واننى اقرب الى تقديم مثل هذه البرامج . فالبرامج الاخبارية والسياسية التى سبق أن قدمتها لم تكن مريحة بالنسبة لى . صحيح اننى كنت أبذل كل جهدى ، واننى كنت حريصة على ان اسمع الراى فيها باستمرار . وكانت الآراء كلها تشجعنى على أن أستمر .. لكنى مع ذلك كنت أحس بينى وبين نفسى أننى لست على طبيعتى ..

وقالت وهى توضح اكثر :

– تعرف زى ايه ؟ .. زى مايكون واحده لابسه فستان الناس بتقول عليه كويس .. لكن هى حاسه انه مش لايق عليها ! ..

وقالت : انها تحس بوجودها اكثر فى البرامج الثقافية او برامج المنوعات التى تتناول موضوعات ثقافية ، مثل برنامج ((شريط تسجيل)) .. اما المنوعات الخفيفة مثل برنامج صندوق الحظ فهى لا تناسبنى ..

وفوزية العباسى أجرت عدة أحاديث تليفزيونية هامة أثناء عملها فى البرامج الاخبارية والسياسية ، وهذه الاحاديث كانت مع شخصيات لها وزنها ، ومن بينها الحديث الذى أجرته مع الزعيم الزنجى ((كارمايكل)) وأذاعتـه فى برنامج وراء الاخبار .. وأيضا الحديث الذى أجرته مع بعثة راسل للسلام عند حضورها لمشاهدة بشاعة العدوان الاسرائيلى .. وكذلك الحديث الذى أجرته أخيرا مع الوفـد البرلمانى الانجليزى الذى حضر الى القاهرة أخيرا ..

وأول مرة تظهر فيها فوزية العباسى على الشاشة كانت منذ خمس سنوات .. وكانت قد أجرت حديثا تليفزيونيا مع ملكة ماليزيا .. وسجلت الحديث فى القصر الجمهورى ، وأذيع فى برنامج أقوال الصحف ، وهو البرنامج الذى بدأت به ظهورها على الشاشة ..

طريقها يختلف !

وطريق فوزية العباسى الى الشاشة يختلف عن كل المذيعات .. فهى لم تدخل التليفزيون كمذيعة او مقـدمة برامج ، وانما دخلته كمحررة فى قسم الاخبار ، مهمتها أن تقوم بترجمة برقيات وكالات الانباء واعداد نشرات الاخبار والبرامج الاخبارية ، وكان ذلك سنة ١٩٦٠ ، وهى السنة التى بدأ فيها ارسال التليفزيون ، وهى أيضـا السنة التى تخرجت فيها فى كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية ..

وكان التليفزيون قد أعلن عن موظفين ، وتقدم المئات .. وأجريت امتحانات فى الترجمة . وكانت الفتاة الاولى على كل المتقدمين فى الترجمة هى فوزية العباسى .. وكان من الطبيعى أن يلحقـوها بقسم الاخبار . وقد حدث .. وأمضت أربع سنوات فى تحرير نشرات الاخبار وفى اعداد البرامج الاخبارية . وكان من بين البرامج التى تولت اعدادها لفترة طويلة برنامج نافذة على العالم ..

وفى سنة ٦٤ تقدمت لامتحان المذيعات ونجحت . وظلت فى مكانها فى قسم الاخبار .. وفى ذلك الوقت اتجه التفكير الى تطوير برنامج أقـوال الصحف ، ووقع الاختيار على فوزية


● مذيعة التليفزيون التى لعبت دور شايلوك اليهـودى على المسرح

العباسى لتقـدمه مع حمدى قنـديل وكانت هـذه هى بداية ظهورها على الشاشة ..

وقالت فوزية العباسى : انها أمضت ثلاث سنوات تشترك فى تقديم أقوال الصحف ، وهو برنامج صعب ، فى اعداده وفى تقديمه . وهو يتطلب جهدا يوميا شاقا . وقدمت بعد ذلك ثلاثة برامج اخبارية اخرى ، هى : وراء الاخبار ، والمجلة الاخبـارية ، وبرنامج أنت هناك ..

وبعد خمس سـنوات مع البرامج الاخبارية .. ومنـذ ثلاثة أسـابيع فقط تقدمت تطلب نقلها الى مذيعة تنفيذ .. وهى المذيعة التى تقـدم فقرات البرنامج اليومى ، ونقلت فعلا . وبدأ جمهور التليفزيون يلتقى بها على القنوات الثلاث وهى تقدم له البرنامج اليومى . وقبل أن تمضى ثلاثة أسابيع على الوظيفة الجديدة ، كانت سميرة الكيلانى قـد رشـحتها لبرنامج ٢٠ سؤال ..

وقالت فوزية العباسى : انها عندما طلبت نقلها للعمل كمذيعة تنفيـذ ، كانت قد قررت بصفة نهائية أن تبتعد عن البرامج الاخبارية ، وأن تحـول طريقها ، وأن تكون أمامها الفرصـة لتقديم برامج من لون آخر .. ولهـذا فقد تلقت خبر ترشيح سميرة الكيلانى لها بكثير من الفرح .. والخوف أيضـا من أن تفشـل ..

زميلها فى الجامعة

وفوزية العباسى متزوجة من زميلها اسماعيل عبد الفتاح الذى يعمل مقدما ومخرجا للبرامج الرياضية . وقـد التقت به لأول مرة فى كلية الآداب ، وتمت خطبتها له وهى فى السنة الثانية .. وكان هو يسبقها بسنة . وتزوجا بعد عام من عملهما فى التليفزيون ...

وكان اسماعيل عبد الفتاح يعمـل موظفا بالعلاقات العامة فى احـدى الشركات عقب تخرجـه . وعنـدما التحقت فوزية العباسى بالتليفزيون ، ترك وظيفته وتقدم هو الآخر للتليفزيون ، ودخل امتحان المذيعين ونجح ، وعمل مذيعا للبرامج الرياضية . وكان أسبق منها فى الظهور على الشاشة ، فقـد ظهر قبلها بثلاث سنوات ، ثم تحول الى مخرج تنفيذ لفترة عاد بعـدها الى البرامج الرياضية ..

وقال اسماعيـل عبد الفتاح : ان البرامج الرياضـيـة تأخـذ اهتمامه كرياضى . فهو يلعب الهوكى منذ سنة ٥٢ .. وقد اشترك فى بطولات دولية .. منها بطولة البحر المتوسط سنة ٥٢ فى برشلونة ، ودورة الجامعـات التى اقيمت فى اسبانيا سـنة ٥٥ ، والبطولة الدوليـة التى أقيمت فى موسكو سنة ٥٧ ، والدورة الافريقية سنة ٦٦ .. والاخيرة ذهب اليهـا كمندوب للتليفزيون لتغطية أخبارها ، وفى الوقت نفسه اشترك فيها كلاعب .

وقال اسماعيل عبد الفتاح وهو يتحدث عن زوجته : انها هادئة جدا ، وهو عصبى جدا . وهى تقرأ كثيرا فى الادب ، وتقرأ قصص نجيب محفوظ واحسان عبد القدوس ويوسف السباعى ، وهو لا يميل الى قراءة الادب عموما ، وهو لا يستطيع أن يضبط مواعيده .. أما هى فمنظمة جدا ، وهى تختار المسرح القومى اذا فكرت فى الذهاب الى المسرح .. وهو يفضل روايات فؤاد المهندس وشويكار وامين الهنيدى ، وهى تختار المسرح عموما ، وأنا أختار السينما ..

وقاطعتـه فوزية العباسى لاول مرة وهو تقول ، وضحكتهـا أقـرب الى الابتسام :

– هو بيختار السينما دايما علشان بينام فيها .. وأنا بأصر على المسرح علشان يفضل صاحى ! ..

الحكيم .. ولعبة المسرح !

وأول حلقة قدمتها فوزية العباسى فى برنامج ((٢٠ سؤال)) كانت تدور حول الكتاب الاخير لتوفيق الحكيم ((قالبنا المسرحى)) ، وهو الكتـاب الذى يقدم فيه الحكيم فكرة جـديدة ومبتكرة ، فهو لا يكتفى بالقاء الوهم او الايهام الذى على أسـاسه فكرة المسرح ، وانما يريد أيضا أن يقدم للمتفرج لعبة المسرح ويكشف له أيضا كيف صنعت هذه اللعبة ! ..

وقبل أن يبدأ البرنامج ، وخوفا من حدوث مطبـات ، جلس المخرج حسن بشير ومعد البرنامج أحمـد بهجت ، وفوزية العباسى ، وناقشوا الموضوع والاسـئلة قبل أن يبـدأ البرنامج ، ثم التقت بلجنة التحكيم .. وبدأ البرنامج وانتهى بدون مفاجآت .

التمثيل .. والرقص التوقيعى !

وقالت فوزية العباسى : انهـا تحب المسرح فعلا ، وان نشاطها فى فريق التمثيل بمدرسة مصر القديمة الثانوية للبنات كان واضحا . وأنها كانت ضمن الجمعية الادبية فى المدرسة . وكانت متقدمة فى اللغة الانجليزية . وكان أعضاء هذه الجمعية يقمن بتمثيـل الروايات باللغة الانجليزية ، وكانت هى تحفظ الرواية كلها ، لتمثـل دورها ، وفى نفس الوقت تقوم بدور الملقن بالنسبة لغيرها ! ...

وقالت : ان آخر مرة وقفت فيها على المسرح كانت وهى فى التوجيهية ، وكانت المدرسة قد اقامت حفلا فى نهاية السنة الدراسية ، وقدم فريق التمثيل رواية ((تاجر البندقية)) لشيكسبير ، ولعبت هى فى هذه الرواية دور شايلوك اليهودى ، وقامت بعمـل الماكيـاج لنفسهـا ، ووضعت ذقنا مستعارا .. واستطاعت أن تخفى شخصيتها تماما .

وقالت : ان هـذه الحفلة انتهت بمشكلة كبيرة ومضحكة بالنسبة لها ، فقد احضرت بدلة شقيقها لتلعب بها دور شايلوك ، وكانت البدلة جديدة ، ولم تكن قد استأذنته فى اخذها .. وبعد أن انتهى تمثيل الرواية ، خلعت البدلة وتركتهـا .. ثم دخلت الى المسرح لتقدم الفقرة التالية ، وكانت رقصة توقيعية . وبعد أن انتهت الرقصة وتركت المسرح واخذت تبحث عن البدلة ولم تجدها .. وضاعت !

وقالت فوزية العباسى وهى تضحك :

– كانت هذه الحفلة هى آخر عهدى بالتمثيل .. وبالرقص التوقيعى ... وكلاهما كان من احب الهوايات الى نفسى ! ..

سعيد ابو العينين

ناس
تحت الأضواء

فؤاد المهندس

ما هذا التهريج .. يا نجم الكوميديا ؟

لم اصـدق ان الذى أراه هو فؤاد المهندس . ظننته شخصا آخر لا اعرفه . شخصا آخر لم اضحك فى ادواره الناضجة على المسرح . ظننته شـخصا آخر غير الذى صفقت له سنوات طويلة .

غير معقول ان يكون هذا هو فؤاد المهندس الذى آراه فى فيلم ((المليونير المزيف)) . اننى اشعر بالاسف فعلا كلما رأيته يؤدى دورا باهتا .. خصوصا فى الفترة الاخيرة .. بعد ان اشترك فى بطولة أفلام مثل ((غراميات زوج)) ، و ((أجازة صيف)) ، و ((أخلص زوج فى العالم)) و ((مراتى مجنونة مجنونة)) واخيرا ((المليونير المزيف)). وهذا ما يجعلنى اشعر بأن صورة فؤاد المهندس القديمة تهتز .. صورة الممثل الموهوب اللامع الناجح الذى لفت اليه كل الانظار .. وحصل على اعجاب الجميع . هذه الصورة القديمة قد اهتزت .. وأصبحت فى خطر .

وتذكرت كل النجاح الذى حققه فؤاد المهندس على خشبة المسرح .. وكل الاعجاب والتقدير الذى ناله من جمهوره . وازداد شعورى بالاسف لشىء فظيع فعلا .. وهو ان نرى فنانا كبيرا يتراجع من القمة التى وصل اليها .. ويفقد جزءا من جمهوره .. ويهبط من مستواه الفنى السابق .. ثم يقبل ادوارا هابطة لا تتناسب مع مجده الذى حققه !

ولا أعرف لماذا يقبل فؤاد المهندس هذه الادوار الهابطة مثل دوره فى ((المليونير المزيف)) . دور ليس فيه جديد .. بل هو تكرار لادوار آخرى سابقة . الرجل المشغول بالابحاث العلمية الغارق فيها تماما .. والذى يفاجأ بثروة ضخمة تهبط عليه .. وتجعله يدخل فى عدة مفارقات ومواقف كثيرة ، فيضطر مثلا الى انتحال شخصية أخيه الغائب الذى يشبهه تمـاما . ثم يكتشف أن تقمصه شخصية اخيه تسبب له متاعب جديدة .. فيضطر الى العودة الى شخصيته الحقيقية .

والفيلم لا يتضمن قصة كوميدية .. ولا حتى تسلية . مع انه أصلا فيلم كوميدى . ورغم المواقف الغريبة الكثيرة .. والمفارقات المصطنعة التى تملأ الفيلم كله .. ورغم ان فؤاد المهندس هو بطل الفيلم .. فان ذلك الفيلم لم ينجح فى اضحاك الناس . والسبب كما قلت السيناريو الضعيف .. والشخصيات الباهتة والتكرار الممل !

وهذا الفيلم باختصار صورة لافلام القطاع الخاص السيئة التى تسعى أصـلا الى اسـتدراج المتفرج .. واختطاف فلوسه بدون وجه حق . ويدخل المتفرج المسكين مبهورا باسماء نجوم الكوميديا فؤاد المهندس وشـويكار وعبد المنعم مدبولى ، ثم يكتشف فى النهاية أنه حتى لم يضحك كما كان يتمنى . وانه لم يستمتع بالفيلم كما كان يتصور .. وان فؤاد المهندس قد خذله .

ويخرج المتفرج المسكين وهو يشعر بالالم والضيق .. بدلا من شعوره بالسعادة والبهجة . ويتساءل المتفرج المسكين ماذا جرى لفؤاد المهندس .. انه لم يقدم شيئا جديدا فى الفيلم .. نفس الحركات متكررة .. ونفس المواقف المفتعلة !

ونحن ايضا نسأل نفس السؤال مع المتفرج المسكين ونقول حرام .. حرام ان يفقد ممثل موهوب مثل فؤاد المهندس رصيده الكبير من النجاح .. وان يخسر جمهوره الذى كسبه بالنجاح المتواصل !

وهمسة أخيرة منى لفؤاد المهندس أرجو أن تصل اليه . ان الجمهور يهجر أى ممثل مهما كانت قيمته اذا لم يقدم شيئا جديدا .. واذا لم يحافظ على مستواه الفنى .. واذا لم يتوقف عن التكرار . فالتكرار يانجم الكوميديا كما تعلم يؤدى الى الملل .. والملل شىء فظيع . والجمهور لا يحب الملل .. وانما يحب الجديد دائما !

ايريس نظمى

أسماء لا تنسى

هيكل سياسى .. خلده التاريخ

ليست هذه دراسة ادبية عن الذين لعبوا فى حياتنا الفكرية والفنية ادوارا هامة ، ولكنها مجرد انطباعات ووقفة تأمل امام شخصياتهم واعمالهم .

ولد فى ريف مصر .. ودرس الحقوق ثم رحل الى فرنسا لدراسة القانون والاقتصاد . وعاد الى وطنه وقد تعمق فى الثقافة الفرنسية ليدخل ميدان السياسة والادب .. فيتدرج فى السياسة الى ان يصبح رئيسا لمجلس الشيوخ .. ويتعمق فى الدراسات الادبية والفكرية فيؤلف ثلاثة عشر كتابا فى القصة وادب المقالة وادب الرحلات والتاريخ الاسلامى .. ولكن الذى سيبقى له بلا شك هو ماتركه فى ميدان الفكر والادب .

لقد سافر محمد حسين هيكل الى فرنسا ليدرس القانون والاقتصاد ، وهناك هزته الاشواق الى ارض الوطن والى مهبط طفولته فى قرية « كفر غنام » ..

ومن هذه الاشواق ، اخذ قلمه يخط اول قصة مصرية عن ريف مصر وعاداته وتقاليده . فكتب قصة « زينب » .

هذه القصة وان كانت قد اكتفت بتصوير الحياة فى الريف المصرى .. وما يسوده من علاقات تخلو من الانسانية بين الذين يملكون والذين لا يملكون .. ويرسم صورة لانتهاك اعراض الطبقات الكادحة ، ولم تسلط الاضواء على العلاقات الاجتماعية السائدة واتساع الفوارق الطبقية . الا ان القصة رغم ذلك كانت بداية طيبة للفن القصصى وتطويرا ضخما له .

وهو يعبر عن الدافع الذى دفعه الى كتابة هذه القصة بقوله : ـ

ـ ولعل الحنين وحده هو الذى دفعنى لكتابة هذه القصة ، ولولا هذا الحنين ما خط قلمى فيها حرفا ولا رأت هى نور الوجود . فقد كنت فى باريس طالب علم يوم بدأت أكتبها ، وكنت أعيد أمام نفسى ذكرى ماخلفت فى مصر مما تقع عينى هناك على مثله ، فيعاودنى للوطن حنين فيه عذوبة لفراقه لا تخلو من لوعة

ويعود من باريس ، ليشتغل محاميا، وتظهر روايته زينب فى عام ١٩١٤ ، ويكتب لها فى هذا الوقت عنوانا هو ـ زينب مناظر واخلاق ريفية بقلم مصرى فلاح ـ

ويدخل ميدان السياسة متتلمذا على احمد لطفى السيد زعيم حزب الامة .. ومن هذه الصحبة للطفى السيد تعلم منه صرامة الفكر ، وضرورة تغليب الفكر على العاطفة مهما كانت ، وان حرية الرأى شىء مقدس .. وفى هذا المعنى يتحدث هيكل قائلا : ـ

ـ كنت أرى منذ عهد الشباب الاول أن الخلاف فى الرأى ليس معناه الخصومة وان خدمة الوطن يفسح فيها المجال لكل رأى ، ولكل عمل ، واننا اذا استطعنا أن ننهض . كل منا بما يعتقد أنه الخير لوطنه ، كان فى ذلك أجل المنحة لهذا الوطن ، ان مبدأ التضامن القومى يستند الى أن الوطن يتألف من أجياله المتعاقبة، وان ساكنى القبور لهم فى تراثه الوطنى المعظم حظ أكبر من حظ ساكنى الدور.

ويدخل هيكل ميدان الفكر بكل مايملك من ثقافة عريضة وله منهج خاص وهو انه لابد من تجديد حياتنا الثقافية ولكن ما هى الوسيلة الى تحقيق ذلك .

هل يتحقق ذلك عن طريق ان نديرظهرنا للتراث القديم ، ونلغى قواعدالا واوزان الشعر بحجة التجديد ؟ .. ان التجديد فى رأيه هو أن نفتح النوافذ على الفكر الاوربى ، ويكون الفنان والمفكر صورة للعصر الذى يعيشه ، او هو ذلك الذى يصور الحياة فى عصره تصويرا امينا ، وتكون صورة صادقة لعصره .. يعبر عن ملامحه وافكاره وأحلامه وامانيه .. وعن واقعه ايضا ، واذا كان اناتول فرانس ، وفيكتورهيجو كانا من المجددين .. فانهم مع ذلك لم يتنكروا للتراث الفكرى الفرنسى ، ولكنهم اضافوا اليه تعبيرهم عن قضايا العصر .

وكما بدأ هيكل حياته الادبية بقصة زينب ، فقد كتب فى آخر أيامه أيضا قصة « هكذا خلقت » وفيها يصور حياة امرأة أصيبت بشذوذ الغيرة ، مما ادى ذلك الى اضطراب فى سلوكها وبلبلة فى حياتها .. فضلت طريقها .

⊙××⊙

ولا شك ان اثر هيكل الاديب والمفكر سيكون اخلد من هيكل السياسى . لأن عالم الفكر عالم خالد .. فقد تنتهى حياة المفكر ، ولكن أصداء افكاره تظل عبر الاجيال للناس .. انه يعيش فى قلوبهم وعقولهم ، وكم من الكتاب كان سببا فى تغيير اقدار دول ومجتمعات . ان ماكتبه (ثورو) عن العصيان المدنى عندما وقع فى يد غاندى اجج فى اعماقه الثورة ، وحققت الهند على يديه أعظم انتصار سياسى ، وعندما كتب (روسو) العقد الاجتماعى كان شرارة الثورة الفرنسية ، وكان ـ « الفهم لتوم بين » علامة طريق فى حرب الاستقلال الامريكية ، وما كتبه تولستوى عن (الحرب والسلام) .. سيظل ماثلا فى الاذهان ، يصور احلام البشرية فى غد ترتفع فيه رايات السلام ... لقد جعل من السلام اجمل انشودة فى سمع الزمان ..

ومن هذا الباب .. دخل هيكل ميدان الخلود الادبى .

مأمون غريب





● الفراغ الذى أصاب حركة النقد بعد مندور

● محاولة لحل مشكلة مؤلف الأطفال فى التليفزيون

نقد



د. محمد مندور

النقد مصابيح كاشفة تضىء حياتنا الثقافية .. فتكشف عن اجمل واروع ما فيها .. وتميز بين الفن الجيد والردىء .. وبين الصدق والاصالة .. والزيف والادعاء ـ وفى يوم ١٩ مايو ١٩٦٥ ـ انطفا اقوى هذه المصابيح الكاشفة .. بعد ان ظل ينشر ضياءه ما يقرب من ثلاثين عاما .. يفتش ويدافع عن كل ما هو اصيل وصادق ، ففى مثل هذا الاسبوع منذ ثلاث سنوات مات ناقدنا الكبير الدكتور محمد مندور ـ تاركا فى حياتنا الثقافية فراغا لايعوض .. وكتبا وترجمات ودراسات اغنت وتغنى الحياة الادبية والفنية .. وتلاميذه يحاولون على قدر امكانياتهم ان يحملوا ويجسدوا طبيعته وجوهر اسلوبه فى النقد .

ولا يستطيع احد أن ينكر الفراغ الكبير الذى تركه الدكتور مندور فى حياتنا الادبية والفنية ـ ولا يستطيع أحد ان ينكر قيمته كناقد بل كرائد .. كان يتميز بموضوعيته التى لا تحتاج الى تدليل ـ وايمانه العميق بقيمة الادب ووظيفته الاجتماعية .. وبدور الكاتب ومسئوليته فى الالتزام بقضايا عصره .

وكلنا نذكر دفاع الدكتور مندور وايمانه الراسخ بأن (الفن للحياة) ..

وكلنا نذكر حواره فى مناقشة دعاة (الفن للفن) ..

كان الدكتور مندور روح الحركة النقدية فى بلدنا ـ روحها وجوهرها الاصيل .. لذلك نقول ان الحركة النقدية قد اصابها العجز ـ فى الفترة الاخيرة ـ بعد رحيل الدكتور مندور .. وبعد انصراف نقادنا الجادين عن الحياة الادبية والفنية ـ لانشغالهم بمهام جديدة فى مراكز قيادية اخرى فى كافة مجالات الحياة فى بلادنا .. وبعد انطفاء حماس بعض النقاد الشبان الذين يرجى منهم امل كبير فاصبحوا يكتبون بلا انتظام .. وهذا كله ـ ما سهل عملية تسلل الكثيرين الذين يفتقدون مواصفات الناقد الحقيقى ـ هؤلاء تسللوا الى الجرائد اليومية ـ ومجلاتنا المتخصصة ـ ليكتبوا انطباعات سريعة ـ ابعد ما تكون عن النقد الحقيقى الموضوعى ـ فالدكتور مندور لم يكن رائدا فى حياتنا الادبية فحسب ـ بل كان مفكرا تتصف نظرته بالشمول .. ان كثيرين من ابناء الجيل الجديد ـ قد لا يعلمون بالصورة الكاملة لدور الدكتور مندور قبل الثورة .. كمناضل سياسى .. فقد كان من اوائل الذين بشروا فى كتاباتهم بقيام الثورة .. ومن اوائل من تكلموا عن العدالة الاجتماعية .. وحقوق العمال والفلاحين الضائعة ـ ومساوىء النظام الراسمالى .. واول الداعين للتحرر الاقتصادى .. كاساس للتحرر الاجتماعى ـ واول المتحدثين عن الثقافة الجديدة . كل ذلك قبل قيام الثورة بسنوات عديدة .. كان يكتب فى السياسة .. والادب .. ويدخل الانتخابات ليكشف المزيفين والانتهازيين .. ويلقى المحاضرات فى الجامعة والمعاهد الفنية المتخصصة .. لم ينعزل ابدا عن الناس .. كان مقدرا لدوره ومسئوليته وارتباطه بالجماهير .. كان الدكتور مندور الحقيقة التى تغنى الحياة الثقافية بكل المعانى النبيلة الشريفة .. وستبقى كل هذه المعانى النبيلة الشريفة ـ فى كتبه ودراساته ـ ومع تلاميذه المخلصين .. ومع كل النقاد الشرفاء الذين يلمسون قيمة الكلمة المكتوبة ـ ويحافظون على نزاهتها وصدقها !!

نبيل بدران

موسيقى

لاول مرة فى تاريخ الكونسرفتوار يقدم طلبته فى حفل عام بقاعة سيد درويش ..

وقد برزت فى الحفل مواهب ما كنا نظن أنها وصلت الى هذا المستوى سواء فى العزف أو الغناء . فوضح التكامل الفنى والحسى الى ابعد الحدود عند رمزى يسى فى العزف المنفرد على البيانو ، وايضا حسن شرارة فى العزف على الكمان ، ومصطفى ناجى فى العزف على الشيللو ، وسميرة ميشيل يوسف فى العزف على الهارب ، وعفاف راضى فى الغناء ..

وفى هذا الحفل استمعنا الى بعض المحاولات من طلبة القسم الثانوى والقسم العالى عزفا على مختلف الآلات ..

فقدمت انى الطنبولى ـ أولى عالى ـ آداجيو وفالس لشوستاكوفيتش ، على الفيولا ، وكانت محاولته موفقة

وظهرت على المسرح عفاف راضى ـ سوبرانو ـ أولى عالى ـ وقد استمعنا اليها قبل ذلك كمغنية متزو سوبرانو ، فقدمت للجماهير آريا من أوبرا « لوتشيا دى لامومور)) وآريا اخرى من اوبرا ((بولاندا)) لدونيزتى تصاحبها على البيانو ليلى السيد ، وفى الحقيقة بهرت هذه الفنانة الصاعدة الجماهير بصوتها الجميل ، المتميز بالصفاء ..

وفى ثلاثية للبيانو لشوبرت قدمت كل من سلوى الشوان ـ بيانو ـ ورأفت المصرى ـ فيولينا ـ ومحمود عبدالعزيز ـ شيللو ـ وقد كان هذا الثلاثى متماسكا ايضا فى اداء سليم

وتظهر على المسرح الآلة المصرية القديمة ((آلة الهارب)) وتظهر معها سميرة ميشيل يوسف التى ما ان جلست بجوارها ثم تنساب اناملها عليها مقدمة الحركة الثالثة من سوناتينه لنادرمان .. وبعدها الخريف لجرانديانى ، فاظهرت موهبة ودقة فى العزف لم نعهدها فيها من قبل ،

ويتقدم حسن شرارة ـ أولى عالى ـ بآلته الكمان فيقدم عزفا منفردا بمصاحبة مارسيل متى استاذة البيانو بالمعهد ، العمل الاول هو رومانس لفينيافسكى ولاجتيانا لكريسلر ، فجذب اليه الآذان لادائه الرائع وثقته بنفسه مما يبشر له بمستقبل عريض فى العزف الانفرادى .

يلى ذلك غناء منفرد من سمير فوزى ـ باص ـ وهو بالسنة الثانية الثانوية ، فغنى آريا من اوبرا ((سانامبولا)) وآريا أخرى من اوبرا ((سيمون بوكانيجرا)) لبللينى ، وقد وضح فى صوت هذا الفنان الخامة الطيبة التى يمكن اذا دربت تدريبا جيدا أنه سيصبح مغنيا مجيدا ، خصوصا اننا نفتقر الى اصوات الرجال فى مجال غناء الاوبرا ..

ويظهر على المسرح مصطفى ناجى مع آلة الشيللو ـ اولى عالى ـ فيعزف نوكتورن لتشايكوفسكى ، ومشكوفسكى للاجيتار ، فكان متمكنا الى ابعد الحدود ، وواضح فيه انه من ابناء الكونسيرفاتوار الذين سيكون لهم شأن فى مجال العزف المنفرد .

واختتم الفنان الشاب رمزى يسى ـ رابعة عالى ـ البرنامج فأثار زوبعة من التصفيق والاعجاب ، عندما قدم مفيستو فالس من اعمال ليست وقصيد سيمفونى لابو بكر خيرت ، فكان قمة فى العزف المنفرد ، ولا نبالغ اذا قلنا انه بالرغم من أنه لا يزال طالبا وسيتخرج فى هذه السنة الا انه جلس الى البيانو فى استاذية الفنان المتمكن .

عزيز سيداروس



رمزى يسى

تليفزيون



سعد لبيب

اهم مشكلة تواجه برامج الاطفال فى التليفزيون هى : المؤلف .. عدم وجود المؤلف الذى يكتب للاطفال .. والكتابة للاطفال غير الكتابة عن الاطفال .. فى الحالة الثانية المسألة سهلة . اما فى الحالة الاولى فهى صعبة ، وهى المشكلة . فالكتابة للاطفال تحتاج الى ثقافة ودراسة وامكانيات خاصة لا تتوافر لغير المتخصصين ..

وفى كل بلاد الدنيا يوجد هؤلاء المتخصصون فى الكتابة للاطفال . وهم كتاب كبار ، ولهم شهرة واسعة ، يحصلون على اجور خيالية . وليس عندنا مثل هؤلاء الكتاب . لا يوجد .. المتخصصون ولا انصاف المتخصصين ، ولاحتى العاديون ! ..

وهناك اسباب .. قبل الثورة لم يكن هناك اى اهتمام بالاطفال . وبالتالى لم يكن هناك ما يدفع كاتبا لأن يلتفت الى هذا الميدان .. وبعد الثورة .. ورغم الاجهزة العديدة التى تخاطب الاطفال ، فالمشكلة ما تزال قائمة .. ولعل اهم اسبابها هو عدم التقدير المادى او الاجر المناسب الذى يغرى بالكتابة للاطفال ..

فالتليفزيون ـ مثلا ـ يعامل الذين يكتبون للاطفال معاملة تختلف عن الذين يكتبون للكبار .. الذين يكتبون للاطفال اجورهم ((اصغر)) من الذين يكتبون للكبار ! .. ليس هذا فحسب .. بعض برامج الاطفال لها اجور محددة وموحدة ، يتساوى فيها كل من يتعامل مع هذه البرامج ، تماما مثل ماكان يحدث بالنسبة لبرنامج ((حدوتة قبل النوم)) .. وهذا شىء مضحك طبعا . فالمفروض ان يكون العكس . ان تكون اجور كتاب الاطفال اكبر . ولعل هذه الاشياء المضحكة هى التى جعلت كتابنا الكبار والمعروفين يهربون من التليفزيون، وبالتالى من محاولة التجربة ! ..

والذى يراجع قائمة المؤلفين الذين يتعاملون مع برامج الاطفال ، يكتشف اسماء غريبة جدا ، لا علاقة لها بالكتابة . لا للاطفال ولا لغير الاطفال . وقد ساعد على بقائها واستمرارها ان احدا غيرهم لم يتقدم . ومن ناحية اخرى ليس هناك من يراجع نصوص هذه البرامج بالذات على أسس علمية وتربوية .

والدورة التدريبية التى اقيمت للمهتمين بالكتابة للاطفال هى اول محاولة لحل هذه المشكلة . وقد انتظم فيها ٤٠ دارسا يمثلون مختلف الميادين التى تقدم ثقافة للاطفال .. وبينها الاذاعة والتليفزيون . وقد بدأت منذ خمسة شهور ، وتنتهى مع نهاية هذا الشهر . وقد تناولت المحاضرات التربية وادب الاطفال والفنون المثقفة والشعبية وثقافة الاطفال والفنون التشكيلية والموسيقى والسينما .. ومن بين الذين اشتركوا فى القاء المحاضرات الدكاترة : سهير القلماوى ومرسى سعد الدين وعلى الحديدى ومصطفى فهمى ومحمد محمود رضوان وصمويل مقاريوس ورشدى صالح واحمد نجيب وسعد لبيب وفاروق خورشيد وعبد السلام الشريف ..

والهدف من اقامة هذه الدورة هو التدريب على الكتابة للاطفال وتنمية المواهب التى تؤلف فى الادب المقدم للاطفال ، وتنمية الاهتمام بثقافة الطفل وتربية وجدانه وعقله ..

والمحاولة طيبة .. ويجب ان يقابلها من جانب التليفزيون محاولة اخرى ، هى اعادة النظر فى الطريقة التى يعامل بها كتاب برامج الاطفال ..

د. عبد ابو العينين



شريط الأخبار

« ب . ب » .. بدون حب !

●● عادت الرقابة على المصنفات الفنية الى استخدام مقصها بمنتهى العنف .. تم حذف مشهد الحب فى فى الجرن فى فيلم (بريجيت باردو) المعروض حاليا : (القلب المرح) ... مدة هذا المشهد حوالى ٥ دقائق .. المعروف ان الفيلم كان من بين الافلام خطة وزارة الثقافة لاهمية مخرجه (سيرج بورجينيوا) وان الرقيب السابق مصطفى درويش كان قد وافق عليه كاملا ، وانه عرض بالفعل كاملا فى الاسكندرية منذ ٢ شهور ولم يكن له اى رد فعل سيىء ، وان الفيلم اولا واخيرا للكبار فقط !

ورغم هذا فقد حذفت اللجنة المشهد المذكور ولم يعرض الفيلم على لجنة التسعة التى كونها الدكتور ثروت عكاشة اخيرا حيث لا نزاع على الحذف .. فالشركة المنتجة ليس بها مكتب بالقاهرة .. اما الشركة الموزعة .. فهى شركة القاهرة للتوزيع !!

لقاء الغرباء فى لبنان

●● احمد مظهر ومريم فخر الدين وفريد شوقى وعبد المنعم ابراهيم يلعبون بطولة فيلم لبنانى يصور الان فى جبال لبنان من انتاج (انور ياسين واخراج سيد طنطاوى .. الفيلم يعالج مشكلة اجتماعية تقوم على فكرة (التضحية) واسمه المؤقت « لقاء الغرباء عن قصة وسيناريو وحوار لعبد العزيز سلام

على الشاشة العربية

●● من العراق .. ستديو ((هاماز)) مشغول بتصوير فيلم ((فتاة من بغداد)) سيناريو منير عبد الامير .. واخراج شيراك .

●● من لبنان .. اعلنت احصائية استيراد الافلام الاجنبية خلال عام ٥٧ .. استورد لبنان ٢٥٦ فيلما اكثرها من ايطاليا (٧١) ويليها الولايات المتحدة (٧٠) ثم فرنسا (٣٧) وبريطانيا (٣٥) والجمهورية العربية المتحدة (٢٣) والمكسيك(٦)والهند(٥) وتشيكوسلوفاكيا (٤) وكل من اليابان والمانيا الغربية فيلمين ، وفيلم واحد من السويد .

سعاد حسنى تمزق فستانها بأمر المخرج !

●● بدا فى الاسبوع الماضى تصوير المناظر الخارجية لفيلم (التلميذة والاستاذ) لسعاد حسنى وشكرى سرحان من اخراج احمد ضياء الدين .. وتلعب سعاد فى الفيلم دور فتاة تضطر للعمل فى محل ترزى بسبب انفصال والديها .. الا ان الترزى يحاول اغتصابها .. وهذا هو سر تمزيق الفستان الذى تبدو به فى الصورة ـ وان كانت الصورة لقطة خاصة من تصوير محمد بدر التقطها قبل تصوير المشهد ـ وتؤدى سعاد فى الفيلم لحنين لمنير مراد واستعراض يحكى قصة فصول السنة الاربعة !

سيعرض لسعاد قريبا فيلمى : (الست الناظرة) و « الزواج على الطريقة الحديثة » .. وآخر اخبارها انها ستسافر قريبا الى باريس مع اسرة فيلم (نادية) احمد مظهر وحسن يوسف ويوسف فخر الدين وصلاح قابيل والمخرج بدرخان لتصوير المشاهد الخارجية فى الفيلم وهو من انتاج القطاع العام .

تليفزيون

●● يقدم التليفزيون فى سهرة اليوم ـ الاربعاء ـ آخر اعمال الفنان الفقيد ممدوح صادق : مسرحية ((٢٤ ساعة)) التى اشترك فيها مع فرقة انصار التمثيل ..

●● المخرج ((دوبير صايغ)) يقوم بالاشراف على الافلام القصيرة التى يخرجها طلبة السنة النهائية بمعهد السينما للحصول على البكالوريوس .

●● عاد المخرج احمد عزت من زيارته لستديوهات التليفزيون فى لندن وباريس .. وبدا نشاطه ببرنامج منوعات جديد اسمه ((الشهرة الاخيرة)) من تاليف احمد العقاد .

٢٠ كتابا .. لعبد الحليم عبد الله

●● (اسطورة من كتاب الحب) .. مجموعة قصص جديدة تصدر فى يونيو القادم لمحمد عبد الحليم عبد الله .. وفى يوليو تصدر له (للزمن بقية) رواية طويلة ويكمل بذلك ٢٠ كتابا فى المكتبة الادبية .. آخر اخبار عبد الحليم عبد الله .. ان المنتج عبد الحليم نصر اشترى منه قصة (الوشاح الابيض) للسينما .

مطلوب ناشر

●● يوسف الشارونى .. ترك النقد الادبى وعاد الى كتابة القصة القصيرة .. انتهى اخيرا من مجموعته الثالثة : (اختناق فى الهواء الطلق ، .. مشكلة المؤلف .. ان جميع دور النشر ترفض نشر القصص هذه الايام وتوجه اهتمامها بنشر الدراسات والابحاث من مشكلة فلسطين .

كتب جديدة

● (القدس عربية عبر القرون) ـ وجيه ابو ذكرى ـ مائة صفحة قطع متوسطة ـ من مكتب فلسطين لدار الكاتب العربى : يتناول المؤلف تاريخ القدس العربية .. والارهاب اليهودى فيها وغزو الصليبيين لها وتحريرها بوساطة صلاح الدين ثم الوعود البريطانية التى ادت الى احتلال فلسطين

● (انهار الملح) ـ ديوان للشاعر كمال عمار ـ ١٢٠ صفحة قطع صغير ـ دار الكاتب العربى :

مجموعة قصائد تضم احاسيس الشاعر فى علاقاته بالمجتمع وتعاطفه مع الناس ورعشات قلبه عندما تصبح الصداقة حبا .. وعندما يتحول الحب الى ذكرى :

لا تقولى اى شىء
وعلينا الان ان نحمل نعش الكلمات
فالتى قلناه عند الصبح .. مات !

●● ومن المغرب .. انه تقرر اقامة اسبوع الفيلم المغربى فى تونس ابتداء من ٨ اغسطس القادم .. سيعرض فى هذا الاسبوع افلام ((من لحم وجديد)) و ((عودة الى المنبع)) و ((يوم كبير فى املشيل)) و ((أرض المدينة)) و ((زهرة الجنوب)) .

●● ومن تونس .. المخرج عمار الخليفى .. انتهى من تصوير فيلمه الثانى ((المتمرد)) بطولة حبيب رشدى وحبيب شمارى ويروى قصة ثار فى اطار استغلال ملاك الاراضى للشعب !

اللص الظريف

●● ((نللى)) .. والممثل اللبنانى سامى عطار فى احد مشاهد الفيلم اللبنانى السورى المشترك ((اللص الظريف)) الذى انتهى تصوير مشاهده اخيرا بين بيروت ودمشق ويجرى طبعه وتحميضه بالالوان فى روما .. يلعب البطولة الكوميدية للفيلم دريد لحام ونهاد قلعى .. وهو من اخراج يوسف عيسى .



كلاكيت

● اليكم خبرا .. بلا تعليق !

السادة المسئولون عن نادى السينما فى بلادنا ـ ومفترض فيهم الوعى السينمائى الراقى ـ عرضوا فيلم « ايفان الرهيب » لايزنشتاين ـ وهو من روائع تاريخ الفن السينمائى ـ بدون الجزء الملون منه ، والذى يتضمن وصول الحدث الى الذروة ! والسبب انهم اخذوا نسخة الفيلم من التليفزيون ، الذى كان قد حذف هذا الجزء باعتبار ان الالوان لا تظهر على شاشته .. وبسذاجة شديدة عرض الفيلم على رواد السينما التجريبية مفتقدا للجزء الذى تعمد مخرجه ان يصوره ملونا ، لانه يتضمن اهم مافى الفيلم من حيث: الحدث ، والتصوير، والالوان ، والاخراج .. والتمثيل ايضا ! (انتهى الخبر .. والتعليق فى بطن القارىء !)

● ابرع ما فى برنامج « ٩. ٢. ١ » الذى قدمه التليفزيون فى الاسبوع الماضى .. انه وفق فى ان يقنع الناس بالشكل الذى ظهر فيه كبرنامج منوعات .. فلم يكتشف احد انه اعلان دفعت فيه وزارة الشئون الاجتماعية ٩٠٠ جنيه !

● اصبح الاستماع الى صوت محمد علوان وحكمت الشربينى وهما يلقيان الشعر من خلال الموسيقى ، فى الواحدة من صباح كل يوم .. عادة فرضت نفسها على ولا استطيع لها دفعا !

● وبالمناسبة .. برنامج « الشعر والموسيقى » فى اذاعة الشرق الاوسط .. يذكرنى بالكوكاكولا .. هى الاصل وبقية البرامج المشابهة فى الاذاعات الاخرى تقليد !

●● قرات اخيرا :

● فى قصيدة من كتاب « اناشيد متنوعة » للشاعر والروائى الانجليزى « روديارد كبلنج » يقول :

« اذا استطعت ان تحافظ على اتزانك ، فى الوقت الذى يفقد فيه كل من حولك رؤوسهم ..

« واذا استطعت ان تؤمن بنفسك ، فى الوقت الذى يحيطك فيه كل الناس بالشكوك ..

« واذا استطعت ان تنتظر ، دون ان تمل الانتظار ..

« واذا استطعت ان تلتقى بالنصر فلا تمتلىء بالغرور ، وبالهزيمة فلا تستسلم لليأس ..

« واذا رايت القصور التى افنيت حياتك فى اقامتها تهدم ، فاعدت بناءها من جديد ..

« واذا استطعت ان تخاطر بكل اموالك وتخسرها .. ثم تكتم نبأ الخسارة عن كل انسان !

« واذا استطعت ان تتحدث الى الغوغاء ، دون ان تفقد مثلك العليا .!

« اذا استطعت كل هذا .. فالارض وما عليها لك ! »

والشاعر يضع بهذه السطور .. علامة المرور التى تشير الى الطريق الضيق الوعر ، الذى على الانسان ان يتحمل ظلمته ومتاعبه .. لانه الطريق الوحيد الذى يؤدى الى الميدان الواسع المحاط بالحدائق والزهور .. ميدان النجاح !

●● خاص ومستعجل :

● « الدكتور محمد حلمى مراد .. وزير التربية والتعليم .. القاهرة » :

انى احلم يا سيادة الوزير بتدريس الفن على كافة المستويات فى مدارسنا .. فنون المسرح والسينما والموسيقى والفن الشعبى والتشكيلى .. بطريقة منهجية الزامية مثلها مثل اى مادة اخرى .. حتى تؤهل الطالب بعد ذلك لان يختار ـ بناء على ميوله الحقيقية والعلمية ـ دراسته العليا فى معاهد التمثيل المسرحى او السينما او الموسيقى او كلية الفنون الجميلة او غيرها ..

كم اود يا سيادة الوزير ان تحظى المناهج العلمية للفنون بنظرة اهتمام منكم .. اثناء عملية التعديل المنهجى التى تشغلكم هذه الايام !..

د . حلمى مراد

●● كلاكيت ـ اخر مرة :

● وصل الاتجاه العبثى واللامعقول فى الفن الى الحد الذى جعل المسئولون فى كلية الفنون الجميلة .. اصحاب الذوق والاحساس المرهف .. ان يحددوا موعد امتحان السنة الاعدادية يوم السبت الماضى .. من الساعة الثانية الى الرابعة بعد الظهر .. والقاهرة تحترق من القيظ .!!

احمد صالح



كلمات بالحبر الأبيض

شعر بدر توفيق

ينحسر الضوء عن الشاعر في "مساقط
النور وفي مبكى الرهينة
فتبرز اليابسة الحزينة .. ،
ويهجر الشيوخ مدخل المدينة !..

– ٢ –

ها هي ذي جدائل وزينتي القديمة..،
تمحو بياض الشعر في الفودين تمحو
الشارة النميمة
ثم تفيق في الغمام .... ،
وتستحم في الزبد
يا أيها الصديق ماذا في قرار الموج
والسما وماذا في الشواهد المقيمة ؟

– ٣ –

نحن هنا وبين أيدينا دم القرينة . ،
ينضح من جباهنا ..
ينبت في صفورنا
ويغمر المساحة الدفينة !..

– ٤ –

انتفضي أيتها البيوت والشجري
وأنت يامنازل السكينة .... ،
تهدمي وانبعثي محارقا ترفعها المقابر
الأمينة

– ٥ –

يضيع صوتي ويضيق حول معصمي
السوار . ،
لكنني أنفذ في عظام هذا الجسد
الواهن والمرائي. الضنينة
امتشق الحسام أقتل المجامع البدينة
ثم أعود فوق رأسي برقي وعلم النبي.،
وأرفع الكتاب باليد التي أطلقت
الرصاص في وجه العدو
وما تزال ترفض الهزيمة


معين بسيسو

زجاجة حبر ثمن لرأس الشاعر

شعر معين بسيسو

بضاعة رديئة يا سيدي
بضاعة الكلام ..

والورق الذي يضاجع الاقلام
والشاعر الذي في كل مخدع ينام ..

وأنت صادق ياسيدي
وأنت حامل الاختام

فكل شيء كان في مكانه ،
وكان في خندقه يقاتل ..
احلف ألف مرة بأن كل شيء
كان في مكانه ،
وكان في خندقه يقاتل
والديك فوق السطح كان شاهدا
والحبر في المطابع
وتاجر الضفادع
والنصر كان قاب خطوتين
وآه .. لولا طعنة القصائد
لولا خيانة القصائد
لولا تجسس القصائد
وألف مرة ياسيدي لولاخيانة القصائد
محكمة ..
ولتمثل القصائد المتهمة
سارقة مقطوعة الكفين
زانية مقطوعة النهدين

جاسوسة معصوبة العينين ..
هي القصائد

اسلحة فاسدة ياسيدي
قد كانت القصائد

حضرات السادة
السمكة صارت زنبقة

والسنبلة جرادة
والشاعر مطلوب حيا أو ميتا
للنقاد
حضرات النقاد
حضرات الحدادين
حضرات النجارين
لم يخطيء شرطي واحد
وسياسي واحد
ما غش وما قال عن اللحم الاخضر
لحما اشقر
فؤاد واحد
اما الشعراء
فلقد غشوا الخبز وقد غشوا الماء
بضاعة رديئة بضاعة الكلام
لكنه ياسيدي لولا بضاعة الكلام
ماكنت فينا اليوم ،
صاحب الكلام




قال الراوي

قال الراوي .. وكان « لتبع اليماني »
طبل اسمه الرجوج ، كان قد نسج من
جلد مائة فهد ويقرعه مائة عبد ، وكان
دويه يسمع على مسيرة سبعة ايام ،
وحينما داهم « تبع اليماني » سيف كليب
طلب ورقة ومحبرة ، ودعا اليه ابناءه
الاربعين وارتفع صوته وقال :
الارض ضاعت لم يعد لنا
في وتد لجام ..
والسيف ضاع لم يعد لنا ..
طاحونة ولا برج من الحمام
لم يبق غير هذا الطبل
اوصيكم بالطبل اولا
وثانيا بالطبل ..
وثالثا بالطبل ..
والف مرة .. اوصيكم بالطبل ..
لو كف طول يومه وليله يدق
لو كف لحظة واحدة يدق ..
قلوبكم ستستحيل في صدوركم
حجارة ..
وسوف تسقطون ..
لو كف هذا الطبل لحظة واحدة يدق..
وانطلقوا .. وبالعصى يقرعون الطبل
تكسرت ..
وبالاكف يقرعون الطبل
تشققت .. تمزقت ..
وبالرؤوس يقرعون الطبل . .
وبالرؤوس يقرعون الطبل . .
وبالرؤوس يقرعون الطبل . .
تدحرجت حجارة ،
ولم تزل تدق ..
لم تزل تدق
لم تزل تدق
بادا دام ...
بادا دام ...
بادا دوم ...

حول ثلاثية مصر لأحمد حسين :

واحترقت القاهرة !

بقلم : عبد العزيز دسوقي

أحمد حسين

« واحترقت القاهرة » هي الحلقة الثالثة ، من الثلاثية الرائعة التي قضى الاستاذ احمد حسين بضعة اعوام في ابداعها ...

ولقد كانت الحلقة الاولى هي «ازهار» وهي تصور فترة من تاريخ مصر منذ مشروع القرش سنة ١٩٢٨ حتى قيام الحرب العالمية الثانية ، والحلقة الثانية «الدكتور خالد» وهي تتناول تاريخ مصر خلال الحرب العالمية الثانية .. ومجال الحلقة الثالثة بعد انتهاء الحرب العالمية حتى قيام ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ وبذلك تكون هذه الثلاثية تصويرا فنيا عميقا لنحو ثلث قرن من تاريخ مصر ، ولذلك فقد اجترأت نسمي هذه الثلاثية بـ « ثلاثية مصر » .

ولا أريد أن أتناول الثلاثية كلها بالحديث في هذا المقال ، ولكنني سأكتفي بالحديث عن الحلقة الاخيرة « واحترقت القاهرة » التي صدرت منذ شهرين ، فلم يتناولها قلم ، ولم يقف عندها ناقد من نقادنا .

ويبدأ المؤلف هذه الحلقة — برسم صورة مرهفة لشرفة بيته المطلة على النيل عند جسر عباس حيث تلوح على مشارف الافق الغربي للنيل أهرام مصر الخالدة ، وفي الشرق تبدو تلال المقطم وقلعة صلاح الدين ، ومسجد محمد على بمئذنتيه الرفيعتين اللتين تثقبان الفضاء في رشاقة وجلال . في هذا الجو الساحر يجلس «فوزى السيد» بطل الرواية يتأمل الطبيعة الخلابة ، ويسبح عبر التاريخ ويمتد ببصيرته الى المستقبل ، ويعيش مع تاريخ هذا الشعب المجيد في الماضي والحاضر والمستقبل وكأنه يتأهب لرحلة طويلة ..

وبالفعل تبدأ هذه الرحلة عندما يترك فوزى زوجته ويخرج من بيته ليقابل الدكتورة فاطمة . تلك الفتاة التي رأيناها في الحلقة الاولى تحوم حوله ، وفي الحلقة الثانية تجن غراما بالدكتور خالد رفيق دربه الطويل .. ولكنها في هذه الحلقة تدخل في نسيج حياته السياسية والاجتماعية وتجول معه قصة غرام محتدمة يرتفع نبضها شيئا فشيئا حتى تتحول الى حب جارف يأخذ بالعقول والقلوب .. وعلى ايقاع هذا الغرام الجارف بين فاطمة وفوزى السيد يصوغ مؤلف الرواية أحداثها السياسية والفكرية .. وما أكثرها وما اشد تشابكها وتوترها ، وصخبها ولكنها تأتلف مع لحن الحب الذي يشيع فيها من أولها الى آخرها « سيمفونية » جياشة بالحياة تهز الوجدان هزا .

احداث الرواية ..

ولست ادري أكان من الممكن أن يصور المؤلف كل هذه الاحداث السياسية والاجتماعية وكل هذه الاهوال وهذا الصراع دون أن يمزجها بهذا اللحن الخالد .. لحن الحب البشري العميق.؟! او بمعنى ادق هل كان من المستطاع في غيبة العلاقة بين فوزى السيد وفاطمة ان يستسيغ القارىء استعراض كل هذه الاحداث :

— معركة كوبرى عباس — مظاهرة ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ — مظاهرة الاسكندرية وسقوط الشهداء — مصرع النقراشي —

حرب فلسطين — الغاء معاهدة ١٩٣٦ والنضال المسلح في منطقة القناة — حريق القاهرة — قيام ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ .

اعتقد ان المؤلف كان موفقا كل التوفيق عندما اهتدى — بحسه الروائي الدقيق — الى اختراع هذه القصة الغرامية بين بطل الرواية « فوزى السيد » وبين الدكتورة فاطمة التي اعتقد انها شخصية خيالية

قضية خطيرة ..

والقضية في حد ذاتها خطيرة ، وأثارت الكثير من الجدل والمناقشات في فترات مختلفة وفي كثير من البلاد .. وكانت المناقشات تتركز حول الواقع الروائي .. هل هو واقع الحياة وخاصة اذا كانت الرواية تدور حول شخصيات وأحداث من واقع حياتنا ، وفي تصوري ان الكاتب يتخير مجموعة من الاحداث والشخصيات ويحتضنها عبر « جهازه الفني » فترة من الزمان ، طالت أو قصرت ، ثم يخلطها بالعصارات الخلاقة من فنه ، ويصوغها بعد ذلك عملا فنيا متكاملا ينبض بالحياة ، وعندما يخرج العمل الى دنيانا ، يصير « واقعا فنيا » له وجوده المتميز وقوانينه الخاصة ، وصدقه أو كذبه ، لا يقاس بمطابقته للواقع الخارجي ، بل بمطابقته لواقعه الفني ، واقعه هو .. وقد تكون أجزاء الرواية كلها حقائق من دنيا الواقع الخارجي ، ومع ذلك تبقى الرواية خيالية بالنسبة لهذا الواقع ، لان صياغة هذه الحقائق ومزجها بروح الفن ، يحولها الى شيء آخر مختلف كل الاختلاف عن الواقع ، وهذا سر طربنا وانفعالنا الجياش بالعمل الفني ، بينما احداثه في الواقع الخارجي تثير اشمئزازنا ، أو على الاقل لا تلفتنا ، ولا تستولى على اهتمامنا ...

ولكي يبدو هذا الكلام واضحا أتساءل هل ثلاثية الاستاذ أحمد حسين حقائق واقعة تطابق الواقع الخارجي ؟ هل فوزى السيد حقا يمثل شخصية المؤلف .. هل الدكتورة فاطمة شخصية حقيقية ؟ وهل العلاقة على هذا النحو التي صورته الرواية بين فوزى وفاطمة لها نصيب من الواقع في دنيا الناس ؟

وفي رأيي أن هذه الثلاثية رواية فنية خيالية نسج المؤلف احداثها من الواقع ، ولكنها لا تطابق الواقع الخارجي مطابقة تامة .. ويجب أن ننظر اليها على هذا الاساس ...

والثلاثية والتاريخ للمؤلف ..

والذي يزيد الامر تعقيدا وحساسية ، ان الاستاذ « أحمد حسين » مؤلف هذه الثلاثية ، رجل عام أسهم في صنع الاحداث التي مرت ببلادنا ، ودخل نسيج حياتنا السياسية والاجتماعية . فاذا ماجاء مؤرخ ليكتب تاريخ حياته ، هل يعتبر هذه « الثلاثية » مصدرا من مصادر هذا التاريخ ؟

وجوابي : بالتأكيد ستظل هذه (الثلاثية) مصدرا من أغنى المصادر لفهم حياته السياسية والاجتماعية وتصوير ملامحه النفسية .. لان كل التفصيلات الدقيقة في (الثلاثية) من صميم الواقع ولان سلوك (فوزى السيد) وافكاره وآراءه ، هي سلوك المؤلف وافكاره وآراؤه .. والخيال فيها . هو « التركيبة الفنية » وربط هذه الاحداث بالشخصيات واصطناع قصة تدور حولها هذه التفصيلات ، وتتنفس في اطارها تلك الشخصيات ..

ولكن ماذا في واحترقت القاهرة »

واشعر الان انني صرفت كل جهدي في مناقشة بعض القضايا النظرية ، والمواقف الخارجية ، ولم التفت الى الحلقة الاخيرة ذاتها ، ادخل في رحابها واستمتع بما فيها من فن ومتعة وجمال :

والمؤلف في هذه الحلقة قد وصل الى ذروة الفن الروائي حيث تمكن من صياغة عمل فني متكامل يفيض بالصدق ، ويصور في رهافة ونضارة كثيرا من المواقف والاحداث التي ترج النفس الانسانية رجا وتزلزل الوجدان زلزالا شديدا .

ولقد وقفت مستثار النفس والمشاعر أمام تصوير المؤلف لمأساة «جاكلين» التي التقى بها بطل الرواية في الولايات المتحدة الامريكية ، هذه المأساة الطاحنة التي تبرز تمزق المجتمع الامريكي ، وكيف يمكن أن يجوع الناس وسط هذا الثراء الفاحش، وناطحات السحاب الشامخة ...

وتحولت الى روح خاشع أطوف مع المؤلف حول الكعبة وأبكى متعلقا بأستارها ...

وناء قلبي بالحزن لمشاعر حظ «فاطمة» والآلام التي تتربص بها وتنتهب نضارة وقسوة أحلامها وأمانيها .

ولقد استطاع المؤلف أن يرسم شريطا للاحداث السياسية والاجتماعية لمصر منذ عام ١٩٤٦ حتى عام ١٩٥٢ بحيث تتحرك في المظاهرات ، وتسمع صخب النداءات ، وتذهب الى مسرح القتال في فلسطين . وفي القنال .. وتشهد دسائس القصر ، ورجال السياسة لم ترى النار وهي تلتهم القاهرة الجميلة وتلتهم معها نضال المناضلين

ولكن الشعب لايموت ، فتقوم ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ وتشرق الشمس من جديد . وبذلك تنتهي الرواية والحق ان المؤلف نثر في خلال هذه الصفحات رؤيته الخاصة من الاحداث والتطورات ، والقى كثيرا من الاضواء على الظروف والملابسات التي كانت تحرك تاريخنا في أخصب فترة من فتراته ، وهذا في رأيي ميزة من مميزات هذه الرواية بصفة خاصة والثلاثية بصفة عامة ...

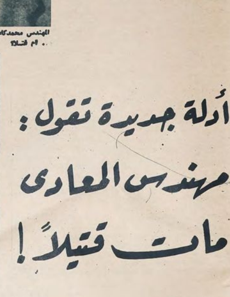
انني اعتقد ان ثلاثية احمد حسين « أزهار » و«الدكتور خالد» و (احترقت القاهرة) ستظل قصة عديد من الرواد اللامعين الذين يتصدرون الان حياتنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والادبية .

وتهنئة لمؤلفها استاذي (أحمد حسين) الذي أعتقد ان عمله هذا في مجال الابداع الفني والفكري ، لا يقل — ان لم يزد — عن نضاله الوطني والاجتماعي .

عبد العزيز الدسوقي

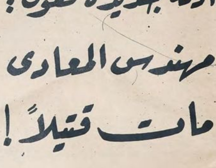
الحي الهادي يشهد جريمة الأسبوع

هل هو انتحار . انهى حياة المهندس الهادىء الذى يعيش حياة لا قلق فيها ؟ .
ام ان فى الامر جريمة ؟ .
ان خطا رفيقا يفصل بين الاحتمالين .. بينما يحمل رجال المباحث شموعهم ليرسلوا الضوء وراء الحقيقة تمتد اصابع رجال النيابة تشير بانه ينبغى ان يعاد الكشف على جثة الشاب الهادىء الذى لم يتجاوز الخامسة والاربعين ..
ومن تحت التراب تخرج الجثة مرة اخرى .. ليبدا البحث من جديد .. فى طريق واحد هو طريق الحقيقة .



المهندس محمد كامل .. هل مات منتحرا . أم قتيلا .

أدلة جديدة تقول : مهندس المعادى مات قتيلاً !



باب سلم الخدم .. من هنا بدأت الجريمة .. لقد خرج المهندس من هذا الباب بعد ان تركه مفتوحا ولم يعد !

كان مرتديا البيجاما والشبشب .. ولكنه كان ملقى على الارض لا حراك فيه .. كان جثة هامدة .. تهشمت أجزاء كثيرة فيها . ملقاة على الارض الى جوار احدى عمارات الشارع رقم ١٥٢ بضاحية المعادى ..

وحملق عسكرى الدورية فى المشهد المؤلم .. وفغر فاه . وقبل أن يطلقه كان فى طريقه لابلاغ الخبر ..

وبعد المعاينة والبحث .. عرف أنه محمد كامل حسن عبد الوهاب المهندس بالمصنع ٩٩ بوادى حوف .. كان هو صاحب الجثة ... الذى يسكن بالدور الاول من العمارة .

وعندما صعد رجال المباحث الى الشقة .. كانت المفاجأة مذهلة .. فقد وجدوا الزوجة بثينه .. وولديه طارق وشريف يغطون جميعا فى نوم عميق ..

وكان المشهد كله .. يوحى للنظرة الاولى بانه حادث انتحار ..

وبسرعة اكتملت الصورة .. الشقة لها بابان .. احدهما على سلم الخدم وجد مفتوحا وهذا السلم يصل الى السطح بعكس السلم الاخر الذى ينتهى عند اخر ادوار العمارة ..

وبسرعة ايضا قالت التحريات : ان المهندس يتمتع بسمعة طيبة ، هادىء .. لا خلافات فى حياته .

ولكن هذا لم يمنع أن يموت نتيجة كسور شديدة بالاضلاع والعمود الفقرى والساقين واليدين ثم ليس هناك آثار لاصابة نافذة ..

ولكن ارتفع سؤال : هل كانت الوفاة نتيجة انتحار المهندس بأن القى بنفسه من سطح



طباخ الاسرة .. لقد قرر بان الأسرة تعيش حياة هادئة

العمارة التى يصل عدد طوابقها الى خمسة طوابق !!

الشىء الغريب !!

ولكن الشىء الغريب انه رغم كل هذه الكسور فقد اتضح أن راس المهندس سليم ولم تصبه اية كسور .. مع آنه من المعروف أن اغلب حوادث الانتحار الناتجة عن السقوط أن اول ما يهشم فى الجسم هو الراس لثقله عن بقية الاجزاء لانه الجزء الذى يرتطم بالارض أولا .. ولكن ما حدث كان عكس هذا ..

فالراس سليم والجسم مهشم !!

بداية لغز

فهل وراء ما حدث جريمة بشعة تمت تحت صورة حادثة انتحار ؟!

ان اهل المهندس يستبعدون بشدة فكرة انتحاره .. فقد اكد المهندس السيد محمود زين

جريمة في الحي الهادي

جثة المهندس وجدت على بعد ٧ امتار من العمارة !

الدين خال المهندس القتيل .. والذى يعلم كل ظروفه انه لابد أن هناك جريمة غريبة وراء مصرعه .. فمن غير المعقول أن يقوم بالانتحار

فهو هادىء الطبع بدرجة كبيرة ويخاف من خياله كما يقولون .. وهذه الطباع لا يمكن أن تدفع صاحبها الى الانتحار .. كما انه يعيش بعيدا عن اية ازمات عائلية او مالية ..

ونفس الشىء اكده ايضا ابنه الاكبر طارق الطالب بكلية الفنون الجميلة .. واضاف بأن والده مثالى فى حياته الخاصة والعامة .. وليلة الحادث كان عاديا جدا وجلس مدة طويلة مع شقيقه شريف الطالب بالثانوى يراجع معه دروسه ثم شاهد التليفزيون ونام فى الساعة الحادية عشرة كالمعتاد ..

سبعة امتار وسؤال ؟

وازاء كل هذا بدأ رجال البحث الجنائى ينتشرون من جديد للبحث .. هل ما تعرض له المهندس هو جريمة قتل بشعة .. ام حادثة انتحار عادية !

فقد ثبت من المعاينة أن جثة المهندس كانت ملقاة فى الشارع على بعد ٧ أمتار من العمارة التى يسكنها .. وهذا قد يستبعد بعض الشىء فكرة انتحاره .. والا لوجدت الجثة بجوار العمارة وليست على بعد ٧ أمتار .. فما الذى جعلها تبتعد كل هذه المسافة ! .. فهل هناك شخص او اشخاص قاموا بقتله ثم قذفوا بجثته بعيدا عن العمارة ! .. ام أن هناك من أبعد الجثة عن العمارة بعد سقوطها ..

وما هى مصلحته فى هذا !! ..

.. لماذا ألقى هنا ؟

كما أن المكان الذى وجدت به الجثة ملقاة لا تطل عليه شقة القتيل .. فشقة القتيل تطل على خلف العمارة .. ولكن الجثة وجدت بجوار الجانب الايسر للعمارة .. وهذا يدل على أنه خرج من شقته .. ولكن هل حقيقة توجه الى السطح .. ان معاينة السطح لم تسفر عن اى شىء .. فلم توجد آثار للمقاومة .. وظروف خروجه من شقته بالبيجامة غريبة ايضا فأهل المهندس يؤكدون انه لا يمكن أن يغادر شقته وهو مرتد بيجامته .. ويؤكدون ايضا انه لابد ان يكون سمع طرقا على باب سلم الخدم .. وعندما فتح الباب أخذه الطارق وقتله ثم القاه الى ان اكتشفت الجريمة ..

من الطارق ؟

ولكن السؤال الذى يدور فى ذهن رجال المباحث الان .. هل لو كان هناك من طرق الباب وسمع غير المهندس القتيل هذا الطرق وفتح الباب لتعرض لنفس المصير الذى لقيه المهندس .. ام ان هذا المصير كان محددا للمهندس دون غيره !!

وايضا من هو الطارق الذى يتجرأ ويطرق الباب حوالى الساعة الخامسة من الصباح .. وهل هو غريب عن العمارة .. ام يعلم ظروف سكان العمارة .. وظروف المهندس بوجه خاص!!

ووراء كل هذه الخيوط المعقدة يتابع أحمد نصار وكيل نيابة الجنوب ظروف هذه القضية الغريبة .. المليئة بالالغاز .. ويأمر باخراج جثة المهندس بعد ٤٨ ساعة من التصريح بدفنها

رأفت بطرس

من قلب إلى قلب

بقلم : ابراهيم المصرى

هى من وسط شعبى وانا من اسرة مرموقة . وقد عرفتها منذ اكثر من عشرة اعوام واتصلت بها وكنت سعيدا معها لانها احبتنى واخلصت لى ولم تتطلع ابدا الى غيرى . ولكنى الآن أريد ان اتزوج . فكيف انفصل عنها دون ان اعذبها . لقد عرضت عليها مبلغا كبيرا من المال ، ولكنها رفضت . فكيف أتصرف الآن حيالها ؟..

ك .. بالدقى

اتظن أن المال يمكن أن يخمد اللوعة، ويطفىء الحسرة ، ويشفى جراحات القلب؟ المرأة احبتك حقا وضحت فى سبيلك من زهرة شبابها بأكثر من عشر سنوات ، وأنت مهما اغدقت عليها لتعوضها ، فهى لن تتعزى عن فقدك أبدا . فلماذا تريد أن تقابل اخلاصها بالجحود وتعذبها ، وكيف يطاوعك ضميرك على أن تأكلها لحما ثم تلقى بها عظما ، ولماذا لا تحزم امرك وتتزوجها هى؟.. الا أنها من وسط شعبى وأنت من أسرة مرموقة ؟.. ان شرف الانسان فى مسلكه لا فى حسبه ونسبه . ومسلك تلك المرأة بنت الشعب ينم عن شرفها ونبلها . فلا تكن أنت الفخور بأسرتك المرموقة أقل نبلا منها. قم بواجبك نحوها وتزوجها ، بما أنك خبرتها وعشت معها بالامس سعيدا .. وهكذا يطمئن ضميرك ، وتشعر انك حقا انسان وحقا رجل ، لانك أبيت أن تخون وتغدر ، ولأنك وضعت الحب والوفاء فوق المظاهر الخداعة والفوارق الاجتماعية الباطلة .

القريب والغريب

انه ابن عمى ، وقد نشأنا معا ، وانا اعتبره أخا لى ، ولا اشعر نحوه بأية عاطفة يمكن ان تؤدى الى زواج .. بل بالعكس احس انى انفر منه كلما تصورت انه قد يكون زوجى . ومع ذلك فأهلى يصرون على زواجى به لا لشىء الا لأنه ابن عمى ، وانه فى زعمهم أولى بى من الغريب . فوجه كلمة الى والدى عساه ان يشفق على من هذا الزواج .

ى . ه بالمنصورة

لا تعتقد ياسيدى كما يعتقد الكثيرون عندنا أن زواج الاقارب هو الزواج الامثل .. الواقع أن الطبيعة لا تقره ، وانها فى مختلف صور المخلوقات لا تدفع الى التزاوج تحت تأثير القرابة ، بل تحت تأثير جاذبية عميقة مجهولة قبل أن يحس بها كائن ولا سيما الانسان الا نحو مخلوق غريب عنه ، لم يألفه ولم يكن قد عرف فى الماضى كل شىء عن حياته فروح الغرابة المحفوفة بالاسرار والتى تحيط بالمخلوق الغريب الذى نجهله ، هى التى تجذبنا اليه ، وتولد فينا شعور الميل نحوه ، وتجعل زواجنا به يتمشى مع سنن الطبيعة ولا يخالفها . أما الزواج بالقريب فلا غرابة فيه ولا أسرار ، أى لا حياة جديدة بالنسبة الينا ولا تطلعا منا الى اى أمل جديد . فهذا فضلا عما يحدثه فى النسل اختلاط الدم الواحد من ضعف فى البدن وبلادة فى الذهن وتجمد فى العادات والاخلاق . فالطبيعة وهى تزين لنا الزواج بالغريب ، تنشد لنا السعادة فى القوة اى فى تجدد حياتنا المعنوية والحسية ، وفى تطور وارتقاء أصلابنا من بعدنا . فلا تجبر ابنتك على الزواج بقريب تكرهه ، والا فلا بد أن تبتليها الكراهية بأمراض جنسية وعصبية تسمم حياتها ، وتحدث ايضا أسوأ الاثر فى صحة من قد تنجبهم من الابناء .

اجابات سريعة

الى ى.ى.ن . بمصر الجديدة : عبثا تحاول فالقلب لا يشترى بالمال .

الى ن .. بالجيزة : اعتبر بهذا الحادث واياك ان تنخدع بفتاة مرة اخرى ، والا التهمت البقية الباقية من مالك الذى جمعته بعرق الجبين

الى س.١٠.ر. بشبرا : لا تتدخل فى شئون اختك والا اتهمتك بالحسد والغيرة واثارت عليك ثائرة الاسرة مما لابد أن يعطل زواجك وقد يفسده .

الى ا.ل.ل. باسكندرية : لقد رايت الخيانة بعينك . فاياك ان تكلب بصرك مدفوعا بعنف حبك والا هلكت .



بقلم : احمد رجب



قيس ابن عمى عندنا .. يا مرحبا يا مرحبا

الظاهر انهناك جمعية نسائية اسمها جمعية صديقات قيس ، مهمتها احياء ذكرى مجنون ليلى ، والكلام عنه بكل خير والدمع ع الخدود جارى ، والدفاع عن حبه امام العواذل ، والتصدى ـ بالضرب ان امكن ـ لكل من يتعرض بالسوء لسيرته العطرة !

ففى مناقشة مع عبد الوهاب ، كتبت اقول ان قيس بن الملوح هو رجل معتوه وسخيف وغبى ، وان قصة حبه اكثر سخفا منه ، وان الفن وحده ـ عندما تناول هذه القصة ـ هو الذى اضفى عليها الجمال وحولها الى اسطورة ملونة يتذاكرها العشاق زمنا بعد زمن !

وقامت قيامة جمعية صديقات قيس ولم تقعد !

لقد انهالت مذكرات الاحتجاج على دماغى كالطوب ، بعضها يتكلم بصرامة كابلة الناظرة ، وبعضها مكتوب باسلوب والدى جليل البندارى مخترع الشتائم الرشاشة ، كخطاب الاخت لطيفة احمد من البحرين .

ورغم ان عبد الوهاب وافقنى ـ فى النهاية ـ على ان القصة سخيفة وان الفن هو الذى جملها ، الا ان جمعية صديقات المجنون امسكن بخناقى وحدى ، ولم يذكرن عبد الوهاب باى سوء !

الدبلوماسى !

واطلعت محمد عبد الوهاب على الخطابات الغاضبة وانا اعرف موقفه مقدما ، فعبد الوهاب يكره الاصطدام بالجنس الظريف اللطيف ويؤثر معهن دائما طريق السلامة ، وهذا ما حدث فعلا ، فقد قرا عبد الوهاب خطابات الاحتجاج ، وهاله ـ فى بعضها ـ ما انهال فوق راسى من لعنات ، فلم يعلن ـ بعد قراءتها ـ تأييده لرايى فى قيس الذى سبق أن وافقنى عليه ، كذلك لم يعلن انه سحب موافقته ، بل لجأ الى الدبلوماسية ، وعبد الوهاب الدبلوماسى يفكر مرتين ثم لا يقول شيئا ، وانتهى به الامر الى أن قالها بصراحة : **يا عم انا ماليش دعوة !**

لماذا قيس ؟

ولقد هرشت راسى بحثا عن سبب واحد وجيه ـ او غير وجيه زى بعضه ـ لهذه الحمقة الحريمى من اجل عيون سى قيس ، فان قيس هذا لا يمكن أن يكون رمزا للرجل القوى المعبود الذى يستهوى المراة ، فلا هو ادونيس فاتن النساء الذى عشقته افروديت فى الاساطير لوسامته وقوته ، ولا هو عنترة العبسى الفارس العربى الاسمر الذى كان يتفجر قوة ورجولة ، واحب عبلة بكل كبرياء الرجولة دون أن يذرف دمعة واحدة رغم ما عاناه فى حبها من عذاب ...

فلماذا تدافع بعض الستات عن قيس وهو رمز للضعف والخيبة القوية ؟

.. يجوز ان ..

يجوز لان قيس يمثل رمزا عزيزا بالنسبة لبعض النساء ، فالمراة المنتمية الى هذا البعض من النساء لاتكتمل سعادتها الا برجلين ، واحد تمشى وراه ، وواحد يمشى وراها ، واحد لحبه ، وواحد يرضى كبرياء انوثتها بالبكا والنواح ، واحد قوى يتسلط عليها ويسيطر ، وواحد خيبة يطلب القرب منها باللطم والدموع ، واحد تقول له احبك ، وواحد تقول له اجرى الحب بعيد ، وهى لا تعنى ما تقول ، فهى سعيدة به فى الواقع ، فهو بمذلته يمنحها الاحساس بعزة انوثتها ، وقيس رمز لهذا العاشق المغلوب على امره ، انه لا يمل البكاء واللطم والصويت ، ولا يتعب من كلمة احبك ، ولا يكف عن الشكوى لطوب الارض : هاتولى حبيبى !

.. او .. او ..

او يجوز ان قيس يمثل رمزا آخر مستحبا بالنسبة لبعض الزوجات ممن اصيب ازواجهن بحالة ((الخرس المنزلى)) الذى سبق ان تحدثنا عنها ، وحالة الخرس المنزلى يصاب بها الزوج عادة بعد كذا سنة زواج ، عندما يدس وجهه طول الوقت فى جريدة او كتاب ولا ينطق احيانا الا بهذه الكلمة المأثورة : فين الزفت ؟! والزفت كلمة منزلية تندرج تحتها كل المسميات ابتداء من زرار قميصه المقطوع حتى فردة الجزمة التى رماها طفله من البلكونة .

فمثل هذه الزوجة المسكينة لابد أن يكون قيس عندها رمزا مستحبا للرجل الذى لا يكف عن ترديد كلام الحب والغرام ، فهى تتمنى ان يرمى زوجها الجريدة التى يدس فيها وجهه ، وان يخلع من ملامحه تلك التكشيرة ، وان ينظر اليها فى لوعة واشتياق كما كان ينظر قيس الى ليلى ، وان يقول لها : نغوسة بجانبى ... كل شىء اذن حضر ، وان ينطلق فى كلام حلو وللابد الى ما شاء الله ، وان يلقى عليها نظرة فى الفجر اثناء نومها وشخيرها ، فيناجيها هامسا : رب فجر سألته ... هل تنفست فى السحر .

كان عنده مرسيدس ؟

تلك هى الفروض التى طافت براسى تعليلا لهذه الحمقة الغريبة من اجل قيس .

ومن بين الغاضبات ـ وغضبها مهذب جدا ـ الاخت ((راوية بالاسكندرية)) ، وراوية تسال : **اذا صح وصفك لقيس بانه معتوه ومجلوب وغبى ، فكيف احبته ليلى وهى قد احبته كما هو معروف . وكما هو معروف يا عزيزى ، هناك الفتاة التى تحب فتاها لله فى لله ، وهناك التى تحب فتاها لان اخلاقه عالية ، وهناك التى تحب فتاها لان عمارته عالية ، واحيانا تتدخل البوبوك والمرسيدس فتجعل الحب صادقا وعظيما اذ تنفخ المرسيدس فى عواطفها لتصبح عواطفها كبيرة والدبلة ، ولا يمكن ان نقول ان قيس كان عنده شيفروليه او ثندربيرد نفخت فى عواطف ليلى ، فالذى لا شك فيه ان الرجل كان كحيتى زى حالاتنا ، ولا فرض عندنا بعد ذلك الا انها قد احبته لله فى لله ..**

هنا محطة قيس !

غير اننى ـ ولا مؤاخذة ـ لا اميل الى هذا الفرض ، والاصح ان يقال ان ليلى احبت فيه تمجيده لجمالها ، فقد كان قيس هو اول محطة اذاعة فى التاريخ ، اذ كان يسرح فى طول البلاد وعرضها يروى عن ليلى ومفاتنها حتى اصبحت ليلى فى زمانها اشهر من ليلى مراد ، ومن جهة نظر ابيها اعتبر الامر فضيحة بجلاجل فنقم على قيس ، اما من جهة نظر ليلى ـ اى ليلى فى الدنيا ـ فالامر يختلف تماما ، فما فعله قيس فى التشبيب بها مسالة تجعلها تزهو وتتيه بانوثتها ، مسالة جعلتها بنت مرموقة الاسم ومشهورة فى زمن لم يكن فيه سينما ولا تليفزيون ، فما اغناها عن الاشتغال بالسينما او التليفزيون وعندها محطة اذاعة تسبح بمفاتنها ليل نهار ، ففى كل مكان كان المجنون يتوقف ليقول : هنا محطة اذاعة قيس ... سيداتى سادتى اليكم هذه القصيدة من ليلى بنت عمى ... ويلقى القصيدة بعد عزف اللحن المميز : بكاؤه !

البنت الخبيثة والعبيط !

وقد سعدت ليلى ـ بلا شك ـ بهذا المجد ، وبلغ من خبثها انها كانت تحرضه على ان يقول فيها المزيد من الشعر ، اذ كانت تقول له من وقت لاخر : انت مابتحبنيش فيجن قيس اكثر ما هو مجنون فينطلق فى اسهال شعرى شديد يمجد به مفاتنها لتزداد ليلى زهوا وتيها بين البنات ، فالمراة لا تمل من وصف محاسنها ولا من سماع ما يعانيه الرجل فى حبها ، فاذا كان هذا الرجل شاعرا او كاتبا مرموقا فى عصره ، فكلماته عنها تزيدها زهوا على زهو ، ولعل فى قصيدة ((الاطلال)) لناجى مثل على ذلك ، فقد تنازعت فنانتان كبيرتان على هذه القصيدة بعد ان غنتها ست الكل ، كل واحدة منهما تقول : دى قالها عنى انا ، وكل واحدة تنشر فى الصحف مستنداتها لتدلل على انها هى شخصيا التى وصفها ناجى بانها : عبق السحر كانفاس الربى ... ساهم الطرف كاحلام المساء ، وانها هى شخصيا الحب الذى امسى خبرا ... وحديثا من احاديث الجوى !

فشىء طبيعى جدا بعد هذا كله ان تحب ليلى فى قيس تمجيد جمالها وانوثتها ، وان تقول له من وقت لآخر انت ما بتحبنيش فيقول لها ... تقول كمان !

وبخط يدها ، تكتب **الاخت لطيفة احمد** ـ شارع المعاودة بالبحرين ـ بعض تلك الاشعار التى كان يقولها قيس ردا على ليلى التى تزعم انه لا يحبها حتى يقول فيها كمان .

وتزعم ليلى اننى لا احبها
بلى والليالى العشر والشفع والوتر
بلى والذى ناجى من الطور عبده
بلى والذى لا يعلم الغيب غيره
بقدرته تجرى المراكب فى البحر
ساصبر حتى يعلم الناس اننى
على نائبات الدهر اقوى من الصخر

والاخت لطيفة تحاول ان تدلل بهذه الابيات على سخافة موقفى من ((قيس العبقرى النابغة)) ، وانا ادلل بهذه الابيات على بلاهته وضحك ليلى على دقنه ، وعلى غباوته وركونه الى السلبية المطلقة فى حبه ، فهو يستعذب العذاب ، وهو مرتاح كده ، وهو لا يريد ان يتحرك خطوة نحو حل مشكلته ، بل سيصبر حتى يعلم الناس انه على نائبات الدهر اقوى من الصخر !

دفاع عن الاستاذ باميه

وعن الاخ ورد الذى تزوج من ليلى وكان يترك لليلى وقيس المكان ـ بعد الزواج ـ قائلا من اذنكم .. انت حبيب القلب والزوج انا ... فحبوا بعض على راحتكم ، عن هذا الزوج الخرع الذى فقد نخوة الرجال ، فالاخت لطيفة غاضبة لاننى اسميته الاستاذ تيس او الاستاذ بامية ، وهى ـ بعد شتائم رهيبة تصبها فوق راسى ـ تعتبر ان الاستاذ بامية هو ارجل الرجال لانه شهم والسبب ـ كما تقول فى رسالتها ((لان ليست ليلى من تسمح لنفسها بان تسىء الى شرفها او شرف زوجها وليس قيس المحب المتسامى بعاطفته من يفعل ذلك ، وكذلك فانه نتيجة لبعدهما عن بعض والعذاب الذى يلاقيانه فى البعد ، فان اقصى ما يتمنيانه هو النظر والحديث)) .

يا صلاة النبى !

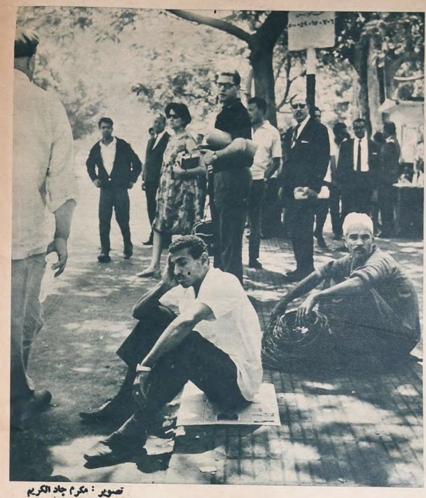
طيب ولما الحكاية نظر وحديث ... فايت لهم سى بامية البيت ليه وخارج يا اختى ؟!

المهم يا عزيزاتى اعضاء جمعية صديقات قيس ، انهى اليكم اننى مصر على موقفى من سخف هذه القصة ، وسخف ابطالها من قيس الى تيس ، واذا كان لنا ان نتغنى بقصة حب عربية فهى قصة عنترة بن شداد ، الفارس الذى عشق وعانى وهو مشدود القامة ، وقاسى من آلام النفس ما لا يطاق وابوه يرفض الاعتراف ببنوته وحرم عليه الزواج من عبلة ابنة عمه لانه ابن جارية ، غير انه لم يبك ولم يلطم ، بل كان رجلا يتصرف تصرف الرجال ، فحل مشكلته بالبات جدارته بعبلة عندما اذهل اهل زمنه ببطولاته الاسطورية ، تلك هى القصة التى ينبغى ان نعتز بها لا قصة ذلك المعتوه قيس ، فقد صارت سيرته ملحمة بطولية وضعه معها ادباء الغرب وفلاسفته فى مستوى ابطال الملاحم الكبرى كاخيل واودبسيوس ، وافتتن به الشاعر الفرنسى لامارتين كبطل وفارس وعاشق ورجل ، اما قيس فلم يفتتن به سوى جمعية صديقات المجنون ... او جمعية الرافة بالمجنون !

احمد رجب

مش معقول

يقدمها : حامد سليمان



تصوير : مكرم جاد الكريم

انتظر ·· وطال انتظاره ·· حتى نام من الانتظار ·· ترى هل يحلم هذا المواطن ·· بانه وصل الى بيته·· والى فراشه بعد يوم حار طويل شاق ·· ام انه يحلم مع آلاف – القاهريين بان هيئة النقل العام قد وجدت حلا لمشكلة المواصلات ·· ؟!

(صـورة الغلاف)

كانت هوايتها الاناقة منذ نعومة اظافرها ، وتطورت الهواية الى عمل .. وكان اول معرض لها فى الجامعة فى الشتاء الماضى .. واخيرا تحول كل هذا – مع الدراسة – الى مشروع تجارى لاصغر مصممة ازياء فى بلادنا .. شادية عبد المنعم بهجت الطالبة فى الجامعة الامريكية فى القاهرة

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم
رئيس مجلس الادارة
محمود أمين العالم
اسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ٥ ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة – القاهرة
البريد العادى
ق ٠٤٠ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٤	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

مسابقة آخر ساعة : الكلمات المتقاطعة

حل هذه المسابقة ·· امام القارئ مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق.. توضع احرف المربعات المفتوحة حتى يكتمل معنى الكلمة المطابقة للشرح المكتوب .

والفائز الاول له ثلاثة جنيهات والفائز الثانى جنيهان والفائز الثالث جنيه

الكلمات الافقية

١ – تجرى فى اوائل الشهر القادم وتشترك فيها الطلائع الجماهيرية – عمر

٢ – رئيس افريقى توسط لانهاء الخلاف بين رواندا والكونغو .

٣ – مجلة ادبية جديدة تنشر انتاج كبار الكتاب والناشئين من القصاصين – بلدة بالوجه القبلى اقيم بها كوبرى اخيرا بالتعاون مع المانيا الغربية (معكوسة) .

٤ – يخصنى-ضمير مؤنث (معكوسة) – دولة اوربية شهدت اضرابات عنيفة فى الاسبوع الماضى .

٥ – وشى – فترة من الوقت – اداة تعريف – سارق .

٦ – وبخ – أرقد – بعل

٧ – رئيس المجمع اللغوى بدمشق الذى توفى اخيرا – ثلثا راع .

٨ – من اعضاء جسم الانسان – حيوان يعيش فى المناطق الباردة – عاطفة (معكوسة) .

٩ – عاصمة دولة افريقية – من امارات الخليج

١٠ – ناقد ادبى كبير احتفلنا بذكراه الثالثة اخيرا .

١١ – قديس يقال انه ظهر فى بيروت – اداة نداء .

١٢ – عاصمة اوربية – ضمير مؤنث (معكوسة) – ثلاثة حروف متشابهة .

١٣ – هرب – حرفان متشابهان – بطل حلقات الفكاهية الاذاعية – نصف اديم

١٤ – مطرب سورى لقى نجاحا فى بلدنا الاسم الاخير لكاتب وشاعر كبير احتفلنا بذكراه فى الاسبوع الماضى

١٥ – احدث رواية كتبتها سيمون دى بوفوار – وسط .

الكلمات الراسية

١ – حرفان متشابهان عاصمة قطر عربي – متن حرفان متشابهان .

٢ – قرية (معكوسة) – كان الكفار يعبدونه قبل ظهور الاسلام (معكوسة) – حرفان متشابهان تتطلع (معكوسة)

٣ – امانى من الطيور – عمل (معكوسة) أردف (متفرقة)

٤ – جمال (معكوسة) – يشكر – (معكوسة) – الورد .

٥ – تدرك – يرغب – اعرف .

٦ عكس امانة – اباء – غير مطيع

٧ – الخالق – دولة اوربية سيقام فيها معمل بترول بالاشتراك مع بلدنا – من الموازين (معكوسة) .

٨ موجود – ابغى – من انواع العملة .

٩ – صال (متفرقة) – غافل – قبة – مسئول عن الرعية .

١٠ – لقيمات الخبز (معكوسة) – للتفضيل (معكوسة) – علل – داء .

١١ – من الهة الفراعنة – قبائل رحل – تعيش فيها القرون .

١٢ – تمنع (معكوسة) – حيوان سريع العدو (معكوسة) – يعيش احلى ايام عمره .

١٣ – رحيل (معكوسة) – بئر (معكوسة) – حرف جر .

١٤ – رئيس الفريق العربى الذى حصل على بطولة افريقيا للملاكمة – تكاسى (معكوسة) .

١٥ – الاسم الاول لكاتب عربى قديم قدمت فرقة الكويت مسرحية حول حياته بدار الاوبرا – زعيم آسيوى راحل اقيم له تمثال بقلب لندن .

المسابقة رقم ٧٢

حل المسابقة رقم ٧٠

اسماء الفائزين في المسابقة رقم ٧٠

● الفائز الاول : ابتسام احمد العرابى ٣ شارع المأمون . عمارة ابو العينين فادوس . المحلة الكبرى

● الفائز الثانى : المهندس كمال نصيف صليب – شركة الاسكندرية للبترول – المكس – الاسكندرية .

● الفائز الثالث : عاصم الدالى – ٢٨ شارع اباظة مصر الجديدة .


أجمل تشكيلة لطفلك
لموسم صيف
١٩٦٨
انتاج :
شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى
تباع حالياً فى المحلات الكبرى


رابسو
رابسو
يغسل بدون مجهود
يوفر الوقت والمجهود
ويقدم أنظف غسيل فى الوجود
إنتاج: الشركة المصرية لمنتجات النشا والخميرة